نوقشت رسالة الطالب علاء حمود

بعنوان:

تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سورية

وأجيزت يوم الأربعاء الواقع في 18/ 7/ 2018 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ. د. زينب زيود	عضواً مشرفاً	
د. ابراهيم المصري	عضواً	
د. محمد سعد الدين بيان	عضواً	
د. محمد صليبي	عضواً	
د. منذر الخوري	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في أصول التربية- قسم أصول التربية.

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سورية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الطالب

علاء خليل حمود

إشراف الأستاذة الدكتورة

زينب زيود

الأستاذة في قسم أصول التّربية

دمشق: 2017–2018 م / 1438–1439 هـ

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	1-30
أولاً- مقدمة	2
ثانياً- مشكلة الدراسة	3
ثالثاً- أهمية الدراسة	5
رابعاً- أهداف الدراسة	6
خامساً- أسئلة الدراسة	7
سادساً- فرضيات الدراسة	8
سابعاً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	8
ثامناً- الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الأنشطة اللاصفية البيئية	31- 69
مقدمة	32
أولاً- الأنشطة اللاصفية	32- 67
1- مفهوم الأنشطة اللاصفية	32
2- أهمية الأنشطة اللاصفية	34
3- أهداف الأنشطة اللاصفية	37
4- سمات الأنشطة اللاصفية	39
5- معايير اختيار الأنشطة اللاصفية	40
6- عوامل محددات الأنشطة اللاصفية	41
7- أسس ممارسة الأنشطة اللاصفية	42
8- وظائف الأنشطة اللاصفية	44
9- مجالات الأنشطة اللاصفية	47
10- جماعات النشاط المدرسي اللاصفي	55

11- معوّقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية	57
ثانياً- الأنشطة البيئية اللاصفية	59 -67
1- مقدمة	59
2- شروط بناء الأنشطة البيئية اللاصفية	59
3- معايير تطبيق الأنشطة المدرسية اللاصفية في التربية البيئية	60
4- إجراءات تطبيق الأنشطة المدرسية اللاصفية في التربية البيئية	61
5- طرائق وأساليب تدريس التربية البيئية	62
6- دور المعلم في تطبيق الأنشطة المدرسية اللاصفية في التربية البيئية	64
7- أهمية الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية	65
الفصل الثالث: التربية البيئية	68- 102
مقدمة	69
1- مفهوم التربية البيئية	70
2- نشأة التربية البيئية وتطورها	71
3- التربية البيئية في ضوء المؤتمرات والمنظمات العالمية	74
4- الندوات والحلقات والمؤتمرات العربية المعنية بالتربية البيئية	77
5- فلسفة التربية البيئية	80
6- أهمية التربية البيئية	81
7- خصائص التربية البيئية	83
8- مبادئ التربية البيئية ومرتكزاتها	85
9- أهداف التربية البيئية	87
10- تصنيف الأهداف في مجال التربية البيئية	90
11- مداخل تضمين التربية البيئية في مراحل التعليم	92
12- أقسام التربية البيئية	93
الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	103- 125
مقدمة	104

1- منهج الدراسة، وأدواتها	104
2- أدوات الدراسة	105
3- تصميم أدوات الدراسة	105
4- المجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها	123
5- حدود الدراسة	125
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها	126- 170
- مقدمة	127
1- نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها	128
2- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها	162
الفصل السادس: تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في سورية	171- 181
- مقدمة	172
أولاً : منطلقات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في سورية	172
ثانياً: مرتكزات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في سورية	173
ثالثاً: أهداف التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في سورية	174
رابعاً: بناء التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة في سورية في ضوء المنطلقات والمرتكزات والأهداف	174
خامساً: متطلبات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة في سورية	178
سادساً: صعوبات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة في سورية	179
سابعاً: مقترحات التّصوّر	181

مقترحات الدراسة	182
ملخص الدراسة باللغة العربية	183
مراجع الدراسة	187
الملاحق	198
ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الثقافيّة)	106
2	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الاجتماعيّة)	107
3	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الفنيّة)	107
4	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة العلميّة)	108
5	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مجال (الأنشطة الرياضيّة)	108
6	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الكشفيّة)	109
7	صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مجال (الأنشطة الصّحيّة)	109
8	ارتباط مجالات الأنشطة مع الدرجة الكلية للاستبانة	110
9	الصدق التكويني لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلة الثانويّة	110
10	معامل الثبات بحسب ألفا كرونباخ لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس	112
11	معامل الثبات بحسب سبيرمان براون لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس	112

12	معامل الثبات بحسب بيرسون لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس	113
13	صدق الاتساق الداخلي لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة	115
14	صدق الاتساق الداخلي لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلة الثانويّة	116
15	صدق الاتساق الداخلي للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	117
16	معامل الثبات بحسب ألفا كرونباخ لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات	118
17	معامل الثبات بحسب سبيرمان براون لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات	118
18	معامل الثبات بحسب بيرسون لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات	119
19	صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي البيئيّ	120
20	ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب ألفا – كرونباخ	121
21	ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب سبيرمان براون	122
22	ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب معامل بيرسون	122
23	المناطق الإدارية السورية والمناطق الإدارية في المحافظات (عينة الدراسة)	123
24	عينة أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المرحلة الثانويّة العامة	124
25	عينة طلبة المرحلة الثانويّة العامة	124
26	طول الخلايا حسب مقياس ليكرت الخماسي	127

27	طول الخلايا للمقياس الثلاثي	127
28	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	128
29	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	129
30	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	130
31	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	131
32	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	133
33	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	133
34	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	135
35	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر هيئة أعضاء الإدارة والتدريس	135
36	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	137
37	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	138

38	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	139
39	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	140
40	التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	141
41	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	142
42	ترتيب النشاطات اللاّصفيّة والدرجة الكلية لدرجة ممارسة النشاطات اللاّصفيّة	143
43	التكرارات والنسب المئوية لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	146
44	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	148
45	التكرارات والنسب المئوية لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	150
46	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس	151
47	التكرارات والنسب المئوية للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	154
48	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	155

49	التكرارات والنسب المئوية لمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض	157
50	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض	159
51	ت ستودنت لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس	162
52	قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي	163
53	قيمة (ف) لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي	164
54	قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	165
55	قيمة (ف) لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	166
56	ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس	167
57	ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة	168
58	ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان التخصص	170

فهرس الأشكال والتمثيلات البيانية

الأشكال والتمثيلات البيانية	العنوان	رقم الصفحة
1	التمثيل البياني لواقع ترتيب النشاطات اللاّصفيّة الممارسة في مدراسنا	145
2	التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس	163
3	التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي	165
4	التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في المؤهل العلمي	167
5	التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس	168
6	التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة	169
7	التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان التخصص	170

فهرس الملاحق

الملاحق	العنوان	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة محكمي أدوات الدراسة	198
2	عبارات التعديل والحذف والإضافة بعد تحكيم الأدوات	199
3	استبانة موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة لتعرف واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية بشكل عام وفقاً لمجالاتها المختلفة.	203
4	استبانة موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة لتعرف درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدارس الثانوية	207
5	استبانة وعي بيئي للطلبة في المدارس الثانوية	212

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً- مقدمة

ثانياً- مشكلة الدراسة

ثالثاً- أهمية الدراسة

رابعاً- أهداف الدراسة

خامساً- أسئلة الدراسة

سادساً- فرضيات الدراسة

سابعاً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

ثامناً- الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً- مقدمة:

أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا المهمّة التّي شغلت أذهان العلماء والمختصين في المجالات المختلفة، نظراً لما اعترى هذه العلاقة من اختلال وتدهور وعدم توازن، وقد ازداد هذا التدهور بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لجهل الإنسان بالحقائق البيئيّة التّي تعدّ عنصراً مهمّاً من عناصر الوعي البيئيّ. فالإنسان في هذا العصر يتصرف من دون فهم صحيح لمقومات البيئة وعناصرها، حتى أن كثيراً من العلماء يرّون في سلوكه الحالي نحو البيئة بداية انتحار إنساني شامل، وهذا يعكس خطورة المشكلات البيئيّة التّي يتعرض لها العالم اليوم.

"وقد سنّت كثير من دول العالم القوانين والتشريعات لحماية البيئة، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما لهذه القوانين والتشريعات من أهمية في تحقيق بعض الحماية البيئيّة، غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها إن لم تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويكوّن عنده اتجاهاتٍ إيجابيةً وقيماً وضوابط للسّلوك من أجل المحافظة على البيئة. ولا يتم تكوين مثل هذه الاتجاهات والمبادئ والقيم إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية بيئية سليمة داخل المدرسة وخارجها.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنّه يوجد ارتباط وثيق بين المدرسة وبين تنمية الوعي البيئيّ لأفراد المجتمع فالعملية التعليمية كل متكامل لا ينفصل فيها الفكر عن العمل ويتفاعل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي لتكون الحصيلةُ متوازنةً وفاعلة، والمدرسة مجتمع صغير متكامل يدرب فيها الفرد على حياة المجتمع بألوانها وأنواعها بجدّها وهزلها بخبراتها وتجاربها، وأصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي المعرفي والجوانب الانفعاليّة والجسميّة والاجتماعيّة لا سيّما في عصرنا الحالي، فعصر اليوم هو عصر علم وفكر وإبداع عصر تتسارع فيه ثورة التقدم العلمي في مجالات الحياة كافة ويكتسب الجانب التطبيقي للمعرفة فيه أهمية تتزايد يوماً بعد يوم، وبالنظر إلى أدوات المدرسة في هذه المهمّة نجدها متعدّدة ومتنوعة، ولعل النشاط المدرسي من أدواتها المهمّة، فهو يشكّل أحد ركائز التربية الحديثة الّذي تتشكل فيه شخصية الطالب منذ التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه منها".**(المنيف، 1996، 117)**

"فالأنشطة اللاّصفيّة المدرسيّة تجعل المدرسة خلية اجتماعية مليئة بالتفاعل والنشاط، فيها حيويّة وعمل وتجارب، ولاسيّما إذا طبقت هذه الأنشطة وفق أهدافٍ وأساليبَ سليمةٍ تطبيقاً علميّاً وعمليّاً مبنيّاً على اقتناع

القائمين عليها بأهميتها في حياة النشء وحياة المجتمع، كما أنّها تساعد في تكوين عاداتٍ ومهاراتٍ وقيمٍ وأساليبَ تفكيرٍ ضروريةً لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة".**(شحاتة، 1990، 11-35)**

وبالتالي فإن النشاط اللاصفي المدرسي يعد وسيلة لتحقيق كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعيّة والاقتصادية والجسميّة إذا ما أُحسنَ تنفيذه، وأُجيدَ تنظيمه، وأُتقنت خططُه، واستمرّ تقويمه ومتابعته، حيث تستطيع المدرسة أن تزود طلابها بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلّول لها، وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية بصفةٍ عامّة والأنشطة اللاّصفيّة المدرسيّة الموازية التّي تعمل على تنمية الوعي البيئيّ للطلاب بصفة خاصّة، ذلك أن للأنشطة اللاّصفيّة المدرسيّة الموازية بجميع أشكالها آثاراً فعالة في عملية التربية البيئيّة وهي تفوق أحياناً آثار التعليم في حجرة الدراسة عن طريق المواد الدراسية. فالطالب كعنصر فعال في اختيار نوع النشاط المدرسي الّذي يشارك فيه لما له من دور في ايجاد علاقة وطيدة بين المدرسة والبيئة والمجتمع وتهيئة الفرص الجيدة لاطلاع الطلبة على مشكلات بيئتهم والمشاركة في حلّها ومن هنا تتضح أهمية الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في الإسهام بشكل مباشر وفعال في العمل على تنمية الوعي البيئيّ لدى الطلبة ومواجهة المشكلات البيئيّة والعمل على حلّها بالشكل الأمثل.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

"أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا الملحة في عالمنا المعاصر، وبعداً رئيسياً من أبعاد التحديات حول أثر المخاطر البيئيّة على الأجيال القادمة لأن المخاطر البيئيّة يعني الأمن البشري والأمن البشري يعني (الأمن العسكري – الاقتصادي – الاجتماعي – البيئيّ – الغذائي – الصحي – الشخصي – وأمن المجتمع) وكل هذه الأبعاد يتوقف على الآخر فمثلاً تهديد الأمن العسكري أو السياسي يعني تهديد الأمن البيئيّ، فمعظم الحروب التّي حدثت لحد الآن يمكن القول بأنّها حروب بيئية هدفها الاستيلاء على الخامات والموارد الطبيعية أو على الطرق الاستراتيجية".**(قادر، 2009، 14)**

"واكتسبت التربية البيئيّة أهمية خاصة منذ السبعينات من القرن العشرين نتيجة لحدوث وعي بالمشكلات البيئيّة الكبرى التّي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية، وتهدد مستقبل الأجيال مثل الانفجار السكاني، والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، فعقدت من أجلها المؤتمرات والندوات وورش العمل بهدف تنمية الوعي البيئيّ بين جميع سكان العالم، فعلى المستوى العالمي عقدت مؤتمرات ولقاءات دولية حول التربية البيئيّة انطلقت من اعتراف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، الّذي عقد في ستوكهولم/السويد عام (1972)، بأهمية التربية البيئيّة في حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها وصدر عن المؤتمر التوصية (96) التّي دعت اليونسكو خاصة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى عامة، إلى اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئيّة في المدرسة وخارجها، من حيث الاهتمام بالبيئة وحمايتها، ويوجه إلى جميع قطاعات السكان، لأن

التشريعاتِ البيئيّةَ وحدها لا تكفي ولا بد من إيجاد وعي بيئي لدى سكان العالم لحماية البيئة والمحافظة عليها وترشيد استهلاك مصادرها الطبيعية وكانت هذه التوصية أساساً ومنطلقاً ومبدأ هادياً للتربية البيئيّة".**(المحتسب، 2010، 16- 17)**

"أما على المستويين الإقليميّ والمحلّيّ، لم يكن الوطن العربي بعيداً عن تلك الأحداث بل كان سباقاً في عقد العديد من المؤتمرات والندوات الهادفة إلى نشر الوعي البيئيّ وأسس التربية البيئيّة، من هذه الندوات على سبيل المثال: الحلّقة الدراسية العربية ومؤتمر الإنسان والبيئة المنعقد في الخرطوم بالسودان عام (1972) والحلّقة الدراسية عن السكان والتربية والتنمية في البلاد العربية بمصر تحت رعاية اليونسكو عام (1976) والندوة العربية للتربية البيئيّة في الكويت عام (1976) وبرنامج التربية البيئيّة والّذي نظمته لجنة البحرين بالتعاون مع المكتب الإقليمي العربي عام (1986) والمؤتمر القومي للبيئة بالقاهرة عامي (1988، 1990)".**(سرحان، 2005، 128)**

"ومن هذا المنظور تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئيّ عند الفرد من خلال تربيته بيئياً ووضع القوانين والتشريعات البيئيّة التّي تحكم العلاقة بين الفرد وبيئته، حيث وضعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ضمن أهدافها ضرورة مراعاة الجوانب النمائية كافة في شخصية التلميذ وخاصة الانفعاليّة والاجتماعيّة منها، وعليه أُدرجت في مناهجها محور النشاط الصفي الداعم للمنهاج العلمي، وفيما بعد تبين للوزارة بأن هذا النشاط لا يلبي الأهداف التربوية لوحده وعليه كان لا بد من التعاون مع المنظمات الشعبية (الطلائع- الشبيبة) لتحقيق هذه الأهداف وتكاملها وعليه صدر في العام (1974) مرسوم بتأسيس منظمة الطلائع للإشراف على التخطيط والتنفيذ لهذه الأنشطة خارج الحصص الدراسية أو خارج غرفة الصف ولهذه دعيت بالأنشطة اللاّصفيّة، حيث تؤدي هذه الأنشطة دوراً بارزاً في التربية البيئيّة وتنمية الوعي البيئيّ وذلك من خلال تنمية شخصيات الطلبة وتربيتهم خلقياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً وعقلياً مما يعدّهم لمواقف الحياة المستقبلية، ولها أثر كبير قد يفوق التعليم في غرفة الصف، كما أن لها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التعلّم وتحقيق المدرسة لوظائفها المتعدّدة كما تسهم في تحقيق الاتصال والتواصل بين المتعلم وبيئته، وهي الأساس الّذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي، فعليها يعتمد كل النشاط الّذي يقوم به المتعلم خارج الصف".**(نقلاً عن مرشد، 2010، 20)**

ومن خلال عمل الباحث بمديرية التربية في حمص وقيامه بالعديد من الجولات الميدانية لمدارس المرحلّة الثانويّة في حمصَ، فقد لاحظ الباحث وجود مشكلة حقيقية تتعلق بتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في مدارسنا وتوظيفها في التربية البيئيّة وقد رجح الباحث إلى أن مثل هذه المشكلة قد تعود إلى:

1- عدم اقتناع بعض أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانوية بجدوى هذه الأنشطة وإيمانهم بضرورة التركيز على المواد العلميّة حسب ما وردت في مناهج التعليم النظامي.

2- إن مضمون أو محتوى هذه الأنشطة داخل المنهج المدرسي يعطي معلومات عامة عن الأنشطة ويعطى للتلاميذ على هذا النحو (بالعموم) دون الوقوف عند الفروق الفردية في الميول والمواهب وغيرها. وهذا له مسوّغه نظراً للأعداد الكبيرة للتلاميذ داخل القاعة الواحدة وقلة الحصص الدراسية لهذه الأنشطة في المنهاج المدرسي.

3- عدم وجود دراسات مماثلة تتعلق بدور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

وعليه رأى الباحث أنّه من المفيد تطبيق دراسته على طلبة المرحلّة الثانويّة، نظراً لأنّ طلبة المرحلّة الثانويّة يتمتعون بنضج عقليّ ومعرفيّ إذا ما قورنوا بنظرائهم التلاميذ في الصفوف التّي تسبق المرحلّة الثانويّة بحيث يستشعرون معنى المسؤولية والتّي على ضوئها يصدر عنهم تصرفات أكثر وضوحاً وتحديداً واتساقاً مع الأعراف والتقاليد التّي تحث على احترام البيئة.

واستناداً إلى ما تقدم تصاغ مشكلة الدراسة على النّحو الآتي:

ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية؟

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقطتين الآتيتين:

- الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من خلال تعرف درجة مساهمة الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة وتنمية الوعي البيئيّ لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية على اعتبار أنّ للأنشطة اللاّصفيّة دوراً بارزاً في ذلك من خلال مساهمتها في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطّيبة والسّلوك المستقيم لدى الطلبة، وفي تعديل السّلوك وتطبيق القيم والأخلاق السّامية مثل: حب الآخرين والنظافة والتعارف والإيثار واحترام الغير، كما تسهم في تنمية اتجاهات مرغوب فيها مثل: اعتزاز الطالب بوطنه وقيمه وأخلاقياته ويعمل جاهداً المحافظة على بيئته وحمايتها ويعزز جانب الاستقلال والثقة بالنفس وتحمّل المسؤوليّة من خلال اشتراك الطالب في اختيار النشاط المناسب لقدراته وميوله، ويقوم بالمساعدة والمشاركة في التّخطيط والتقويم.

- **الأهمّية التطبيقيّة:** تتجلى الأهميّة التطبيقيّة للدراسة في:

1- بيان درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة.

2- وضع تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

3- قد يسهم التّصوّر المقترح في هذه الدراسة في مساعدة الجهات المعنية في مجال التربية والتعليم في وضع برامج تسهم في توجيه الأنشطة اللاّصفيّة لخدمة البيئة ونشر الوعي البيئيّ من خلالها.

4- قد تفيد هذه الدراسة في وضع حلّول واقعية للمشكلات التّي تحول دون قيام المدرسة الثانويّة بدورها في ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في مجال التربية البيئيّة.

5- قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا على البحث في مجال الأنشطة اللاّصفيّة البيئية لإكمال جوانب القصور في هذا المجال.

6- قد تساعد هذه الدراسة المؤسسات التربوية والاجتماعيّة على التحفيز لدعم الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة بالإمكانات المادية، لأنّه المعوّق الأول والأساسي لإكمال العملية التعليمية.

7- قد تساعد هذه الدراسة في تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلميّة حول الأنشطة اللاّصفيّة، مما يسهم في تحسين واقع الأنشطة اللاّصفيّة بشكل عام والتربية البيئة بشكل خاص.

رابعاً- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الوقوف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في المجالات المختلفة (الثقافية- الاجتماعية- الفنية- العلمية- الرياضية- الكشفية- الصحية).

2- التعرّف على الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارسهم باختلاف متغيّرات الدراسة (الجنس، المؤهل، الخبرة في العمل الحالي).

3- التعرّف على الفروق بين متوسطات اجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ وفقاُ لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، التخصص).

4- التعرّف على مستوى وعي الطلبة البيئي في المرحلة الثانوية وفقاً لاستبانة الوعي البيئي التي صُممت لهذا الغرض؟

5- التعرّف على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئية في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية.

6- الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

7- تقديم تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

خامساً- أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من سؤال مشكلة الدراسة: **ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور هذه الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية؟** وتنوّع مجالات الأنشطة اللاّصفيّة إلى (ثقافية، اجتماعية، فنية، علمية، رياضية، كشفية، صحية) فقد تفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

2- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

3- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

4- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

5- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

6- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

7- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

8- ما واقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

9- ما معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس ؟

10- ما الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة؟

11- ما مستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض؟

12- ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية؟

سادساً- فرضيات الدراسة:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي.

3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس.

5- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

6- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير التخصص.

سابعاً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1- الأنشطة اللاّصفيّة:(Extracurricular Activity)

النشاط اللاصفي: "هو ذاك النشاط الّذي يمارسه المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدرسة ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة، ويشمل النشاط الرياضي، النشاط الثقافي، النشاط الاجتماعي، نشاط الرحلّات، نشاط الإذاعة المدرسيّة، الأنشطة الكشفيّة، نشاط الصحافة، وغير ذلك من الأنشطة". **(رشوان، 1994، 607)**

ويعرّف **(الجرجاوي، 2002، 6)** النشاط اللاصفي بأنّه: "مجموعة من الأساليب التربوية الوسيلية الموجهة للمتعلمين بغرض إكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة جوانب الحياة الاجتماعيّة والتربوية والنفسية والجمالية والقيمية من أجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصياتهم لخدمة أمتهم وأوطانّهم".

ويعرّفها الباحث: بأنّها جميع ألوان الأنشطة الاجتماعيّة والرياضيّة والفنيّة والعلميّة والبيئية التّي يمارسها طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية بطريقة حرة ومنظمة للترويح عن النفس أو لاكتساب المهارات والخبرات خارج نطاق الدراسة وتصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطالب وتمارس دون جزاء في صورة درجات أو تقدير علمي من قبل المدرسة.

2- الوعي البيئيّ:(Environmental Aware)

يعرّف الوعي البيئيّ بأنّه: "عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئيّة وكيفية التعامل معها. والوعي البيئيّ لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية".**(قادر، 2009، 46)**

ويعرّفه الباحث بأنّه: مدى إدراك الفرد لدوره في مساعدة المجتمع على اكتساب وعي بالبيئة والمساهمة في حلّ مشكلاتها.

3- التربية البيئيّة:(Environmental Education)

- تعرف التربية البيئيّة بأنّها "عملية تنمية للاتجاهات والقيم والمهارات والقدرات في اتجاه معين فالتربية تسعى إلى التعرّف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات وايجاد الحلّول الواقعية لها بمختلف الوسائل." **(عبد الجواد، 1996، ص35)**

- وعرفت التربية البيئيّة على المستوى الدولي من قبل ندوة بلغراد ديسمبر 1975 بأنّها: "ذلك النمط من التربية الّذي يهدف إلى تكوين جيلٍ واعٍ مهتمّ بالبيئة والمشكلات البيئيّة ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً حلّ المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور". **(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1976، 2)**

- أما مؤتمر تبلسي بجمهورية جورجيا - الاتحاد السوفييتي السابق 1977 عرّف التربية البيئيّة بأنّها: "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب هذه المشكلات والارتقاء بنوعية البيئة". **(Margret,1977,p19)**

- ورأت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية التربية البيئيّة على أنّها: "منهج تربوي لتكوين الوعي البيئيّ من تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التّي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته

الاجتماعيّة والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحلّ مشكلاتها."(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2000، http://www.geocities.com/syrianeducation/htm/new_page_9.htm)

– ويعرّفها الباحث بأنّها: "تلك التّي تهدف إلى التوعية بالبيئة ومشكلاتها، والشعور بأهمية المشاركة في حلّ تلك المشكلات ومنع حدوثها من خلال القيام بأنشطة من شأنّها تحقيق الغاية من ذلك.

4– المرحلّة الثانويّة:

تعرفها (وزارة التربية السورية، 2016، 3) بأنها: المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ومدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي وهي مجانية، وتهدف هذه المرحلة إلى استكمال بناء شخصية المتعلم المتوازنة من الجوانب الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والجسدية جميعها عن طريق تعميق وتوسيع المعارف والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات واستخدام التقنيات التي تمكنه من متابعة التحصيل التخصصي، والتفاعل بشكل إيجابي مع القضايا الاجتماعية والوطنية والقومية والعالمية، بوصفه مواطناً واعياً منتجاً مبدعاً قادراً على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار وممارسة الديمقراطية في مجالات الحياة جميعها.

ثامناً– الدراسات السابقة:

مقدمة: سيتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التّي تناولت واقع الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة، ومعوّقات تنفيذها.

أ– دراسات تتعلق بالأنشطة اللاصفية:

– دراسات عربية:

1– دراسة البوهي ومحفوظ (2001) بعنوان: واقع الأنشطة المدرسيّة في المرحلّة الابتدائيّة بإدارة شرق التعليمية.

هدف الدراسة: إبراز واقع الأنشطة المدرسيّة في المرحلّة الابتدائية بإدارة شرق التعليمية (محافظة الاسكندرية) وذلك من خلال استطلاع الآراء حول موضوع النشاط المدرسي الّذي تنادي به التربية الحديثة وأهميته بالنسبة لتكوين شخصية متكاملة، ومعرفة النشاط المدرسي الموجود في المدارس الابتدائية وضرورة ملاءمتها لمستوى نموّ التلميذ في هذه المرحلّة دون غيرها، كما تهدف الدراسة إلى معرفة معوّقات تنفيذ الأنشطة وسبب ذلك.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة، وهي مكوّنة من جزأين: الأول يحوي (50) عبارة تشمل كل الجوانب التّي تتعلق بالنشاط المدرسي من أهميته وفوائده، ونظرة أولياء الأمور له، وقيمته التربوية بالنسبة

للتلميذ، ومدى ارتباط الأنشطة بالمواد الدراسية، ومدى ملائمة النشاط للتلميذ واختياره للنشاط، والجزء الثاني يتضمن (25) عبارة تتعلق بمعوّقات النشاط.

عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة مكونة من (30) معلماً ومعلمة من مدارس إدارة شرق الابتدائية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أن النشاط المدرسي يفيد التلميذ في تكوين علاقات اجتماعية، كما أنّه يعمل على إثارة التنافس الشريف بين التلاميذ.

– يرى بعض أفراد العينة أن اليوم الدراسي مزدحم بالدروس ولا يسمح بممارسة النشاط، والبعض الآخر يرى أن المواد الدراسية تغني عن ممارسة النشاط المدرسي، ويعتقد بعض أفراد العينة أن النشاط المدرسي مضيع للوقت وأن وقت التدريس لا يكفي للنشاط.

– وجود معوّقات تحول دون ممارسة الأنشطة منها ما يتعلق بالأبنية المدرسيّة ومنها ما يتعلق بالأدوات وإهمال التخطيط للأنشطة، والعشوائية في ممارسة النشاط، وعدم وضوح أهداف الأنشطة بالنسبة للمعلم والتلميذ.

2– دراسة جعنيني (2001) بعنوان: تحقيق النشاطات اللاّصفيّة الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانويّة الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميه.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف واقع النشاطات اللاّصفيّة الموجهة ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التّي وضعت من أجلها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانويّة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحلّيلي.

أدوات الدراسة: استبانة ومقابلات شخصية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– بلغت درجة تحقيق النشاطات مجتمعة لأهدافها (75.77%).

– الأهمية النسبية لمجالات الدراسة كانت كما يأتي: النشاط الكشفي (81.43%) النشاط الرياضي (76.21%) العمل الاجتماعي التطوعي (75.23%) الرحلّات المدرسيّة (73.76%) النشاطات الفنيّة الثقافيّة (72.96%).

– عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغيرات الدراسة الأخرى على الدرجة الكلية (مسار التعليم– الخبرة التعليمية للمعلمين) ولا على مجالات النشاطات الخمسة كل على حدة.

3– دراسة بنجر (2002) بعنوان: دور الأنشطة اللاّصفيّة في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلّة الابتدائية من وجهة نظر تربوية.

هدف الدراسة: الوقوف على دور الأنشطة اللاّصفيّة في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلّة الابتدائية، والكشف عن الأنشطة اللاّصفيّة المناسبة والمتوافرة للتلميذات الموهوبات في المرحلّة الابتدائية والتعرّف على دور المعلمة المناسبة، والتعرّف على الصعوبات التّي تعيق ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة، وإبراز الفروق بين المعلمات في المدارس الحكومية والأهلية فيما يتعلق بالأنشطة المناسبة وأدوار المعلمات والصعوبات التّي تعيق تنفيذ الأنشطة، وكذلك إبراز الفروق بين موجهات المدارس الحكومية والأهلية فيما يتعلق بالأنشطة وأدوار المعلم والصعوبات.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحلّيلي.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة وهي مكونة من ثلاثة محاور وهي: قائمة الأنشطة التربوية اللاّصفيّة المناسبة للطالبات، وأدوار المعلمة لرعاية الموهوبات، والصعوبات التّي تعيق ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة.

عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (442) معلمة وموجهة موزعة كالتالي (260) معلمة من المدارس الحكومية، و(154) معلمة من المدارس الأهلية، و(28) موجهة من المؤسسات الحكومية والأهلية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– إن الأنشطة التربوية اللاّصفيّة المناسبة لرعاية الموهوبات هي: الإذاعة المدرسيّة، والمكتبة المدرسيّة والمناسبات الدينية، واللقاءات الاجتماعيّة، والقراءة الحرة، والمسابقات العلميّة والأدبية وكتابة القصص والصحافة المدرسيّة، والمعارض العلميّة.

– الأنشطة اللاّصفيّة المتوافرة لرعاية الموهوبات هي الإذاعة المدرسيّة والمناسبات الدينية وجماعة الرسم والأشغال.

– من معوقات الأنشطة اللاّصفيّة: عدم وعي الطالبات بأهمية النشأة، وكثرة الأعباء الملقاة على المعلمات والانشغال بالامتحانات، وعدم توافر الإمكانيات المادية، وقلة وعي أولياء الأمور بالأنشطة اللاّصفيّة، وعدم أخذ الأنشطة اللاّصفيّة بالحسبان في التقويم النهائي.

4– دراسة القحطاني وآخرون عام (2002) بعنوان: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في الوحدات التعليمية من وجهة نظر المديرين المشاركين في دورة الأنشطة اللاّصفيّة.

هدف الدراسة: التعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة في الوحدات التعليمية من وجهة نظر المديرين المشاركين في دورة الأنشطة اللاّصفيّة.

منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحلّيلي في هذه الدراسة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون استبياناً من اعدادهم.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة المدرسيّة تواجه العديد من المصاعب والمعوّقات مما يؤدي إلى تعدّد المصادر التّي تساهم في ضعف النشاط المدرسي الممارس سواء أكانت متعلقة بالطالب أو رائد النشاط أو المدرسة.

5- دراسة قمر (2002) بعنوان: دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السّلوكية لطلاب المرحلّة الثانويّة.

هدف الدراسة: التعرّف على أنواع ومظاهر المشكلات السّلوكية لطلاب المرحلّة الثانويّة والكشف عن أسباب المشكلات السّلوكية عند الطلبة، والتعرّف على دور الأنشطة التربوية الحرة (الاجتماعيّة- الرياضيّة والكشفيّة- الثقافيّة- الفنيّة) في مواجهة المشكلات السّلوكية للطلاب وتقديم التوصيات والمقترحات لتدعيم دور الأنشطة التربوية الحرة في مواجهة المشكلات السّلوكية لطلاب المرحلّة الثانويّة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحلّيلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة التّي تتضمن أربعة محاور، المحور الأول عن أنواع المشكلات السّلوكية بالمرحلّة الثانويّة، والمحور الثاني عن الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السّلوكية والمحور الثالث عن أسباب المشكلات، والمحور الرابع عن دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السّلوكية.

عينة الدراسة: اختار الباحث عينة طبقية عمدية قوامها (220) من العاملين بمدارس العينة الّذين يتعاملون بشكل مباشر مع الطلبة والتّي تمثلت بمدارس ثلاث محافظات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- للأنشطة الاجتماعيّة دور في تنمية المهارات الاجتماعيّة في التعامل مع الآخرين، وتنمية روح التعاون بين الطلبة، وتقوي العلاقات بين المدرسين والطلبة، وتكسب الطلبة المعرفة والخبرة من خلال الزيارات الداخلية والخارجية، وتعودهم الاعتماد على النفس والإحساس بالمسؤولية.

- وأهم ما تؤديه الأنشطة الرياضيّة والكشفيّة، استثمار طاقات وأوقات فراغ الطلبة، وتوعية الطلبة بالعادات الضارة، وتقوية العلاقات بين الطلبة، وتنمية روح الفريق الواحد لديهم.

- وأهم ما تؤديه الأنشطة الفنيّة، تجسيد القدوة الحسنة لدى الطلبة من خلال المسرح المدرسي وتعويدهم الإحساس بجمال الطبيعة، وتنمية التذوق الجمالي، وتنمية روح التعاون والولاء للمدرسة عن طريق إقامة حفلات السمر.

- والأنشطة الثقافيّة تتيح للطلاب حرية التعبير وإكسابهم مهارة التخاطب والتحاور مع القيادات الاجتماعيّة.

6- دراسة قهوجي (2009) بعنوان: أثر الأنشطة العلميّة اللاّصفيّة في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء.

هدف الدراسة: تشخيص واقع الأنشطة العلميّة واللاّصفيّة والصعوبات التّي تعترض التدريس باستخدامها في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطبيق برنامج الأنشطة المقترح.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهجين التجريبي والوصفي التحلّيلي.

أدوات الدراسة: برنامج للأنشطة العلميّة، اختبار تحصيلي، مقياس اتجاهات.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل القبلي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الذكور في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح ذكور المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الإناث في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح إناث المجموعة التجريبية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجة اتجاهات الذكور ومتوسط درجة اتجاهات الإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه يعزى إلى برنامج الأنشطة العلميّة اللاّصفيّة.

7- دراسة البزم (2010) بعنوان: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة.

هدف الدراسة: التعرّف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية- الاجتماعية- الوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، والتعرّف على مدى الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية نحو درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير الجنس

سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، والتعرّف على سبل تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استبانة مكونة من (57) فقرة وموزعة على ثلاث مجالات.

مجتمع الدراسة: جميع معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية والبالغ عددها (3669) معلم ومعلمة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة طبقية عشوائية مكونة من (577) معلم ومعلمة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير التخصص، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية حيث كانت الفروق بين منطقة الوسط والجنوب لصالح الجنوب ولم يتضح فروق في المناطق التعليمية الأخرى.

8– دراسة الرومي (2012) بعنوان: دور مدير المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تفعيل الأنشطة غير الصفية.

هدف الدراسة: التعرف على دور المديرين في تفعيل دور الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظرهم وأهم الصعوبات التي تواجههم.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحلّيلي.

أدوات الدراسة: استبانة مكونة من (60) عبارة وموزعة على ثلاثة محاور..

عينة الدراسة: (109) من مدراء مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس الثانوية حول أدوارهم ومقترحاتهم التي تسهم في تفعيل الأنشطة غير الصفية باختلاف مؤهلاتهم وعدد سنوات خبرتهم، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة غير الصفية باختلاف مؤهلاتهم العلمية وعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

- الدراسات الاجنبية:

1- دراسة كيرك (Kirk, 2001) بعنوان:

(Extra-curricular activities in the state of Montana, the basic stage)

الأنشطة اللاّصفيّة في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلّة الأساسية.

هدف الدراسة: التعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلّة الأساسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (25000) طالباً وطالبة من الصفوف الخامس والسادس والتاسع.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التّي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة الّذين يشاركون في الأنشطة اللاّصفيّة يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية مثل السرقة، وإتلاف ممتلكات الآخرين والتدخين والتسرب من المدرسة، وتحسنت لديهم التصرفات الجيدة مثل مساعدة الفقراء، وإنفاق الأموال في الأعمال الخيرية.

2- دراسة ستيفن لبسكومب (Stephen Lipscomb, 2006) بعنوان:

(Secondary School Extracurricular Involvement and Academic Achievement)

الاشتراك في الأنشطة المصاحبة للمنهج في المدرسة الثانويّة والتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: بيان ما إذا كان الاشتراك في الأنشطة اللاّصفيّة يزود الطلبة بنتائج ايجابية سريعة على صعيد تعلمهم المدرسي، واستخدمت الدراسة طريقة (Fixed Effects Approach) استراتيجية تثبيت بعض المتغيرات لاختبار مدى فائدة الأنشطة دون اعتبار للفروق الفردية بين الطلبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يفيد الاشتراك في الأنشطة اللاّصفيّة في تعلم الطلبة في المرحلّة الثانويّة.
- الأنشطة الرياضيّة تؤثر بنسبة 2% في معدل درجات الرياضيات والعلوم.
- الانتساب إلى نوادي الأنشطة تؤثر بنسبة 1% في معدلات درجات الرياضيات.
- الاشتراك في الأنشطة السابقة يؤثر بنسبة 5% في معدلات درجات الشهادة الثانويّة.
- تعدّ الأنشطة اللاّصفيّة استثماراً قصير المدى يعود بفائدته على المخرجات والدرجات ومن ثم فإن على المجتمع أن يقدر هذا الدور ويتحمل مسؤوليته.

3- دراسة شيرنوف وفانديل (Shernoff and Vandell, 2008) بعنوان:

(Youth Engagement And Quality Of Experience In Afterschool Programs)

اشتراك الطلبة في برامج الأنشطة بعد المدرسة ومستوى خبراتهم.

هدف الدراسة: تعرف أثر مشاركة طلبة المرحلّة المتوسطة في برامج الأنشطة خارج المدرسة على مستوى خبراتهم الذاتية والأكاديمية في ثلاث مدن متوسطة وصغيرة من الولايات الغربية الأمريكية.

تساؤلات الدراسة:

- كيف يقضي الطلبة أوقاتهم في برامج الأنشطة وما المواقف العلميّة والوجدانية التّي يختبرونها مقارنة بالطلبة في أماكن أخرى؟ وكيف تترافق خبرات الطلبة مع برامج الأنشطة نفسها بالمقارنة مع الطلبة الّذين لم يشاركوا في برامج الأنشطة؟

- إلقاء نظرة أكثر عمقاً على برامج الأنشطة بحد ذاتها وتحديد أي الأنشطة والتنظيمات الاجتماعيّة أكثر تكراراً، واختبار الأثر المحدد لأكثر الأنشطة شيوعاً على درجات ارتباط المشتركين من الطلبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (191) من المدارس من عدة مدن متوسطة وصغيرة بنسبة (60%) من الذكور.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحلّيلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك فروق ذات دلالة تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين قضاء أوقات أطول في برامج الأنشطة ومستوى خبرات الطلبة حيث يقضي الطلبة في برامج الأنشطة أوقاتاً أطول في الأنشطة الرياضيّة والأنشطة الدراسية الإثرائية والأنشطة الفنيّة بينما يقضي الطلبة الآخرون أوقاتهم في مشاهدة التلفاز أو في مطاعم الوجبات السريعة وغيرها من الفاعليات المشابهة.

- أشار الطلبة إلى تأثير البرامج على نحو فاعل وجوهري على (الفاعلية- حالات عقلية إيجابية- جهود مركزة) عندما يقضون أوقاتهم في برامج الأنشطة بالمقارنة مع قضاء أوقاتهم في أماكن أخرى إضافة إلى شعورهم بأهمية دورهم وفاعليته في برامج الأنشطة.

- أكثر الأنشطة التّي أشار إليها الطلبة هي الأنشطة الرياضيّة (نسبة 32%) ثم الأنشطة الفنيّة (نسبة 12%) ثم الأنشطة الاجتماعيّة (11%) وإكمال الواجبات المنزلية (8%) والأنشطة الدراسية (5%) والألعاب (4%).

- أشارت الدراسة إلى أن الطلبة يكونون أكثر تركيزاً واندفاعاً وارتباطاً ببرامج الأنشطة أثناء مشاركتهم في الأنشطة الرياضيّة والأنشطة الفنيّة إضافة إلى الألعاب والأنشطة الأكاديمية.

4- دراسة بلومفيلز وبارير (Blomfiles & Barber, 2010) بعنوان:

(Australian Adolescents Extracurricular Activity Participation and Positive Development)

المشاركة في الأنشطة اللاّصفيّة وبعض مؤشرات النموّ الإيجابي لدى طلاب المرحلّة الثانويّة في استراليا.

هدف الدراسة: الكشف عن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبين بعض مؤشرات النموّ السلبي والإيجابي لدى طلاب المرحلّة الثانويّة في استراليا فيما إذا كان الأقران وخصائصهم النفسية تتوسط هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (2613) طالباً وطالبة تم اختيارهم من عدد من المدارس الثانويّة في مقاطعة نيو ساوث ويلز الاسترالية، استخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات.

أشارت النتائج: إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبين التسجيل بالتخصصات الأكاديمية العليا، وطموحات الطلبة الجامعية، وانتماء الطلبة للمدرسة، بينما كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المشاركة بالأنشطة اللامنهجية وبين التسرب المدرسي، وإن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية الرياضيّة كان مرتبطاً بنزعة الطالب نحو الإدمان على المشروبات الكحولية وإن خصائص الأقران تتوسط العلاقة بين المشاركة في النشطة اللامنهجية وبين المؤشرات النمائية.

ب- دراسات تتعلق بالأنشطة والوعي البيئي:

- دراسات عربية:

1- دراسة الدخيل (2000) بعنوان: الوعي البيئيّ لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الوعي البيئيّ لدى عينة من المتعلمين الكبار في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وكذلك البحث عن المصادر التّي قد تسهم في تنمية الوعي البيئيّ لديهم.

عينة الدراسة: عينة من المتعلمين الكبار في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية عددها {475}.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي والّذي يعتمد على جمع المعلومات.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن تدني مستوى الوعي البيئيّ لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض على مستوى القياس ككل، كما أشار بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوعي البيئيّ.

2- دراسة الشافعي عام (2003) بعنوان: أثر ممارسة الأنشطة البيئيّة الحرة على تنمية الوعي البيئيّ لتلاميذ المرحلّة الابتدائية.

هدف الدراسة: تحديد الأنشطة البيئيّة الحرة التّي يمكن لتلاميذ المرحلّة الابتدائية ممارستها بهدف تنمية الوعي البيئيّ والمواصفات التّي يمكن على ضوئها إعداد الأنشطة البيئيّة الحرة التّي قد تسهم في تنمية الوعي البيئيّ لتلاميذ المرحلّة الابتدائية، وما أثر تطبيق الأنشطة البيئيّة الحرة على عينة من تلاميذ المرحلّة الابتدائية في

تنمية الوعي البيئيّ؟ واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال تطبيق الأدوات الآتية: الأنشطة البيئيّة وفق قائمة مواصفات دليل المعلم للأنشطة البيئيّة – مقياس الوعي البيئيّ المصور وطبقت البحث على عينة عشوائية من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائيين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئيّ ولصالح المجموعة التجريبية.

– نتائج أداء المجموعة الضابطة يدل على انخفاض مستوى الوعي البيئيّ لديهم بصورة عامة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الوعي البيئيّ ولصالح المجموعة التجريبية.

3– دراسة العتيبي (2004) بعنوان: فاعلية وحدة دراسية تحتوي على أنشطة صفية ولا صفية مقترحة في التربية البيئيّة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئيّة لدى الطالبات في منهج الأحياء للصف الثاني ثانوي علمي في المملكة العربية السعودية.

– **هدف الدراسة:** تصميم وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئيّة في منهج الأحياء لطالبات الصف الثاني ثانوي علمي، ومن ثم التعرّف على فاعلية تدريس الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية مفاهيم الطالبات واتجاهاتهن نحو البيئة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (46) طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي علمي، وقد أعدت الباحثة وحدة دراسية مقترحة بعنوان (الإنسان والتوازن البيئيّ)، ومرجعاً لتدريس الوحدة المقترحة، واختباراً تحصيلياً للمفاهيم البيئيّة ومقياساً للاتجاهات نحو البيئة، وقد استخدمت الباحثة أسلوب (التباين المصاحب) لتحلّيل بياناتها واختبار فروضها.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل البعدي للمفاهيم البيئيّة بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية بعد ضبط التحصيل القبلي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحلّيل.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للاتجاهات البيئيّة بين اتجاه المجموعة التجريبية واتجاه المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية بعد الضبط القبلي للاتجاهات عند المقياس الفرعي

الأول نحو حماية البيئة من منطلق ديني وعند المقياس الفرعي الثاني نحو حماية البيئة من التلوث وعند المقياس الفرعي الثالث نحو حماية الحياة الفطرية من الاستنزاف وعند المقياس الفرعي الرابع نحو التحلّي بالأخلاقيات البيئيّة.

4- دراسة أبو اللبن (2005) بعنوان: مستوى الوعي البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

هدف الدراسة: التعرّف على مستوى الوعي البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (472) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية المستوى الأول والرابع ويمثل حوالي (5.5 %) من المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة: صممت الباحثة مقياساً للوعي البيئيّ يتكون من (49) فقرة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحلّيلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- أن مستوى الوعي البيئيّ لدى الطلبة (79 %) جاء أقل من المعدل الافتراضي الّذي وضعته الباحثة (85%) مما يشير إلى تدني مستوى الوعي البيئيّ لدى عينة الدراسة عن المعيار المقبول.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الدراسة (علمي- أدبي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية- الأزهر الأقصى- القدس المفتوحة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

5- دراسة قمر (2005) بعنوان: الأنشطة المدرسيّة والوعي البيئيّ.- الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية والتجارب الدولية.

هدف الدراسة: إلقاء الضوء على الدور الّذي تقوم به جماعات النشاط المدرسي الحرة في تنمية الوعي البيئيّ ومن ثم التعرّف على أوجه القوة والضعف والكشف عن أهم المعوّقات التّي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.

تساؤلات الدراسة: كان التساؤل الجوهري هو: ما دور الأنشطة المدرسيّة الحرة في تنمية الوعي البيئيّ للطلاب بجمهورية مصر العربية وما خبرات بعض الدول المتقدمة (اليابان- أمريكا، إنجلترا) في هذا المجال؟ وتجزأ عنه عدة أسئلة هي:

- ما المشكلات التّي يعاني منها العالم ومصر؟

– ما دور التربية في تنمية الوعي البيئيّ؟

– ما دور جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئيّ؟

– ما دور الأنشطة المدرسيّة في اليابان وأمريكا وإنجلترا في تنمية الوعي البيئيّ للطلاب فيها؟ وكيف يمكن الاستفادة من خبرات هذه الدول؟

منهج البحث: اعتمد الباحث على منهجين الوصفي والمقارن، أما الأول فاستعمل للكشف عن ممارسات جماعة النشاط المدرسي في التعليم ما قبل الجامعي بمصر، وأما المنهج الثاني فهو لتبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الواقع المصري وخبرات الدول المتقدمة.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج على ما يلي:

– تتشابه مصر مع الدول المتقدمة (اليابان وأمريكا وإنجلترا) في بعض المشكلات البيئيّة كالتلوث مثلاً– وإن كان أكثر خطورة في الدول المتقدمة– كما أنّها تختلف في مشكلات أخرى.

– أثبتت الدراسة أن كلاً من مصر والدول المتقدمة المختارة، ركزت جهودها في حماية البيئة على التشريعات والقوانين البيئيّة للحد من تصرفات الأفراد التّي تضر بالبيئة، وكان الاهتمام أكثر بالتربية البيئيّة المدرسيّة التّي اعتبرت هي الأهم لإعداد الإنسان الواعي المواجه والمساهم في التغلب على مشكلات البيئة، إلا أن هذا الاهتمام أخذ شكلاً نظرياً في مصر أكثر منه عمليّاً، كما هي الحال في اليابان وأمريكا وإنجلترا.

– اتفقت مصر مع الدول الثلاث السابقة الذكر على أهمية الدور الّذي يجب أن تؤديه جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئيّ، إلا أن النتائج أوضحت أن لجماعة الرحلّات في الدول المختارة دوراً فعّالاً في مجال البيئة والأساليب والأنشطة.

6– دراسة المرزوقي (2006) بعنوان: فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئيّة لدى تلاميذ الحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

هدف الدراسة: هدفت الرسالة إلى تعرف مدى فاعلية برنامج أنشطة صفية ولاصفية في تنمية المهارات والقيم البيئيّة لتلاميذ الصف التاسع بالحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.

تساؤلات الدراسة:

– ما المهارات والقيم البيئيّة اللازمة لتلاميذ الصف التاسع (ذكور–إناث) بالحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات؟

– ما صورة برنامج مقترح للأنشطة الصفية واللاّصفيّة لتلاميذ الصف التاسع (ذكور–إناث) بالحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات؟

– ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المهارات والقيم البيئيّة المناسبة لتلاميذ الصف التاسع (ذكور–إناث) بالحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات؟

فروض الدراسة:

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القيم البيئيّة بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات البيئيّة بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئيّة قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدي.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات البيئيّة قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدي.

أدوات الدراسة: ولتحقيق هدف الرسالة قام الباحث بالخطوات التالية:

– وضع قائمة بالمفاهيم والقضايا البيئيّة المطلوبة للصف التاسع، وبعد عرضه على محكمين، تم تصميم برنامج نشاطي بيئي صفي ولا صفي وتم عرضه على محكمين أيضاً لاعتماده.

– تصميم مقياسين: أحدهما للقيم البيئيّة، والآخر للمهارات البيئيّة العقلية بالإضافة إلى اختبار للمهارات البيئيّة الأدائية والتأكد من صدقه وثباته وعرضه على محكمين.

عينة الدراسة: تم اختيار مدرستين: إحداهما للطلبة والأخرى للطالبات وتم اختيار صفين من كل مدرسة بطريقة عشوائية، بحيث كانت إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وكان إجمالي عدد الطلبة والطالبات (96) طالباً وطالبة.

تم تطبيق الاختبار القبلي على كل المجموعات، ثم تم تطبيق النشاط الصفي واللاصفي خلال ستة أسابيع على المجموعة التجريبية فقط في الطلبة والطالبات.

تم تطبيق الاختبار البعدي على كل المجموعات التجريبية والضابطة.

تم اختيار (10) طلاب (ذكور وإناث) لاختبار عدد (5) مهارات أدائية قاموا بتطبيقها بوساطة بطاقة ملاحظة وضعت على سلم يتلاءم مع خطوات أدائها.

قام الباحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات والتحقق من صحة الفروض.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة (ذكور وإناث) على مقياس القيم البيئيّة وعلى مقياس المهارات البيئيّة لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.05 على مقياس المهارات والقيم البيئيّة للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

– أثبتت النتائج اكتساب الطلبة والطالبات لجميع مكونات القيم في البرنامج (3 مكونات قيمية) وصلت لمستوى الالتزام، كما كان هناك اكتساب كبير للمهارات البيئيّة سواءٌ العقلية أو الأدائية في الفئتين طلبة وطالبات.

– أكدت الدراسة على أهمية الأنشطة الصفية واللاّصفيّة في غرس القيم البيئيّة واكتساب المهارات البيئيّة لدى الطلبة وعدم الاعتماد على المنهج الدراسي العادي.

7– دراسة النوح (2007) بعنوان: مدى أهمية مفاهيم التربية البيئيّة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض.

هدف الدراسة: التعرّف إلى مدى أهمية مفاهيم التربية البيئيّة لتلاميذ الصف السادس بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئيّة ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها، والتعرّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتّي تعود إلى متغيرات: المؤهل العلمي، والخبرة في التعليم الابتدائي والتخصص، ومركز الإشراف التربوي.

أدوات الدراسة: أعد الباحث استبانة، تضمنت (71) عبارة موزعة إلى ثلاثة جوانب: المعرفي والوجداني والمهاري، وبلغ عدد الاستبانات التّي دخلت التحلّيل الإحصائي (332) استبانة.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن نتائج منها:

– اتضح أن مفاهيم التربية البيئيّة الموزعة إلى جوانب: المعرفي والوجداني والمهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل وذلك على درجات متفاوتة.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئيّة ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب: المعرفية والوجدانية والمهارية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل متغيري المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم.

- دراسات أجنبية:

1- دراسة أمير الخواجة (Amir Khawaja, 2002) بعنوان:

(Measuring the Environmental Attitudes of Children in Grade 4: A Study in Clark)

علاقة برامج التعليم البيئيّ الحر "التعليم خارج الفصول الدراسية" في نموّ القيم والاتجاهات البيئيّة الإيجابية لتلاميذ الصف الرابع للمدارس الأساسية.

هدف الدراسة: التعرّف على علاقة برامج التعليم البيئيّ الحر "التعليم خارج الفصول الدراسية" في نموّ القيم والاتجاهات البيئيّة الإيجابية لتلاميذ الصف الرابع في مدارس مرحلة التعليم الأساسي مقارنة بالتعليم البيئيّ الّذي يتم في الفصول الدراسية التقليدية.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تلقت تعليماً بيئياً داخل الفصول الدراسية التقليدية، والأخرى تجريبية شاركت في برنامج يعتمد الأنشطة وسيلة للتعليم البيئيّ، ثم قام باختبار المجموعتين اختباراً قبلياً وبعدياً.

نتائج الدراسة: بعد انتهاء التجربة اتضح أن قيم المجموعة التجريبية واتجاهاتها نحو البيئة الطبيعة تغيرت إيجابياً مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

2- دراسة ديفيد وهندرسون وأخرون (David G. Henderso &others, 2002) بعنوان:

(Learning environment and student attitudes in environmental science classrooms)

العلاقة بين رؤية طلبة المستوى المتقدم للمدارس الثانويّة العليا، تخصص علوم البيئة، للأنشطة التعليمية وخصائص بيئة التعلّم في الغرف الدراسية، واتجاهاتهم نحو البيئة.

هدف الدراسة: قياس العلاقة بين رؤية طلبة المستوى المتقدم للمدارس الثانويّة العليا، تخصص علوم البيئة للأنشطة التعليمية وخصائص بيئة التعلّم في الغرف الدراسية، واتجاهاتهم نحو البيئة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة بعد التحلّيل الإحصائي للبيانات، وبعد إجراء المقارنات بين الطلبة المنتظمين لدراسة علوم البيئة حصرياً وغيرهم من الطلبة في التخصصات العلميّة المختلفة، إلى وجود ارتباط موجب بين بيئة قاعة الدرس والتحصيل الدراسي للطلبة.

وأوضحت النتائج كذلك أن الطلبة المنتظمين لدراسة علوم البيئة حصرياً كانوا أشد تماسكاً وأكثر اهتماماً وأوضح إدراكاً لأهمية إنجاز المهام واستمرارية الأنشطة كما هو مخطط لها، وأن اتجاهاتهم نحو البيئة كانت أكثر إيجابية من أقرأنّهم الطلبة في التخصصات الأخرى، ولم يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في التخصصات المختلفة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (الجنس).

3- دراسة فستمان (Fistman,2005) بعنوان:

(The effects of local learning on environmental awareness in children: An empirical investigation)

أثر برنامج التربية البيئيّة في وعي الأطفال نحو بيئتهم المحلّية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئيّة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج التربية البيئيّة في وعي الأطفال نحو بيئتهم المحلّية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئيّة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 49 طفلاً من الصف الثالث إلى الصف الخامس. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ومقارنة أداء الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على البيانات النوعية التّي جمعت من خلال الطرق التالية: استبانة المعرفة البيئيّة التّي طبقت قبل البرنامج وبعده، وخرائط مفاهيمية حول البيئة المجاورة أعدت من قبل الأطفال، ومقابلة شبه مقيدة مع الأطفال، وتحلّيل صحائف الطلبة، ومقابلات مع المعلمات.

نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود أثر للبرنامج فيما يتعلق بوضوح المفاهيم البيئيّة والتفسيرات التّي قدمها الأطفال للقضايا المطروحة.

4- دراسة (S.M.Shobeiri,etal...2006) بعنوان:

(Influence of gender and type of school on environmental attitude of teachers in Iran and India)

تأثير كلّ من نوع المدرسة والجنس على الاتجاه البيئيّ للمعلمين في إيران والهند.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتجاه البيئيّ بين معلمي المدارس الثانويّة في كلّ من الهند وإيران، واستخدم الباحث مقياساً للمواقف البيئيّة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في الاتجاه البيئيّ بين معلمي إيران والهند لصالح المعلمين الهنود، وكذلك وجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين الذكور والإناث نحو البيئة ضمن المجموعة الواحدة والمجموعتين معاً في كلّ من الهند وإيران لصالح الإناث، ووجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو البيئة حسب نوع المدرسة (عامة، خاصة) في كلّ من الهند وإيران.

5- دراسة فلاردينجربروك وتايلور (Valaardingerbroek & Taylor, 2007) بعنوان:

(The environmental knowledge and attiudes of prospective teachers in Lebanon: A Comparative study)

الثقافة البيئيّة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان مقارنة مع عينة مكافئة من طلبة استراليا.

هدف الدراسة: الكشف عن الثقافة البيئيّة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان مقارنة مع عينة مكافئة من طلبة استراليا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة من طلبة السنة الأخيرة المعدين لتدريس الصفوف الأساسية والثانويّة في الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة الأمريكية اللبنانية في لبنان، في حين تم استخدام عينة مكافئة من طلبة الجامعات الاسترالية وعدد أفرادها (87) طالباً وطالبة اعتبرت عينة مرجعية لغايات المقارنة.

أدوات الدراسة: تم استخدام استبانة بغرض جمع بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة اللبنانيين يتخلفون وراء أقرأنّهم في استراليا فيما يتعلق بإدراكهم للقضايا البيئيّة العالمية وأظهرت النتائج كذلك أن أفراد الدراسة من الطلبة اللبنانيين لديهم وعي بيئي ضيق ومحدود بالرغم من نتائجهم المرتفعة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة، بالإضافة إلى تشكيكهم في قدرة البرامج المعنية بالتربية البيئيّة في المدارس في غرس الاتجاهات وتنمية الوعي البيئيّ لدى الأفراد.

6- دراسة اوزدين (Ozden. 2008) بعنوان:

(Envitonmental Awareness and Attitudes of student teachers)

الوعي البيئيّ والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في تركيا.

هدف الدراسة: الكشف عن الوعي البيئيّ والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في تركيا وعلاقة كل ذلك بالجنس والتخصص والتحصيل والوضع الاقتصادي والمنطقة الجغرافية ومؤهلات الوالدين ومهنهم وعدد أفراد الأسرة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (830) طالباً وطالبة من الطلبة الّذين يدرسون في برامج وتخصصات يعدون فيها ليصبحوا معلمين في جامعة اديمان في تركيا.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبانة مكونة من (30) فقرة كأداة لجمع معلومات الدراسة حول الوعي البيئيّ والاتجاهات نحو البيئة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث اللاتي في السنة الأخيرة من الدراسة ولديهن أقل من ثلاثة أخوة وأخوات وينتمون لمستوى اجتماعي واقتصادي عال (مستوى دخل الأسرة مؤهلات الوالدين ومهنهم، مكان الإقامة) لديهن وعي بيئي واتجاهات ايجابية نحو البيئة أعلى من أفراد الدراسة الآخرين.

7- دراسة زيادات (Ziadat, 2010) بعنوان:

(Major Factors Contributing To Environmental Awareness Among people in A third World Country Jordan)

العوامل الرئيسية التّي تساهم في الوعي البيئيّ بين الناس في ثالث بلد من بلدان العالم الأردن.

هدف الدراسة: تقييم العوامل الرئيسية المساهمة في الوعي البيئيّ بين الناس في الأردن.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (2000) شخص من مواقع مختلفة في الجزء الجنوبي من الأردن.

أدوات الدراسة: استبيان مكون من (30) سؤالاً وزع وفقاً لكثافة السكان في جميع أنحاء خمس مدن رئيسية و(59) قرية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئيّ بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

- إن الوعي البيئيّ في مدينة العقبة في المنطقة الجنوبية من الأردن كان أكبر من غيرها من المدن التّي شملها الاستطلاع.

- إن مستوى التعليم لعب دوراً هاماً في درجة الوعي البيئيّ في جميع المدن والقرى التّي شملها الاستطلاع لصالح المتعلمين، والوعي البيئيّ تأثر أيضاً بالاختلاف في الفئة العمرية لصالح الفئات العمرية الأكبر.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

موقع الدراسة من الدراسات السابقة وجوانب الاتفاق والاختلاف معها ومميزاتها:

استناداً إلى ما سبق يمكن القول إن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التربوية تكمل وتمم الدراسات التّي سبقتها في كثير من الجوانب، كما أنّها تختلف عنها وتتفق معها في جوانب أخرى أهمها:

ركزت معظم الدراسات على دراسة مشكلات وسبل تطوير وتقويم واقع الأنشطة اللاّصفيّة.

فمن حيث الأهداف:

- هدفت دراسة **(قهوجي)** إلى تشخيص واقع الأنشطة العلميّة واللاّصفيّة والصعوبات التّي تعترض التدريس باستخدامها في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطبيق برنامج الأنشطة المقترح، أما دراسة **(البوهي ومحفوظ)** هدفت إلى إبراز واقع الأنشطة المدرسيّة في المرحلّة الابتدائية، في حين هدفت دراسة **(القحطاني وآخرون)** إلى التعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة في الوحدات التعليمية من وجهة نظر المديرين المشاركين في دورة الأنشطة اللاّصفيّة.

– وهدفت دراسة **(بنجر)** إلى الوقوف على دور الأنشطة اللاّصفيّة في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلّة الابتدائية، في حين هدفت دراسة **(قمر)** إلقاء الضوء على الدور الّذي تقوم به جماعات النشاط المدرسي الحرة في تنمية الوعي البيئيّ ومن ثم التعرّف على أوجه القوة والضعف والكشف عن أهم المعوّقات التّي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.

– وهدفت دراسة **(جعنيني)** إلى تحقيق النشاطات اللاّصفيّة الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانويّة الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميه.

– وهدفت دراسة **(Shernoff and Vanaell)** إلى تعرف أثر مشاركة طلبة المرحلّة المتوسطة في برامج الأنشطة خارج المدرسة على مستوى خبراتهم الذاتية والأكاديمية في ثلاث مدن متوسطة وصغيرة من الولايات الغربية الأمريكية، أما دراسة **(Blomfiles & Barber)** هدفت إلى الكشف عن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وبين بعض مؤشرات النموّ السلبي والإيجابي لدى طلاب المرحلّة الثانويّة في استراليا، في حين هدفت دراسة **(Kirk)** إلى التعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلّة الأساسية.

– وهدفت دراسة **(الدخيل)** إلى تعرف مستوى الوعي البيئيّ لدى عينة من المتعلمين الكبار في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وكذلك البحث عن المصادر التّي قد تسهم في تنمية الوعي البيئيّ لديهم، أما دراسة **(أبو اللبن)** هدفت إلى التعرّف على مستوى الوعي البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

– وهدفت دراسة **(Fistman)** إلى معرفة أثر برنامج التربية البيئيّة في وعي الأطفال نحو بيئتهم المحلّية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئيّة، في حين هدفت دراسة **(Ozden)** إلى الكشف عن الوعي البيئيّ والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في تركيا وعلاقة كل ذلك بالجنس والتخصص والتحصيل والوضع الاقتصادي والمنطقة الجغرافية ومؤهلات الوالدين ومهنهم وعدد أفراد الأسرة، أما دراسة **(Ziadat)** هدفت إلى تقييم العوامل الرئيسة المساهمة في الوعي البيئيّ بين الناس في الأردن.

– وهدفت دراسة **(الشافعي)** إلى أثر ممارسة الأنشطة البيئيّة الحرة على تنمية الوعي البيئيّ لتلاميذ المرحلّة الابتدائية، في حين هدفت دراسة **(المرزوقي)** إلى تعرف مدى فاعلية برنامج أنشطة صفية ولاصفية في تنمية المهارات والقيم البيئيّة لتلاميذ الصف التاسع بالحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات.

– وهدفت دراسة **(Amir Khawaja)** هدفت إلى التعرّف على علاقة برامج التعليم البيئيّ الحر "التعليم خارج الفصول الدراسية" في نموّ القيم والاتجاهات البيئيّة الإيجابية لتلاميذ الصف الرابع للمدارس الأساسية مقارنة بالتعليم البيئيّ الّذي يتم في الفصول الدراسية التقليدية.

– وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة بأنّها ركزت على الجانب التطبيقي للأنشطة اللاّصفيّة من خلال دراسة واقعها ودرجة مساهمتها في التربية البيئيّة، ووضع تصوّر مقترح لتفعيل دور تلك الأنشطة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

ومن حيث المنهج:

– استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحلّيلي والمنهج التجريبي.

– وتتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة بأنّها استخدمت المنهج الوصفي التحلّيلي.

ومن حيث الأدوات:

– بعض الدراسات استخدمت بطاقة مقابلة، وبعضها استخدمت استبانة، وبعضها استخدمت اختبارات وبعضها استخدمت مقياساً للوعي البيئيّ.

– وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة بأنّها استخدمت استبانة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانوية للتعرف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة ودرجة مساهمتها في التربية البيئيّة، واستبانة للوعي البيئيّ للطلبة.

– ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

– تناولت الدراسات السابقة دراسة الأنشطة المدرسيّة مجتمعة في حين ركزت الدراسة الحالية على الأنشطة اللاّصفيّة تحديداً وبيان دورها في التربية البيئيّة.

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأن معظمها ركزت على طلبة المرحلّة الثانويّة في حين ركزت بعض الدراسات الأخرى على طلبة المرحلّة الابتدائية.

– ركزت الدراسة الحالية على دراسة واقع الأنشطة اللاّصفيّة في مدارسنا الثانويّة ومدى مساهمتها في التربية البيئيّة.

– اهتم الباحث في هذه الدراسة بتقديم تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة.

– لم يعثر الباحث في حدود علمه على دراسات محلّية تناولت بالدراسة تقديم تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة.

– جوانب الإفادة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة:

– قام الباحث بالاطلاع على الدراسات المحلّية والعربية والأجنبية التّي تناولت موضوع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة أو التربوية من مختلف جوانبها ومجالاتها، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في الجوانب الآتية:

– توصل الباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة إلى أن الأنشطة التربوية العلميّة الصفية واللاّصفيّة هي قضية مهمة ومؤثرة في العملية التعليمية، وأن الأنشطة تسهم في بناء شخصية الطلبة من جوانب متعدّدة إضافة إلى دورها في التربية البيئيّة.

– تكوين خلفية نظرية تربوية غنية حول موضوع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة قبل البدء في إعداد هذه الدراسة وتحديد المشكلة التّي أحس الباحث بوجودها على نحو دقيق.

– الاطلاع على برامج الأنشطة المصممة في مجالات منوعة والإفادة منها عند وضع التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة.

– الاطلاع على العديد من استبانات الرأي الموجهة للطلبة أو المعلمين، وكذلك استبانات قياس الاتجاه والتّي سيستفيد الباحث منها عند تصميم استبانة دراسة واقع الأنشطة اللاّصفيّة ودرجة مساهمتها في التربية البيئيّة حسب آراء أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلة الثانوية، وتصميم استبانة الوعي البيئيّ لدى الطلبة.

– مراجعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، وقد اعتمدت معظم الدراسات الحديثة الحزمة الإحصائية (SPSS).

الفصل الثاني

الأنشطة اللاّصفيّة البيئية

أولاً- الأنشطة اللاّصفيّة:

مقدمة

1- مفهوم الأنشطة اللاّصفيّة

2- أهمية الأنشطة اللاّصفيّة

3- أهداف الأنشطة اللاّصفيّة

4- سمات الأنشطة اللاّصفيّة

5- معايير اختيار الأنشطة اللاّصفيّة

6- عوامل محددات الأنشطة اللاّصفيّة

7- أسس ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة

8- وظائف الأنشطة اللاّصفيّة

9- مجالات الأنشطة اللاّصفيّة

10- جماعات النشاط المدرسي اللاصفي

11- معوّقات تنفيذ الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة

ثانياً- الأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة:

1- مقدمة

2- شروط بناء الأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة

3- معايير تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة

4- إجراءات تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة

5- طرائق وأساليب تدريس التربية البيئيّة

6- دور المعلم في تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة

7- أهمية الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة

الفصل الثاني:

الأنشطة اللاّصفيّة البيئية

يتناول هذا الفصل الأنشطة اللاّصفيّة من حيث (مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وسماتها، ومعايير اختيارها وأسس ممارستها، ووظائفها، ومجالاتها، بالإضافة لعوامل محدداتها، ومعوّقات تنفيذها)

كما يتناول هذا الفصل الأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة من حيث (شروط بنائها، ومعايير وإجراءات تطبيقها في التربية البيئيّة، وطرائق وأساليب التربية البيئيّة، فضلاً عن دور المعلّم في تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة، وأهمية الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة)

- مقدمة:

"يعتبر النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التّي تسهم في تربية النّشء تربية متكاملة في جميع مراحلّ الدراسة المختلفة، وهو يمثّل الجانب التقدّمي في التربية المعاصرة، لأنّه يهتمّ اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحلّ نموّهم".**(شحاتة، 2004، 97)**.

وتُعدُّ الأنشطة اللاّصفيّة رافداً لرسالة المدرسة التربوية يكون هدفها مساعدة الطالب بوصفه فرداً وعضواً في جماعة ومواطناً في مجتمع، وتزويده بالجوانب المعرفية والتعليمية إلى أقصى حدّ ممكن لتحقيق التكامل في شخصيته وإعداده لحياة أفضل وتوجيه سلوكه نحو السّلوك الإيجابي الأمثل، فالتعليم بمعناه الأوسع يتم داخل المدرسة وخارجها، في المكتبة أو المزرعة أو المتحف أو المصنع وغير ذلك من المجالات والمواقع ذات الصّلة بالمنهج المدرسي.

وإذا أردنا أن نسلّم لجيل اليوم مفاتيح المستقبل فما علينا إلا أن نضعه على طريق العلم لأنّه المستقبل وقد يكون النشاط اللاصفي هو أحد السّبل التّي توجه طالب اليوم نحو العلم وتغرس فيه محبته لسبر أغواره بعمق في المستقبل ويسلك طرق البحث والاكتشاف وتطوير الحياة والاسهام في صنع الحضارة.

أولاً- الأنشطة اللاّصفيّة:

1- مفهوم الأنشطة اللاّصفيّة:

"تعتبر التربية الحديثة باتجاهاتها المتعدّدة النشاط اللاصفي من أهمّ الجوانب التّي يجب أن يركّز عليها المنهج المدرسي كوسيلة لا غاية، لأنّه يساعد في بناء الجوانب المختلفة المهمّة للطالب، كالنواحي النفسية والاجتماعيّة والقيم الحركية والجمالية، كما أن النشاط اللاصفي يعمل على بناء الجوانب المعرفية والتحصيلية والأكاديمية لكن معظم هذه الأنشطة اللاّصفيّة لا مكان لها في مدارسنا ولا يهتم بها العاملون في مجال التربية لعدم معرفتهم وخبرتهم بها أو لعدم مقدرتهم على التعامل معها، لأن المناهج المقررة في المدارس مناهج تقليدية، تهتم بتنمية

الذاكرة والاعتماد عليها وتهمل تطوير جوانب التفكير الإبداعية للطلبة ويتعدّى دور التربية الحديثة تعليم وتزويد الطلبة بالثقافة العامة إلى تطوير وتنمية القيم والاتجاهات والميول والرغبات والمهارات وأساليب التفكير المفضلة وتهتم التربية الحديثة بالعمل خارج الصف وتعتبره جانباً مهمّاً وأساسياً يحقق معظم الأهداف من خلال القيام بأنشطة تلقائية وعفوية خارج الصف".**(نصر الله، 2000، 206)**.

ونتيجة لأهمية النشاط اللاصفي نجد ازدياد اهتمام التربويون بالأنشطة المدرسيّة الصفية واللاّصفيّة وعرّفوه بعدّة تعريفات مهمة لتوضيح مدى أهميته في العمل المدرسي وتأثيره على تحصيل الطلبة وتطوير مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو المدرسة، فالنشاط اللاصفي يعمل من أجل الوصول إلى الهدوء والراحة النفسية ويجعل الطالب إيجابياً في تعامله مع زملائه ومعلميه وأهله.

وعُرّفَ النشاط اللاصفي في المجال التربوي بأنّه: "جميع الأعمال التّي تنظمها المدرسة وتخطط لها، ويتم تنفيذها كما هو مخطط لها في أوقات محددة سواء في الجدول المدرسي، وبعد اليوم الدراسي مثل الزيارات والرحلاّت والحفلات وتنفيذ المعارض والمشاركة في الجمعيات وتكوين الجماعات المدرسيّة وممارسة الألعاب والتمارين الرياضيّة، فيقوم الطلبة بتنفيذ هذه الأنشطة، ويقوم المعلمون بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقويم فعاليتها".**(الشهراني، 1997، 118)**.

ويُعرّف النشاط المدرسي الحرّ (اللاصفي) بأنّه: "ذلك النشاط المبرمج الّذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والّذي يقبل عليه التلميذ بنهم، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي. في هذه الحال يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التّي تؤدي إلى نموّ واتساع في خبرة التلميذ، من ثم تنمية هواياته المحببة وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة.

بكلمات أخرى، يتضمن النشاط المدرسي جوانب متنوعة عديدة: ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، ومن المؤكّد أن جميع جوانب النشاط متداخلة ومتكاملة، ومن الصعب التفريق بينها، لأنّها تلتقي جميعها عند هدف واحد غايته تشكيل شخصية التلميذ من جميع جوانبها، من منطلق أن شخصية التلميذ وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة".**(مقبل، 2012، 14)**.

ويعرّف **(الجرجاوي، 2002، 6)** النشاط اللاصفي بأنّه: "مجموعة من الأساليب التربوية الوسيلية الموجهة للمتعلمين بغرض إكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة جوانب الحياة الاجتماعيّة والتربوية والنفسية والجمالية والقيمية من أجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصياتهم لخدمة أمتهم وأوطانهم".

ويعرّف رشوان النشاط اللاصفي بأنّه: "الّذي يمارسه المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدرسة ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة، ويشمل النشاط الرياضي، والنشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، ونشاط الرحلاّت

ونشاط الإذاعة المدرسيّة، والأنشطة الكشفيّة، ونشاط الصحافة، وغير ذلك من الأنشطة".**(رشوان، 1994، 607)**.

وعرّفه **(أبو العطا، 2006، 13)** بأنّه: "عبارة عن سلسلة من الجهود المبذولة من الطلبة داخل المدرسة أو خارجها، تعمل من أجل إكسابهم خبرات ومهارات ومعارف في مجالات عديدة، وتعمل على تنمية شخصياتهم وتهذيب سلوكهم، وتعمل على أن تكون هذه المهارات والخبرات والمعارف تناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم، بما يمكنهم من ممارسة هذا النشاط بشوق وميل تلقائي لتحقيق أهداف تربوية مخططة ومحددة".

وتعرف المناشط اللاّصفيّة بأنّها: "الخبرات التّي يمرّ بها المتعلم وتتضح فيها إيجابيته من خلال أداءات محددة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتعلّمية تقوم على برنامج مدرسي محدد وتشتمل على برامج رياضية وموسيقية، وفنية، ومهارات عملية إضافة إلى تكوين الجماعات المختلفة في المناشط الثقافيّة والاجتماعيّة والرياضيّة، وهذه المناشط تتمّ خارج جدران الفصل الدراسي، وهي إما أن تكون مناشط لاصفية منهجية أي ذات علاقة بمنهج دراسي معين أو لا منهجية أي مناشط عامة وغير ذات علاقة بمنهج دراسي معين، وتكون جميع هذه المناشط تحت إشراف إدارة المدرسة". **(السويدي، 1997، 141)**.

مما سبق يستنتج الباحث أن جميع التعريفات السابقة تشترك في:

– أنّ النشاط اللاصفي يمارس داخل الفصل وخارجه، وداخل المدرسة وخارجها.

– أنّ النشاط اللاصفي يعدّ وسيلةً وحافزاً لإثراء المنهج وإضافة عامل الحيويّة عليه من خلال تعامل المتعلمين مع البيئة وإدراكهم مكوناتها المختلفة.

– أنّ النشاط اللاصفي يتيح للمتعلم مزيداً من فرص المشاركة ويوفر له مجالاً خصباً لإظهار إيجابيته وفاعليته في اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف.

– يتمّ النشاط اللاصفي تحت إشراف المعلم وإدارة المدرسة من خلال هدف تربوي ومخطط يتمّ وضعه ويُقبل عليه الطالب بشكل تلقائي وفعال.

– يشمل النشاط اللاصفي كافة جوانب الحياة الاجتماعيّة والثقافيّة والفنيّة والرياضيّة والكشفيّة والموسيقية والجمالية والقيمية والنفسية.

– يستهدف النشاط اللاصفي تنمية شخصيات الطلبة وتهذيب سلوكهم.

2- أهمية الأنشطة اللاّصفيّة:

لم يعد النشاط اللاصفي مجهوداً جسمياً يهدف لتقوية عضلات وأعضاء جسم المتعلّم، بل أصبح منهاجاً تربوياً له أصوله وقواعده وأهدافه، وتنبثق مكانة النشاط المدرسي من القيمة التربوية الكبيرة له، بما يحققه من أهداف العملية التربوية، وتطويرها وبما يتركه من أثر فاعل يفوق إلى حدّ كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، ولما له

من خصائص مميزة من فعالية التلميذ وإشراكه في اختيار نوع النشاط ووضع خطة للعمل وتنفيذها، وهذا من شأنّه أن يجعل التلميذ أكثر إقبالاً وحماساً على التعليم، وعليه فهو يؤدي إلى تعلّم أكثر ديمومة وأبلغ أثراً بالإضافة إلى أنّه يهيئ فرصاً لتعلّم المبادرة وتوجيه الذات، والنشاط مجال خصب لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، وله دور هام في اكتشاف وتنمية ميول ومهارات وقدرات التلاميذ.

و"للنشاط المدرسي اللاصفي أهمية تتجلى كما ذكرها شحاتة بالآتي:

– يساهم النشاط اللاصفي في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسّلوك القويم لدى الطالب.

– يساهم النشاط اللاصفي في تعدّيل سلوك الطالب غير السوي وتطبيق بعض القيم والأخلاق السامية مثل: حب الآخرين والنظافة والإيثار.

– يساهم النشاط اللاصفي في تنمية اتجاهات مرغوبة لدى الطلبة مثل اعتزاز الطالب بدينه ووطنه وقادته.

– يساهم النشاط اللاصفي في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلبة ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، مما يكون له الأثر في توجيه الطالب تعليمياً ومهنياً إلى الاتجاه الصحيح.

– يساعد النشاط اللاصفي في توثيق الصّلة بين الطالب وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة اخرى.

– يهيئ النشاط اللاصفي للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية، وهذا يعزّز عند الطالب جانب الاستقلال والثقة بالنفس والاعتماد عليه وتحمّل المسؤولية من خلال اشتراك الطالب في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتقويمها.

– يرفع النشاط اللاصفي المستوى الصحي عند الطلبة من خلال الأنشطة الرياضيّة، والكشفيّة، وجمعيات العلوم، وجمعية الهلال الأحمر، والمحاضرات والندوات الصّحيّة، وغير ذلك".**(شحاتة، 1992، 15)**

و"ذكر ريان أن أهمية النشاط اللاصفي تكمن في النقاط الرئيسة الآتية:

– تعمل الأنشطة اللاّصفيّة على تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، حيث يوجد في بعض الأنشطة ما ينمي المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، وخاصة التّي تتضمن قراءة الكتب والمراجع وكتابة التقارير، والاشتراك في المناقشات المفيدة، كما أنّها تنمي مهارات متصلة بالتطبيقات العملية ومهارات التفاهم الشفهي والكتابي والعمل الناجح.

– تعمل الأنشطة اللاّصفيّة على تنمية العلاقات الاجتماعيّة، حيث يزوّد النشاط اللاصفي هؤلاء الطلبة بالمهارات والخبرات، من خلال الجماعات المختلفة، مما يكسبهم صفات من شأنّها تنمية العلاقات الاجتماعيّة السليمة على أسس الخلق القويم.

– تنمي الأنشطة اللاّصفيّة القدرة على الاعتماد على الذات، وذلك نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التّي يتطلبها هذا النشاط، كما يحقّق الممارسات الحرّة والتدريب على حسن التصرف والسّلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، ويؤدّي هذا الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية المختلفة.

– تنمّي الأنشطة اللاّصفيّة في الطلبة القدرة على التخطيط ورسم الخطط الجماعية وكذلك تنمية القدرة على اتخاذ وإصدار القرارات لديهم، والتكيّف مع البيئة وخدمتها، مما يجعلهم يكتسبون صفات القيادة.

– تنمّي الأنشطة اللاّصفيّة مجال المواطنة، وذلك من خلال كل التنظيمات التّي تتضمن جهوداً جماعية كمجال الفرق الرياضيّة وجماعات الخدمة الاجتماعيّة وغيرها، كما أن الأنشطة اللاّصفيّة توضح مفهوم الصالح العام في أذهان الطلبة، وكذلك مفاهيم التعامل والوطنية والخدمة الاجتماعيّة".**(ريان، 1995، 75– 78)**

في حين "يرى عرفة أن أهمية النشاط اللاصفي تتجلّى بـ:

– الأنشطة اللاّصفيّة تعمل على تنمية الولاء والانتماء، حيث تؤدّي مشاركة الطالب في الأنشطة اللاّصفيّة إلى نوع من الالتزام من جانب الطالب تجاه البيئة الدراسية.

– الاتجاهات السياسية والسّلوك: تعدّ الأنشطة اللاّصفيّة وسيلة تربوية لتدريس الاتجاهات السياسية التّي تدعم المشاركة في مجتمعات ديمقراطية، وفي هذا الجانب فإن الإدارة الطلابية هي النشاط الأقرب إلى هذا النوع من التعليم، كما أن المنافسات تعدّ مهمّة في هذا الخصوص، حيث تعمل على تدريب الطلبة على العمل من أجل الجماعة وليس الأفراد.

– مشاركة المجتمع: تتيح الأنشطة اللاّصفيّة فرصاً عديدة للمشاركة الاجتماعيّة وخدمة المجتمع، وذلك من خلال العديد من المشارع التّي تقوم بها الجماعات الطلابية من أمثلة الكشافة والجماعة الصّحيّة والبيئيّة وغيرها وهي تفيد الطالب بتعريفه بمجتمعه ومؤسساته المختلفة، وتعمل على اندماج الطلبة في المجتمع من خلال هذه المشاريع التّي تعود بالنفع على الطرفين".**(عرفة، 2010، 27)**

ويرى الباحث أن أهمية النشاط اللاصفي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

– يسهم النشاط اللاصفي في تنمية الاتجاهات المرغوبة مثل اعتزاز الطالب بدينه.

– يسهم النشاط اللاصفي في كشف الميول والمواهب والقدرات.

– يعزز النشاط اللاصفي لدى الطالب الاستقلال والثقة بالنفس والاعتماد عليه وتحمّل المسؤولية.

– يسهم النشاط اللاصفي في تعويد الطلبة على تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها.

– يساعد النشاط اللاصفي التلاميذ في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأي، وضرورة احترام الرأي الآخر.

– يسهم النشاط اللاصفي في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسّلوك المستقيم لدى الطالب.

– يسهم النشاط اللاصفي في تعدّيل السّلوك غير السّوي، وتطبيق القيم والمفاهيم الصحيحة كحب الآخرين والنظافة.

– يهيئ النشاط اللاصفي للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة.

– يسهم النشاط اللاصفي في توثيق الصّلة بين الطالب وزملائه، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

3– أهداف الأنشطة اللاّصفيّة:

نظراً لأهمية الأنشطة اللاّصفيّة، ودورها في تكوين شخصية الطلبة وتنميتها تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة فقد اهتمّ المربون بتحديد أهداف الأنشطة اللاّصفيّة، وهذه الأهداف كثيرة ومتنوعة، فقد ذكرها الكثير من الباحثين والكتاب التربويين، وفيما يلي بعض من تلك الأهداف:

"**أشار أبو العطا إلى مجموعة من الأهداف التّي يسعى النشاط اللاصفي إلى تحقيقها وهي:**

– اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.

– علاج بعض الحالات النفسية التّي يعانيها بعض الطلبة مثل: الخجل والتردد والانطواء.

– ربط الحياة المدرسيّة بالحياة الاجتماعيّة.

– تنشئة الطلبة على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية.

– تنشئة الطلبة على العمل التعاوني والروح الرياضيّة.

– اكتساب القدرة على التفكير والتعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة.

– تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التّي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة.

– تنمية مهارة القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.

– الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية والإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح.

– تحقيق أثر الخبرات التعليمية في الحياة العلميّة".**(أبو العطا، 2006، 16– 17)**

و"أضاف عرفة مجموعة أخرى من الأهداف وهي:

– غرس الخصال والأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة من خلال البرامج والمناشط الهادفة.

– ربط المادة العلميّة بواقع محسوس، وذلك عن طريق النشاط المصاحب للمادة لكي يستوعبها الطلبة بشكل أفضل.

– بثّ روح التعاون والإيثار والمحبة والتنافس الشريف وتعميق مبدأ الخدمة العامة مما يؤدي إلى إتقانّه والقدرة على الاعتماد على النفس.

– المساهمة في تحقيق النموّ الجسمي للطالب، ويمكن أن يتمّ ذلك من خلال جماعات النشاط الرياضي وجماعة نشر الوعي الصحي وجماعة خدمة البيئة".**(عرفة، 2010، 24– 25)**

و"يذكر الخطيب أهدافاً أخرى للنشاط اللاصفي تكمن في:

– تعزيز الاتجاه نحو أهمية البيئة واستغلال مواردها والاستفادة منها وحلّ مشكلاتها.

– اكتشاف القدرات والمواهب العلميّة وتنميتها.

– إثارة حبّ الاستطلاع والاكتشاف لدى الطلبة.

– تعويد الطلبة الدقة".**(الخطيب، 2003، 698)**

و"أضافت عبد الحميد مجموعة أخرى من الأهداف هي:

– ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعيّة في نفوس الطلبة.

– توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقاً لمتطلبات المجتمع.

– تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.

– تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن.

– توجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

– إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج.

– إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.

– توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة.

– إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد".**(عبد الحميد، 2007، 31– 32)**

ويرى الباحث أن للنشاط المدرسي أهدافاً أخرى ترويحية تتمثل في البرامج الفنيّة وألعاب التسلية وإقامة الحفلات والقيام بالرحلّات، وغير ذلك من أنواع النشاط الترويحي الّذي من شأنّه تخفيف الضغوط النفسية لدى الطلبة الناجمة من اكتظاظ الجدول المدرسي بالدروس المختلفة.

ويؤكد الباحث على أن النشاط المدرسي اللاصفي له دور أساسي وفعال في تحقيق جميع أهداف التربية سواء ما كان منها يتصل بالجوانب العملية أو الاجتماعيّة أو النفسية، والنشاط يسهم في بناء وتنمية الجوانب الاجتماعيّة والنفسية بالإضافة إلى النواحي الجمالية والحركية لدى المتعلمين وتنمية القدرات الإبداعية والخلاقة داخل وخارج الصفوف الدراسية ممّا يحقّق مستوى أعلى في تفكير الفرد، فالنشاط أحد العناصر المهمّة لتكوين

الشخصية وصقلها، ويساعد المتعلم في التعرّف على ميوله ومواهبه، وتنمّي الثّقة بالنفس والآخرين، وتحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، والنشاط يعمل على ترسيخ المواد الدراسية، وينمّي قدرات وميول التلاميذ، ويعودهم على التمسك بالقيم والأخلاق، ويعالج مشكلاتهم النفسية، وينمي أجسادهم ويعوّدهم على الانتفاع من أوقات الفراغ، فالأنشطة تعدّ مواطناً صالحاً يعتمد عليه في المستقبل للمحافظة على الوطن والعمل على رفعته.

4- سمات الأنشطة اللاّصفيّة:

تمثّل الأنشطة اللاّصفيّة الجوّ الطبيعي بالنسبة للمتعلم لكي يندمج معها ويندمج فيها، ويتفاعل ويكتسب الثقافة والخبرة والاتجاهات والقيم الحميدة، بل ويستنبط بنفسه معلومات ونتائج عن طريق الاحتكاك المباشر بميدان البحث، ونقد ما يصادفه من معلومات، ومن هنا تتحدّد معالم شخصيته المتميزة والعامة معاً.

"وتتميز الأنشطة اللاّصفيّة بعدد من الخصائص، منها:

* أن تكون من الكثرة والتنوّع، بحيث تستوعب كل ما يراد للمتعلم تعلمه وأن تسعفه قدراته على بلوغ أهدافه في حياته الراهنة، وأن يكون قادراً على أن يسلك طريقه في الحياة المستقبلية وفق المتغيرات المتلاحقة.

* ينبغي أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً في اختيار أنواع النشاط الّذي يشترك فيه، وكذا في وضع خطة العمل وتنفيذها، وبالتالي يكون أكثر حماساً مما يؤدي إلى تعلم أكثر اقتصاراً وديمومة في ذهن المتعلم.

* أن يسمح النشاط للمتعلم بالعمل وبذل الجهد الذاتي خلال النشاط، مما ينمّي لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية، كما يكشف عن المواهب والقدرات الخاصة من خلال الممارسة والعمل، ويشجع على التنافس مع الآخرين، بل مع الذات لأجل التفوق وتأكيد الذات.

* يكون ذا حماسة أكثر، مما يوفر له عوامل المتعة والاستغراق ويجنبه الملل والإرهاق ويدفعه إلى الاستمرارية والتركيز والإجادة.

* أن يكون مستوى النشاط مناسباً للمتعلم وفي حدود خصائصه النمائية واستعدّاداته الإدراكية، وإقبال المتعلم على ممارسة النشاط يكون من خلال قناعاته الذهنية والنفسية.

* أن تراعي الأنشطة الفروق الفردية فتتاح أمام المتعلم الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة حسب استعدّاداته وقدراته ووفقاً لاحتياجاته.

* أن تتاح الفرص للمتعلم، ليس فقط للتخطيط للأنشطة، بل لتقويم الأنشطة التّي نفذوها والسماح لهم بالمناقشة الحرّة والتعبير عن آرائهم وما يجول في أنفسهم من آراء وأفكار.

* تنوع الأنشطة المقدمة بما يشبع حاجات المتعلم العقلية والثقافيّة والعلميّة والاجتماعيّة والدينية والرياضيّة والفنيّة.

* إشاعة جوّ خلال ممارسة الأنشطة من حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في إظهار الفروق الفردية واحترام أسلوب المناقشة واحترام الرأي الآخر.

* إن الأنشطة اللاّصفيّة هي مصنع الإبداعات للمتعلمين، فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها وزيادة فاعليتها".**(البوهي ومحفوظ، 2001، 68)**

مما سبق نستنتج أن النشاط المدرسي اللاصفي يسهم في تحقيق التربية المتكاملة وذلك لاشتماله على عدد من البرامج المتنوعة والملائمة لحاجات الطلبة وميولهم مما يكسبهم العادات الحسنة كحبّ العمل وتنمية روح التعاون والإيثار والثقة بالنفس وتحمّل المسؤولية والقيادة وتقدير العمل اليدوي، وتعويدهم على العمل المنظم والمنتج سواء بصورة جماعية أم فردية، بالإضافة إلى تلبية مطالب المجتمع وحاجاته.

5- معايير اختيار الأنشطة اللاّصفيّة:

يوجد فرق كبير بين النشاط اللاصفي الّذي يحقق أهدافاً تربوية مخططة وبين النشاط الّذي يهدف إلى اللهو واللعب وإضاعة الوقت، وقد "حدد شحاتة مجموعة معايير للنشاط اللاصفي التربوي الّذي يفيد الطلبة ما يأتي:

أ- الارتباط بين النشاط وعناصر المنهج من أهداف ومحتوى وتنظيم للمحتوى، وطرائق مستخدمة ووسائل تعليمية متاحة، وأساليب تقويم.

ب- أن تشغل أنواع النشاط أكبر عدد من الحواس.

ت- إتاحة الفرصة أمام جميع الطلبة للمشاركة بفعالية وإيجابية.

ث- اعتمادها على التخطيط المشترك بين المعلم وطلابه.

ج- إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحلّيل".**(شحاتة، 2004، 60)**

و"أضاف الرشيدي وآخرون مجموعة أخرى من معايير النشاط اللاصفي وهي:

أ- مناسبة النشاط لمستوى نضج الطلبة.

ب- أن يفيد المتعلمين إفادة تتناسب مع ما يبذل فيه من جهد ووقت وإنفاق.

ت- مدى تحقيقه للتوازن بين احتياجات نموّ الفرد ومتطلبات المجتمع.

ث- مدى ارتباطه بالحياة وهذا يعني اختيار الأنشطة التّي تبرز صلة المتعلم بالحياة وبالعيش فيها.

ج- ينبغي أن تكون الأنشطة المختارة مناسبة لظروف البيئة وإمكانات المدرسة، وأن تكون متنوعة لمقابلة ما بين الطلبة من فروق فردية وقابلة للتنفيذ.

ح- ارتباط النشاط باستعدّادات المتعلمين واهتماماتهم وحاجاتهم، فالتعلّم يكون أكثر فعالية حينما يكون المتعلم مستعدّاً له فسيولوجياً ونفسياً واجتماعياً".**(الرشيدي وآخرون، 1999، 93- 94)**

و"أضاف نصر الله مجموعة معايير أخرى وهي:

أ- يجب أن تكون هناك علاقة بين النشاط المدرسي اللاصفي والمادة التّي تعلم داخل غرفة الصف، لأن النشاط داخل الصف وخارجه جانبان لشيء واحد، يتأثر كل واحد منهما بالآخر، وبذلك نحطم الحاجز الّذي يفصل بين داخل الصف وخارجه.

ب- يجب أن يهدف النشاط المدرسي اللاصفي إلى تحقيق أهداف مرغوب فيها وواضحة للمعلم والمشرف على إنجاز الأنشطة.

ت- أن يكون النشاط المدرسي وسيلة لتحطيم الحواجز بين الطلبة ومعلميهم.

ث- يجب خضوع النشاط المخطط للملاحظة الدقيقة من قبل المعلم والمشرف المسؤول عن تنفيذه.

ج- يفضل أن يكون النشاط متنوعاً ومتعدّد الجوانب والمواضيع ليعطي فرصة للطالب للتعبير عن ميوله ورغباته ويشبع حاجاته الأساسية والضرورية لتنمية شخصية صحيحة إيجابية متعدّدة الجوانب.

ح- يجب تقدير وتقييم النشاط المدرسي اللاصفي اعتماداً على القيم التّي يحققها وليس على النتائج المادية التّي نحصل عليها من إنجازه، لأن النشاط ينمّي في الطالب صفاتٍ واتجاهاتٍ ومهاراتٍ وميولاً وقيماً أساسيةً وضروريةً".**(نصر الله، 2000، 213- 214)**

مما سبق يتضح أن اختيار الأنشطة تمثل جوهر العمل التربوي والوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف التعلّم واختيارها ليس بالشيء السهل، ولا يتمّ اختيارها بشكل عشوائي ولكنها تحتاج أسساً وقواعدَ مدروسة تراعي كلاً من طبيعة المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية، وطبيعة المتعلمين، وتوفر الإمكانات المادية والبشرية، وتوفر الوقت، وظروف المتعلمين الاجتماعيّة والاقتصادية ونوعية الفروق بين المتعلمين، والفلسفة التربوية التّي ينطلق منها المربون عامة وفلسفة المجتمع بصورة خاصة، والأهداف المتوخاة، والمكتشفات العلميّة وغيرها.

6- عوامل محددات الأنشطة اللاّصفيّة:

لكي يحقق النشاط اللاصفي أهدافه، ولا يكون النشاط مجرد لهو ولعب يتّسم بالمظهرية، لا بدّ من وضع مجموعة من العوامل التّي تحدّد النشاط اللاصفي المراد العمل به "أجملها مرعي والحيلة فيما يأتي:

6-1- فلسفة المنهج: كل منهج يستند إلى فلسفة معينة، وهذا يعني أن تلك الفلسفة هي التّي تحدّد النشاط ونوعه، فإذا كانت تلك الفلسفة تعطي كل الثقل أو معظمه للمادة التعليمية فهذا سيؤدي إلى غياب النشاط اللاصفي من خريطة العمل التربوي، أما إذا كانت بعكس ذلك فهذا سيؤدي إلى ظهور أنشطة متنوعة.

6-2- نمط الإشراف السائد: إن تشجيع السلطات الإشرافية لممارسة النشاطات يؤدّي للاهتمام بها كمّاً ونوعاً أما إذا لم يوجد هذا التشجيع، فإن ذلك ينعكس بالسلب على ممارسة هذه الأنشطة بل ويكون المعلم نفسه غير قادر على تخطيط وتنفيذ نشاطات ترضي طلابه.

6-3- اتجاه المعلم: لما كان المعلم هو منفذ المنهاج وهو المتحكم في درجة تنفيذ أهداف المنهاج، فعليه يقع العبء الأكبر في التخطيط للأنشطة وتنفيذها، وبذلك هو المتحكم في الأنشطة جميعها الصفية وغير الصفية.

6-4- عملية التقويم: يحدّد هذا الجانب مدى قابلية المعلم لاستخدام النشاط أو عدم استخدامه، فإذا كانت عملية التقويم تقوم أساساً على ما حصله المتعلم من معلومات، سيؤدي ذلك إلى تكريس معظم جهده لتغطية المقرر دون رعاية لمسألة النشاط، بينما إذا كانت تلك العملية تقيس مهارات معرفية معينة وغير ذلك من جوانب التعليم الأخرى فسيؤدي ذلك في الأغلب لمزيد من الاهتمام بالأنشطة والتركيز عليها.

6-5- الإمكانات المتاحة: من أهم العوامل التّي تتحكم في الأنشطة توافر الإمكانات لتنفيذ الأنشطة، فلا يستطيع المعلم والطلبة تنفيذ أي نشاط دون إمكانات مادية ومعنوية أيضاً".**(مرعي والحيلة، 2004، 90)**

مما سبق نستنتج أن توافر العوامل السابقة تلعب دوراً هاماً في تحديد نوع النشاط المراد العمل به وتحقق معظم الأهداف التربوية المراد بلوغها فيتسم النشاط بالفاعلية والمتعة ويجنب الطالب الملل والإرهاق فضلاً عن الاستخدام الأمثل لوقت الفراغ حيث أن الاستخدام الأمثل لوقت الفراغ هدف تربوي عام، وتوجد العديد من الأنشطة التّي يمكن استخدامها في شغل وقت الفراغ، عندما تتوافر العوامل التّي تسهم في تحديد النشاط والتّي من شأنّها أن تمدّ المتعلم بالمعلومات، وتنمّي لديه عادات ومهارات واتجاهات مرغوبة وإيجابية في مختلف أنماط حياته.

7- أسس ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة:

لكي تحقق الأنشطة الصفية واللاّصفيّة أهدافها تحتاج إلى تخطيط جيد وإدارة جيدة حتى تتمكن من تخريج طلبة ذوي شخصيات مميزة.

وهناك العديد من الأسس والمبادئ التربوية لممارسة الأنشطة اللاّصفيّة يمكن تحديدها في النقاط التالية:

* "يجب ألا يتعارض إقامة الأنشطة اللاّصفيّة مع تحضير الطالب لدروسه وكذلك توقيف البرامج عندما تقترب الاختبارات.

* مراعاة الشروط الصّحيّة وشروط الأمان عند مزاولة الأنشطة اللاّصفيّة التّي تهدف إلى إبعاد الطلبة عن الأخطار والأضرار.

* مراعاة مستوى نضج الطلبة واختيار أوجه النشاط اللاصفي المختلفة من حيث نوعها وعمقها، فكلما نما الطلبة استطاعوا أن يقوموا بأوجه النشاط الأكثر دقة، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من حيث القدرات والاستعدّادات ومراعاة طاقات الطلبة، وإشعارهم بالحرية أثناء ممارسة النشاط اللاصفي وعدم فرض القيود المشددة عليهم ليساعدهم ذلك في اختيار النشاط المناسب المطروح عليهم".**(الجرجاوي، 2002، 38)**

* "الإدراك الواعي لمفهوم وفلسفة وأهداف النشاط الحر، والتعرّف على خصائص نموّ الطلبة والاطلاع على مناهج ومجالات النشاط الحر واستيعابها".**(ريان، 1995، 89)**

* "إتاحة الفرصة لأعضاء وجماعة النشاط للقيام بأنفسهم بمزاولة النشاط دون تدخل من المعلمين، أو إدارة المدرسة، فلا يجوز أن يقوم المعلمون بالنشاط تاركين للطلاب دوراً سلبياً يقتصر على المشاهدة والاستمتاع دون الإسهام الفعلي، ولا يجوز للمدرسة أن تستقدم فنيين من أجل صنع بعض الرسوم والخطوط، والأشغال اليدوية والتمثيليات لعرضها وتقدم باسم الطلبة وهم بعيدون عن الاشتراك في وضعها أو إنتاجها".**(أحمد، 1983، 193)**

* "وضع خطة لتنفيذ الأنشطة المقررة في ضوء الإمكانات المادية المتوفرة، فالتخطيط من شأنّه تحقيق التوازن بين هذه الأنشطة، وتحسين تنفيذها".**(نشوان، 1989، 121)**

* مراعاة القيم التربوية ومدى الاتصال بين المواد الدراسية وترابطها، وتحديد أهداف النشاط المرغوب فيه من قبل الطلبة. **(دبور والخطيب، 1980، 149)**

* "إعطاء الفرصة للطلاب للاشتراك الاختياري في الأنشطة وعلى المشرف أن يشرح للطلاب أهمية النشاط اللاصفي وأهدافه الموجودة التّي يكتسبها الطالب الّذي يمارس هذا النشاط".**(نصر الله، 2000، 217)**

* "انتخاب مجلس الأنشطة من مجموع المعلمين في المدرسة "معلم التربية الإسلامية، معلم اللغة العربية معلم التاريخ، معلم الجغرافيا، معلم الرياضة، معلم الأنشطة، معلم العلوم، معلم اللغة الإنجليزية، ويكون ذلك برئاسة مدير المدرسة، ثم تقام أسر وجماعات الأنشطة المختلفة.

* تدريب الطلبة على تخطيط العمل، وتنظيمه، وعلى تحديد المسؤولية، والتدريب على القيادة والتوجيه ويكون المعلم مرشداً وموجهاً للظروف المناسبة أمام الطلبة لكي ينشطوا ويمارسوا النشاط ويحققوا أهدافاً منشودة".**(برهوم، 2000، 19)**

* "القيام بعملية تقويم شاملة بعد تنفيذ خطط الأنشطة المختلفة للوقوف على تحقيق أهداف الخطط الموضوعة لكل نشاط، ومعرفة أهم الصعوبات التّي قابلت الجماعة في أثناء تنفيذ خطة النشاط وكيفية التغلب عليها في الخطط التالية".**(راشد، 1993، 177)**

يستنتج الباحث مما سبق بأن التربية الحديثة جعلت المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية، وهدفت إلى تعدّيل سلوكه، ويعتمد تعدّيل هذا السّلوك على الخبرات التّي يكتسبها ويمارسها في مختلف مجالات حياته السياسية والاقتصادية والأخلاقية، والأنشطة المدرسيّة ذات علاقة وثيقة بهذا الجانب، فالأنشطة اللاّصفيّة تسهم إسهاماً فعالاً في البناء المعرفي للمتعلم، وممارستها ليس للتسلية واللعب بل يجب أن تعود على الطالب بالفوائد الجسميّة والاجتماعيّة والأخلاقية والعقلية والروحية، وتعود على المجتمع بالخير والنفع والرقي والتقدم.

8- وظائف الأنشطة اللاّصفيّة:

إن الأنشطة اللاّصفيّة تحقّق عدداً من الوظائف للمتعلمين أثناء ممارستهم لها ومن أهمها:

أ- "**الوظيفة التشخيصية:** يساعد النشاط المدرسي على إتاحة الفرص لظهور مواهب المتعلمين وإبراز ميولهم فيسهل كشف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.

ب- **الوظيفة العلاجية:** يتيح النشاط اللاصفي الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التّي يعاني منها بعض المتعلمين كالشعور بالخجل والانطواء على النفس وحبّ العزلة".**(عرفة، 2010، 25)**

ت- "**الوظيفة السيكولوجية:** حيث تعدّ الأنشطة مصدراً للدافعية في التعلّم داخل الصف، كما تساعد في رفع مستوى الإنجاز وتغيير السّلوك في الاتجاه المرغوب.

ث- **الوظيفة التربوية:** تساعد الأنشطة في توفير الخبرات الحسية حتى يزداد وضوح المعارف والمعلومات، كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للمتعلمين تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التّي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها، إضافة إلى إشباع بعض دوافعهم الاجتماعيّة، وتنمية المهارات المعرفية لديهم كما تسهم الأنشطة بدور كبير في جذب المتعلمين إلى المدرسة والاحتفاظ بهم.

ج- **الوظيفة الاجتماعيّة:** تسهم الأنشطة في قيام الصداقة والودّ بين أفراد الجماعة التّي تمارس النشاط والتدريب على الخدمة العامة وممارسة الديمقراطية وتحمّل المسؤولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها إضافة إلى تأكيد إيجابية المتعلم وحماسته وكشف الميول الحرفية والمهنية لديه وتنمية الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني وتنمية المهارات الاجتماعيّة التّي تناسب مرحلّة نموّه".**(شحاتة، 1990، 32- 43)**

وأورد أبو العطا وظائف الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة على النحو التالي:

أ- "الوظائف النفسية للنشاط المدرسي اللاصفي:

النشاط يلبّي حاجة من حاجات المتعلم النفسية ويشبع ميوله ويحقق رغباته، والمتعلم النشط يتّسم بإتقان العمل ونموّ المفاهيم والخبرات لديه، ويتّسم بأنماط السّلوك المرغوب، ويتقبل المعايير الاجتماعيّة والدينية، ويضبط انفعالاته، ويحقق ذاته ويحترم رأي الآخرين.

كما يزيد النشاط من الدافعية للتعلم، إذ يؤكد التربويون على أننا نتعلم الشيء الّذي نعمله، فالعمل هو أداء مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد، وأن التعلّم يثبت عن طريق العمل، وأن استقرار التعلّم وثبوته يتم نتيجة القيام بممارسة ما يتمّ تعلمه وتكراره في مواقف مختلفة.

ويتمّ التعلّم عن طريق حلّ المشكلات، وفيها يتمّ تغيير سلوك المتعلم عن طريق مرور المتعلم بمواقف وظروف يواجه فيها مشكلات، ويتمّ حلّها كي يكتسب سلوكاً جديداً يساعد على نموّ الخبرة لديه.

ويستخدم البعض المعززات النشاطية حال تأدية الفرد للسّلوك المرغوب فيه، كأداء الواجبات المدرسيّة والألعاب الرياضيّة المختلفة والزيارات والرحلّات والرسم وقراءة القصص والمعارض.

ب- الوظائف التربوية للنشاط المدرسي اللاصفي:

لا سلوك بدون واقع ولا تعلم بدون نشاط، والخبرة عبارة عن تفاعل الفرد مع بيئته، والمتعلم يتفاعل مع مكونات النشاط، مما يجعله يتعلم المعارف والمعلومات التّي تحتاج إلى خبرات حسية وغير حسية والمناشط توفّر هذه الخبرات.

والتعلّم هو تغيّر نشِط إيجابي في أداء المتعلّم، والطلبة يتعلمون بما يختبرونه بأنفسهم، فالخبرة التعليمية هي ما يقوم به المتعلّم بنفسه لا بما يقدمه المعلم، لأن النشاط يقوم على الفكر والتطبيق معاً فسلامة الفكر لا بد أن تكون ملازمة للتطبيق الصحيح حتى يتمّ صنع اتّزان وتكامل في مجرى العمل وفي صقل القدرة الذاتية، وحفزها على العمل والإبداع والنموّ والتفوق من خلال المناشط المدرسيّة المختلفة، ولتحقيق التعلّم الأمثل لا بدّ من الانتفاع بوقت الفراغ، وزيادة الفعالية للدراسة، وتدعيم مهارات المنهاج، وإكساب الطلبة القدرة على تكوين رأي مستنير، وتشجيع الطلبة على الإبداع والقيام بالبحوث العلميّة، وتحقيق بعض عادات التعلّم الصّحيّة وخاصة المشاركة في المناسبات، وحضور الاجتماعات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلّم والدراسة.

إن نشاط المتعلّم شرط ضروري للتعلّم واكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة له، لأن المعنى الحقيقي للنشاط هو تفاعل الفرد مع عناصر الموقف، بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى وهذا التفاعل لا يتأتى إلا من خلال مواجهة المتعلّم لمواقف تتضمن عناصر جديدة تتطلب منه قدراً كافياً من التفكير الثاقب من أجل توافق أفضل مع بيئته بمعناها الواسع.

وكل نواحي النشاط التّي تتضمن قراءة الكتب وكتابة التقارير وإجراء الحسابات والاشتراك في المناقشات تزود المتعلم بمعلومات عن كيفية القراءة والدراسة والكتابة، وتنمّي مهارات متصلة بالتطبيق الحسابي وطرق الدراسة ومهارات التفاهم الشفهي والكتابي مما يؤدي إلى إثراء المحصول اللغوي والطلاقة الفكرية وحب الاستطلاع والاستبصار بالمشكلات وخصوبة الخيال وقوة الذاكرة وسهولة التكيّف مع المواقف الجديدة، فالصعوبة المرتبطة بمحتوى المعلومات لا ترجع بالضرورة إلى النقص فيها، بل ربما ترجع إلى الخطوات المتضمنة في استخدام وتطبيق هذه المعلومات وتوظيفها.

وتوفّر المناشط فرصاُ كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير ومساعدة غير القادرين والتكافل المدرسي العام والبر والتعاطف والمشاركة في السّرّاء والضراء، وحرية الرأي، والصراحة في المجاهرة به وتنمية القدرة على النقد وتقبّل ما يثيره الناقدون، والرأي المتأني المهذب، ونشر الأفكار ومناقشتها وتأييدها أو معارضتها، والاطلاع والبحث والموازنة بين المبادئ الدينية، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة.

إن من أهم القيم والاتجاهات التّي ينبغي أن نغرسها في نفوس المتعلمين تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تقوم على المحبة والتعاون والألفة والاحترام المتبادل والتقدير والثقة بالنفس، وتحمّل المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو التوفيق بينهما، لذا فإن المناشط المدرسيّة تساعد على تنمية العلاقات الاجتماعيّة بين المتعلمين وأفراد المجتمع المحلّيّ، وذلك عن طريق العمل التعاوني لجماعات النشاط، حيث يكون المتعلّم فيها إيجابياً، تربطه بالآخرين علاقات إنسانية ناجحة، فكأنما تعدّ هذه المناشط المتعلم للحياة من خلال ممارسة الحياة نفسها.

كما تشبع المناشط حاجات المتعلمين الاجتماعيّة، وتحقق التقبل الاجتماعي والاتصال بالبيئة، والتعامل معها بأسلوب سوي واتجاه مرغوب مثل: الدقة والنظام والأمانة واحترام العمل والحفاظ على المصلحة العامة وتقبّل النقد والاتجاه نحو المهن واحترام أصحاب المهن في المجتمع.

إن النشاط المدرسي اللاصفي من الأدوار المهمّة والوظيفية التّي يقوم بها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية، حيث يعتمد في عطائه على الفكر والتطبيق معاً، اللذين يشكّلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة، حيث أنّ الفكر والنظر لا يكونان بغير العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم لأنّهما يخلقان معاً الاتزان الكامل في مجرى العمل وفي إيقاظ القدرة الذاتية، وحفزها على الإبداع والنموّ والتفوق من خلال المناشط المدرسيّة".**(أبو العطا، 2006، 13)**

في حين أجمل البوهي ومحفوظ وظائف الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في النقاط التالية:

أ- "تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم: فالمتعلّم حينما يشترك في مواقف تعليمية تتطلب منه نشاطاً من نوع ما نجد أنّه يستغل طاقاته ومهاراته المعرفية كافة، فقد يحتاج الموقف إلى مقارنات أو إيجاد علاقات ربط أو تكامل أو تفسير أو استنتاج وغير ذلك مما لا يحتاج إليه في موقف تعليمي من نوع آخر فالنشاط يثير الاهتمام ويدفع إلى التساؤل مما يعدّ بداية للنشاط العقلي وأسلوباً جديداً لتعلّم الفرد كيفية التفكير.

ب- تنمية ميول واتجاهات وقيم: هذه الجوانب لا تحظى في التعليم التقليدي بجانب كبير من الاهتمام على الرغم من أنّها تعدّ موجهات لسلوك الفرد، ومن ثم فإن الاهتمام بها وتعديل الخاطئ منها وتوجيهها نحو السّلوك السليم يعد من أساسيات بناء الإنسان، بل ويساعد على تهيئة خبرات جديدة تضيف إلى الرصيد المتكون للمتعلّم هذه الجوانب المهمّة.

ت- الربط بين النظرية والتطبيق: الكثير مما يدرسه المتعلّم داخل جدران الفصل الدراسي يظل دون دلالة أو معنى حتى يثبت له صحته أو خطأه، والسبيل لذلك أن يشاهد المتعلم ما يدلّ على ما قُدِم له من معارف فحينما يقال شيء عن الحركة وانتقالها أو عن قوانين نيوتن، فأنّها لا تخرج عن اللفظية إلا حينما تجري تجربة في الهواء، أو غيرها من النشاطات التّي تقيم الصلة بين الحقائق النظرية وتطبيقاتها العملية.

ث- تنمية مهارات الاتصال: فالمتعلّم في الموقف التعليمي التقليدي لا تتاح له الفرص لإنماء تلك المهارات لأنّه يكون في موقف سلبي، ولذلك فإن النشاط المدرسي بمختلف أشكاله يساعد المتعلّم على ممارسة مهارات الاتصال والتدريب عليها، حيث سيكون في حاجة للقراءة والكتابة والتحدث والاستماع بالإضافة للمواقف الحقيقية بين المتعلمين، حيث يتمّ من خلالها تعرّف كيفية التعبير عن الرأي وضرورة احترام الآخر، وكيفية حلّ المشكلات الشخصية والمتعلقة بالعمل ذاته بأسلوب بعيد عن العقوبة أو الانفعال.

ج- تعلم التخطيط والعمل في فريق: فهناك مشروعات يقوم بها المتعلمون، وهناك زيارات ومقابلات ودراسات ومقالات يقوم بها المشاركون بالتخطيط لها، والعمل على تحقيق أهدافها التّي شاركوا في تحديدها وصياغتها على أن هذه المهارات لا تتم فقط من خلال توجيه التلاميذ إلى خطوات أو إجراءات معينة يجب القيام بها ولكن بجانب ذلك يجب أن يعيش المشاركون في النشاط مواقف يلمسون فيها عائد التخطيط السليم والعمل الجماعي، على أنّه ليس بالضرورة أن يكون العائد مادياً فقد يشعرون بالسعادة والرضا حينما يحققون ما يريدون".**(البوهي ومحفوظ، 2001، 96)**

ويرى الباحث أن النشاط المدرسي اللاصفي يسعى إلى جعل شخصية الطالب شخصية سوية وقوية ومبادرة وشجاعة، ويدربه على أسلوب حلّ المشكلات وعلى قدرات التفكير العلمي والابتكار مما يسهم في حلّ مشكلاته في الحياة اليومية والمستقبلية، ويعمل على رفع الروح المعنوية للطالب الّذي يمارس هذا النشاط، ويقوي علاقاته الاجتماعيّة بالآخرين وخاصة زملائه الطلبة ومعلميه وإدارة مدرسته مما يقلّل من الحواجز النفسية والحركية القائمة بينهم، ويعمل على تنمية الطالب من جميع الجوانب النفسية والفكرية والانفعاليّة والاجتماعيّة وتكوين الاتجاهات الإيجابية وإكسابه العادات السليمة.

فالنشاط إذاً يجعل حياة الطلبة المدرسيّة تتميز بالرغبة والسرور، فيتجه الطلبة للتعلّم والتطور في جوانب حياتهم المتعدّدة والمتغيرة، مما يعمل على تعزيز الدافعية لديهم في الإقبال على الدروس بانتظام والعمل على فهمها وإتقانّها والمشاركة في مناشطها، وخاصة الأنشطة الرياضيّة والفنيّة والعملية واللغوية.

9- مجالات الأنشطة اللاّصفيّة:

إن مجالات الأنشطة اللاّصفيّة تتفق مع المجالات العامة للأنشطة المدرسيّة إلا أنّها تضمّ أنواعاً مختلفة من النشاط تتناسب مع حاجات الطلبة وميولهم ورغباتهم المختلفة، وقد تجتمع هذه الأنواع والأشكال معاً في المدرسة وقد تمارس بعضها بحسب إمكانات وظروف المدرسة، حيث تتنوع هذه الأنشطة في المؤسسات التعليمية تنوعاً كبيراً، بحيث يشمل المقررات الدراسية كافة وتشمل مجالات الأنشطة اللاّصفيّة ما يأتي:

9-1- مجال النشاط الثقافي:

ويقصد بالنشاط الثقافي "كل جهد يسهم في إكساب المتعلّم للمعارف والمعلومات داخل الفصل وخارجه ويعدّ من أكثر مجالات النشاط اتساعاً لأهميته في التكوين الثقافي للمتعلم".**(برهوم، 2000، 25)**

وهو "تلك المعلومات والمعارف التّي توجّه للطلاب في المدرسة وخارجها بغرض تنمية قدراتهم الفكرية واللغوية والاجتماعيّة من خلال برامج النشاط الثقافي ووسائله المتنوعة".**(الجرجاوي، 2000، 100)**

ويهدف النشاط الثقافي إلى "إثراء معلومات وحصيلة الطلبة اللغوية وتعويدهم على النطق السليم وتوجيه اهتماماتهم بالثقافة العامة وإكسابهم تركيزاً معرفياً وتطبيقاً لكل ما يدرسونه من معلومات وخبرات ثقافية وتعريفهم بأهم قضايا العالم المعاصر، وتنمية المساهمة الإعلامية والصحفية للطلاب عن طريق إصدار مجلة شعرية عامة".**(الفهد، 2001، 107)**

وتساعد هذه الأنشطة على نموّ الطلبة عقلياً وثقافياً من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم عن طريق ممارسة أنواع مختلفة من هذا النشاط، ويمكن أن نحدد أنواعاً كثيرة من النشاط الثقافي منها:

9-1-1- جماعة الصحافة المدرسيّة:

تعرّف الصحافة المدرسيّة بأنّها: "مجموعة من الخبرات التربوية والثقافيّة والفنيّة والرياضيّة والاجتماعيّة التّي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها".**(ابراهيم، 1995، 68)**

وتعدّ الصحافة المدرسيّة نشاطاً حراً يتمّ تنفيذه داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي في إصدارها وإخراجها وتوزيعها تحت إشراف المعلم المسؤول عن جماعة الصحافة المدرسيّة، وتتنوع بين صحيفة يومية وأسبوعية وفصلية وبين صحيفة الفصل وصحيفة المدرسة وصحف المناسبات وتهدف إلى:

-"الإعلان عن الخدمات التعليمية المختلفة مثل الرحلّات المدرسيّة وأخبار المدرسة، والتثقيف والتوعية ولمس مشاكل الطلبة، والإعلان عن المعارض والمسرحيات والحفلات المدرسيّة، ومواعيد الامتحانات وجدولها.

- تحويل الطالب من عضو سلبي إلى عضو إيجابي مشارك ومتحمّل للمسؤولية وناقد جيّد.

- التعرّف على قضايا المجتمع ومشكلاته".**(حامد، 2006، 38)**

- "إثراء لغة الطالب عن طريق القراءة والإعداد والتنقيح.

- التنافس في المجال اللغوي بين الطلبة فيما يعرضون من أصناف الأدب من شعر ونثر وقصة وزجل ونوادر.... الخ

- تحبب الطلبة بالقراءة والمطالعة وتشدهم إلى متابعة الجديد في ميادين العلم والمعرفة والثقافة والسياسة والاقتصاد وغير ذلك.

– تقوية ملكة التعبير الكتابي والبلاغي لدى الطلبة وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كتابات زملائهم وأهل الاختصاص وحثّهم على المحاكاة.

– مساعدة الطلبة على البحث والتقصّي والاطلاع وزيادة التثقيف الذاتي لديهم".**(زقوت، 1997، 25)**

9-1-2- جماعة المحاضرات والندوات:

"تعدّ الندوات والمحاضرات لوناً من ألوان الأنشطة الثقافيّة الهامة، حيث يتلقى الطلبة من خلالها المزيد من الثقافة والمعرفة من ذوي الخبرة والمختصين في مجال معين، كما أنّها تفتح مجالات أخرى لتوثيق صلة المدرسة بالمجتمع من حولها، وتتنوع موضوعات المحاضرات والندوات ومن أهمها المرتبطة بالمقررات الدراسية والاستفادة من المتخصصين في الميدان أو الموضوعات التّي تتناول علاجاً لبعض المشكلات الاجتماعيّة كالإدمان والتدخين وعدم التعاون، وقد تكون موضوعات المحاضرات عبارة عن علاج أو وقاية لبعض الأمراض المنتشرة بين أفراد المجتمع".**(الجرجاوي، 2002، 108- 109)**

وتهدف جماعة المحاضرات والندوات إلى "تثقيف وتزويد الطلبة بالمعلومات المختلفة، وخدمة البيئة المحلّية ودعم العلاقة بين المدرسة والبيئة، وإبراز المواهب العلميّة والقيادية والأدبية لدى الطلبة".**(عبد الحميد، 2007، 43)**

9-1-3- جماعة المكتبة المدرسيّة:

تعدّ المكتبة المدرسيّة ركيزة أساسية في البناء التعليمي لا يمكن للمدرسة الاستغناء عنها، فهي من محاور العملية التربوية، ولها أثرها الفعال في تعليم التلاميذ وتثقيفهم.

فلا يمكن للمدرسة أن تؤدي مهمتها على الوجه الأكمل ما لم توفر لتلاميذها ومعلميها مكتبة كاملة وخدمات مكتبية متطورة تعينهم على تحقيق الأهداف التربوية والغايات التّي تسعى إليها المدرسة، ولذا أصبحت المكتبات المدرسيّة مرافق تربوية ومصادر للتعلم تقوم بدور مهم وكبير في التنشئة العلميّة والثقافيّة للتلاميذ، وإعدادهم في المستقبل لحياة جامعية ومن ثم للمواطنة الصالحة، كما تهيئ للتلاميذ الجوّ المناسب لنموّ قدراتهم وإبراز مواهبهم.

وتهدف المكتبة المدرسيّة إلى "تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ، وتدعيم النشاطات المختلفة، وتدعيم المنهج الدراسي وإثرائه وذلك بتوفير المصادر التعليمية على اختلاف أنواعها وتيسير استخداماتها للتلاميذ والمعلمين وتزويد الطلبة بالمعارف والحقائق والمعلومات التّي يحبون الاطلاع عليها في مختلف الميادين العلميّة والأدبية".**(راشد، 2006، 179)**

9-1-4- جماعة الإذاعة المدرسيّة:

وهي مجموعة من الطلبة تحت إشراف معلم أو أكثر، وتقوم بإعداد مواردها بشكل مرتبط بالأحداث والأخبار والمناسبات الدينية والوطنية، وهي بمثابة جهاز الإعلام الأول في المدرسة، وتعتبر الإذاعة المدرسيّة من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر هام في توجيه الرأي العام الطلابي، كما تتيح للطلبة فرصة تكوين الشخصية والعمل التعاوني النشط.

وتهدف الإذاعة المدرسيّة إلى "دعم العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة، وتعويد الطلبة على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين، وتنمي لديهم دقّة الملاحظة والمتابعة ومهارات الاستماع والنقد وفنيات التقويم".**(عبد الحميد، 2007، 36)**

9-1-5- جماعة المسابقات:

تهدف جماعة المسابقات إلى "تنمية أفكار المتعلمين، وتنمية خبراتهم وقدراتهم، وترقية معارفهم العلميّة وتبادل الخبرات، وتوطيد الصلة واستمرارها بين الطلبة وإدارة المدرسة وأولياء الأمور، كما تهدف إلى دعم روح المنافسة الشريفة بين المجموعات والجماعات المشاركة، وتقوية العلاقات الاجتماعيّة وتعميق وتقوية الصلات بين المعلمين والمشاهدين والمتسابقين".**(حمدي، 1998، 55)**

9-2- مجال الأنشطة الاجتماعيّة:

يهتمّ هذا المجال "بتنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الطالب وذلك لتهيئته للاندماج في المجتمع وليصبح عضواً فاعلاً يؤدي الواجب نحو المجتمع من خلال:

* المشاركة في المناسبات الاجتماعيّة.
* المسابقات الاجتماعيّة.
* الرحلّات الهادفة والترويحية والمعسكرات التربوية.
* الزيارات الميدانية للطلاب واللقاءات".**(كنعان والمطلق، 2005، 155)**

وتهدف الأنشطة الاجتماعيّة إلى "تكوين شخصية المتعلّم، وتترجم العلاقة بين الطالب وزملائه، والطالب وأسرته ومجتمعه، والطالب والعالم المحيط، وتزود الطلبة بمعارف وخبرات وتدعم التعامل المنشود في ظل علاقات اجتماعية سليمة، وتكسب الطلبة أنماطاً سلوكيةً مرغوباً فيها وتجعلهم أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية من خلال الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ وخلالها يتعرّف الطلبة على واجباتهم الاجتماعيّة نحو المجتمع".**(برهوم، 2000، 35)**

وتمارس الأنشطة الاجتماعيّة من خلال نشاط عدد من الجماعات وهي:

9-2-1- جماعة الرحلّات والزيارات:

تعتبر الرحلّات من الأنشطة الاجتماعيّة المدرسيّة الهامة فهي "تجمع بين الترويح وكسب المعرفة وتحصيل الخبرات والاتصال بالحياة وارتياد المجهول، وتتّسم الرحلّات بطابع الترفيه المحبب والترويح المهذب إذ يجد فيها الطلبة متّسعاً للتنفيس والحركة والنشاط فضلاً عن إيجاد جوّ اجتماعي تعاوني يتبادل فيه الطلبة الخدمات الاجتماعيّة والتعاونية والمشاركة الوجدانية، وكسب كثير من الاتجاهات والعادات السليمة والاعتماد على الذّات وتحمّل المسؤولية والتخطيط والتنفيذ والتقويم المشترك".**(الجرجاوي، 2002، 207)**

"وتصنّف الرحلّات المدرسيّة حسب المكان إلى: رحلّة داخلية في نطاق المرافق الملحقة بالمدرسة مثل الحديقة وفناء المدرسة، ورحلّة خارجية كزيارة مصنع أو متحف أو حقل مجاور للمدرسة.

وتصنف حسب الأهداف إلى: رحلّات علمية كزيارة متحف أو مصنع أو منطقة أثرية، ورحلّات رياضية كالقيام إلى المناطق الصحراوية والجبلية، ورحلّات ترويحية كزيارة الحدائق والمصايف وهي تساعد على الراحة النفسية والاستجمام، ورحلّات التعرّف على البيئة، وتمثل هذه الرحلّات زيارة المصانع والمراكز الخدمية والمؤسسات الاجتماعيّة بما يساعد الجماعة للتعرف على الدور الّذي تقوم به هذه الأجهزة في البيئة وإثارة اهتمامهم بأنواع المهن المختلفة".**(الصديقي ومنصور، 2005، 230)**

9-2-2- المعسكرات الصيفية:

وتعتبر من الأنشطة الهامة "لتنمية قدرات المتعلمين، وتهيئ لهم فرص العمل التعاوني المنظم لخدمة العمل الجماعي، فيساعد هذا على تكامل شخصياتهم الاجتماعيّة، ويكسبهم القدرة على تحمّل المسؤولية والاعتماد على النفس والثقة بها، وقدرة التحمّل والصبر والمثابرة، والمحافظة على النظم والقوانين إلى جانب ما تتيحه لهم من قضاء أوقات فراغهم في جوّ ترويحي محبّب إلى نفوسهم، ومما يكسبونه من علاقات اجتماعية ودّية مع الطلبة المشاركين".**(عابد، 1998، 240)**

9-2-3- جماعة الانضباط:

الهدف من هذه الجماعة "تعويد الطلبة على الحكم الذاتي النابع من أنفسهم وإشعارهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، بالإضافة إلى تدريبهم على القيام بواجباتهم نحو خدمة مدرستهم ومجتمعهم، وتقوم هذه الجماعة بالمحافظة على النظام في الصفوف، والساحات، وطابور المدرسة، فتعمل على تحقيق الانضباط في ساحة المدرسة، وأثناء دخول وخروج الطلبة من وإلى الصفوف، ونهاية اليوم الدراسي وأمام ندوة المدرسة".

ويضاف إلى هذه الأنشطة العديد من الأنشطة الوطنية والقومية والإنسانية والدينية، إضافة إلى الأنشطة البيئيّة.

9-3- مجال الأنشطة الفنيّة:

النشاط الفني يعني "وضع الأعمال اليدوية في قالب يراعي المتعلمين في توجهاتهم الجمالية والابتكارية وتنمية الملاحظة، والمراقبة البصرية، ويشمل العديد من أوجه النشاط مثل الرسم والأعمال اليدوية والنشيد والمسرح المدرسي".**(برهوم، 2000، 31)**

ويساعد النشاط الفني في حالات كثيرة إلى "غرس الميول المهنية التّي تؤدي إلى الاختصاص والتوجيه للمجالات العلميّة أو الفنيّة في المستقبل كما يؤدي إلى تنمية الوعي بفلسفة التصنيع واحترام العمل اليدوي والقائمين عليه".**(عابد، 1998، 121)**

ويهدف النشاط الفني إلى "تنمية الإحساس بالفن والجمال عند الطلبة من خلال ممارستهم للأعمال الفنيّة المختلفة من رسم وأشغال وتمثيل ونشيد، وتنمية روح الجرأة والبطولة من خلال قيامهم بالأعمال المسرحية وتشجيعهم على العمل الجماعي من خلال ممارسته للأعمال الفنيّة الجماعية، وإكسابهم الاتجاهات السّلوكية الخيرة عن طريق ممارستهم لهذه الأعمال".

وتتنوع هذه الأنشطة بحسب ظروف وإمكانات المدارس ومدى توافر الكوادر البشرية، وتسعى إلى تنمية الثقافة الفنيّة وتذوق الجمال، واكتشاف ورعاية المواهب المتميزة وإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة الأعمال الفنيّة المختلفة التّي لا يتّسع الوقت لممارستها داخل الصفوف الدراسية، "ويضمّ هذا المجال الأنواع الآتية:

* الرسم والأشغال والتصوير.
* الموسيقا والغناء والأناشيد.
* الهوايات (ويرتبط بما يتوافر لدى الطلبة من هوايات)
* المسرح المدرسي ومسرح الدمى: وله أهمية كبرى في تعدّيل سلوك التلاميذ، وغرس القيم التربوية في نفوس التلاميذ عن طريق المشاهدة والاستماع وله عدّة أنواع (المسرح التربوي: يهدف للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعيّة وإثراء معلومات الطالب وبناء نظام للقيم الأخلاقية والدينية، والمسرح التعليمي: وتقوم فكرته على محاولة استخدام المسرح كوسيلة تعليمية لتقديم المناهج الدراسية في شكل مسرحي يسمى "مسرحة المناهج" والمسرح التلقائي: وهو لا يستند إلى نص مكتوب ولا يحتاج إلى مسرح أو مشاهدين)".**(البوهي ومحفوظ، 2001، 46- 47)**

9-4- مجال الأنشطة العلميّة:

وتعرف بأنّها: "كل نشاط تعليمي يقوم به الطالب، أو المعلم، أو كلاهما بغرض تعلّم العلوم، أو تعليمها سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أم خارجها طالما أنّه يتمّ تحت إشراف المعلّم".**(زيتون، 1994، 446)**

وتهدف هذه الأنشطة إلى "غرس حبّ العلم والعلماء في نفوس الطلبة باستخدام الطرائق والوسائل الجذابة والممتعة مما يساعد على فهم المبادئ والحقائق العلميّة التّي تقوم عليها الاختراعات والانجازات البشرية وتنمية مهارة البحث العلمي لدى الطالب واستخدام أسلوب البحث المنظم وأخذ المعلومات من مصادرها الأساسية وتوظيفها لصالح المجتمع علميّاً وعمليّاً، وإكساب الطالب القدرة على التمييز بين الحقائق العلميّة والنظريات والفرضيات".**(الفهد، 2001، 107)**

ومن ألوان النشاط العلمي:

9-4-1- نوادي الكمبيوتر والحاسب الآلي:

تهدف إلى "تعريف الطالب بأجهزة الحاسب الآلي، ولغاته، وبرامجه، واستخداماته على مستوى الأفراد والمؤسسات، وأهميتها في تنظيم الأعمال، وإنجازها بدقة وتشجيع الطلبة على اقتناء الأجهزة مع تدريبهم على أساليب البرمجة، واستخدام البرامج المتاحة في الأسواق سواء لزيادة التحصيل العلمي، أو الاطلاع العلمي والتعرّف على الجديد منها مع الحرص على إكساب الطلبة هوايات جادة ومفيدة من خلال ممارسة النشاط في هذا المجال".**(حمدي، 1998، 116)**

9-4-2- الرحلّة التعليمية:

تعرّف الرحلّة التعليمية بأنّها: "نشاط تعليمي منظم لزيارة خارج حجرات الدراسة تهدف إلى تزويد الطلبة بخبرات تعليمية معينة، وقد تكون هذه الزيارة في المدرسة نفسها أو في مناطق أخرى في البيئة خارج المدرسة".**(كاظم وزكي، 1988، 304)**

وتهدف الرحلّة التعليمية إلى "ربط المادة الدراسية من الناحية النظرية بالواقع العلمي المشاهد والمحسوس في البيئة المحيطة، وإثراء العلاقات الاجتماعيّة بين البيئة والمدرسة، ومن خلالها يكتسب الطلبة الكثير من الخبرات والمعارف بطريقة تلقائية مما يؤدي للتخفيف من عناء المواد الأكاديمية والنظام المدرسي الجامد".**(عبد الحميد، 2007، 46)**

9-4-3- المعارض العلميّة:

تقوم هذه المعارض "بعرض نتائج التجارب التّي توصل إليها الطلبة بنتيجة البحث والاطلاع والتنقيب في الكتب والمراجع وإجراء التجارب مع الزملاء بإشراف مشرف الجماعة، كما يقوم المعرض بعرض مجموعة من الأفلام والشرائح وكذلك النماذج والحيوانات التّي قاموا بتحنيطها أو حفظها وكذلك عرض الوسائل التعليمية التّي قام الطلبة بإنتاجها بإشراف مدرّسهم".**(الجرجاوي، 2002، 97)**

9-5- مجال الأنشطة الرياضيّة:

وتهدف إلى نموّ الطلبة نموّاً صحياً وجسمياً متكاملاً من خلال تنمية الكفاية الرياضيّة والعقلية والذهنية والمهارات البدنية، والانتماء إلى الجماعة، والتمتّع بالنشاط البدني والترويحي، واستثمار أوقات الفراغ استثماراً نافعاً، وممارسة الحياة الصّحيّة السليمة.

ومن أهم "مجالات الأنشطة الرياضيّة:

* النشاط الداخلي: مثل الألعاب الفردية، وألعاب اللياقة البدنية، والألعاب الجماعية.

* النشاط الخارجي: مثل البطولات والدورات الرياضيّة، واللقاءات الخارجية، والمهرجانات والعروض الطلابية والرياضيّة".**(الطويرقي، 2001، 44)**

9-6- مجال الأنشطة الكشفيّة:

هي "وسيلةً تربويةً تعدُّ الفتية والفتيات إعداداً سليماً للحياة، وتدربهم تدريباً صحيحاً كي يتحملوا تبعات مستقبلهم، حيث تعتمد فلسفتها على إعداد المواطن الصالح، وبرامجها تتصل بالبيئة اتصالاً وثيقاً ومن مجالاتها (الكشافة، المرشدات، الأشبال، الزهرات)".**(العيسري والجابري، 2004، 11- 12)**

9-7- مجال الأنشطة الصّحيّة:

النشاط الصحي: هو "ذلك المجال الّذي يهيئ الفرص أمام الطلبة لتعدّيل السّلوك والمفاهيم إلى أنماط السّلوك الصحي وتوجيههم التوجيه السليم وبوساطة هذا النشاط يتحقق التواصل الجيّد للوعي والسّلوك الصحي داخل وخارج أسوار المدرسة، وتهدف إلى غرس العادات الصّحيّة في نفوس التلاميذ وترشيد الطلبة إلى قواعد السلامة لتجنب الأخطار والعمل على جعل الطالب ليكون مثقفاً صحياً لأفراد أسرته ومجتمعه".**(عبد الحميد، 2007، 47- 48)**

ومن جماعات المجال الصحي (جماعة الأمن والسلامة، وجماعة الهلال الأحمر).

ويرى الباحث أنّه كلما تعدّدت مجالات النشاط اللاصفي في المدرسة بالقدر المعقول الّذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط التّي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته ويصبح له كيانٌ معتبرٌ بين زملائه، فتشكيل شخصية الطالب ليست مقصورة على ما يكتسبه من معلومات داخل الفصل بل تمتد إلى ما يمارسه من نشاط داخل أسوار المدرسة، وفي خارجها مما يتطلب من المدرسة ضرورة توفير الإمكانيات المادية، والبشرية الكافية لتوفير المناخ التربوي المناسب لممارسة الأنشطة المدرسيّة بمجالاتها المختلفة المتنوعة والمتعدّدة.

10- جماعات النشاط المدرسي اللاصفي :

يجد التلميذ في مراحلّ التعليم المختلفة ضرورة في أن يعيش في جماعات سعياً لإشباع حاجاته المختلفة فهو ينتظم طوعياً إلى جماعات النشاط اللاصفي ويؤدي من خلال ذلك الانتظام أدواراً وسلسلة من العمليات الهادفة لتأكيد الذّات والتكيّف مع أجواء الجماعة، والتأثير في الآخرين أو التأثّر بهم من خلال عمليات التفاعل.

10-1- عناصر البيئة النفسية للطلبة المنتظمين لجماعات النشاط المدرسي اللاصفي:

إن البيئة النفسية للطلبة المنتظمين لجماعات النشاط المدرسي اللاصفي تتألف من مواقف هي عبارة عن مثيرات وعوامل تحيط بأعضاء الجماعة وتؤثّر فيهم، تعرف بالمثيرات النفسية الاجتماعيّة التّي يتفاعل معها كل عضو وهي "تتضمن ثلاثة عناصر:

1- المثيرات أو المنبّهات: وهي كل تغيير في البيئة المحيطة سواء أكانت مادية طبيعية أو إنسانية أو نفسية داخلية وخارجية، وهذه المثيرات محركات داخلية وخارجية ولكنها تتصل بالأعضاء وتتعلق بالمجتمع المدرسي.

2- التكوين النفسي لجماعات النشاط التربوي اللاصفي: وهم يستقبلون المثيرات مهما كان مصدرها حيث تقوم الفعالية المركزية للأعضاء في أبعادها الجسميّة والإدراكية والروحية والانفعاليّة والخلقية وما لديهم من خبرات وأطر مرجعية حين يتفاعلون في نوعية استقبال المثيرات ودرجتها، وبالتالي في نوعية الاستجابات المختارة، وهذا ما يسمى (بالتكامل الإنساني) أو (الشخصية الفردية)، وفي هذا يختلف أعضاء النشاط التربوي اللاصفي في كيفية استقبال مثير واحد، وبالتالي قد يختلفون في أشكال الاستجابات ودرجتها.

3- الاستجابات الإنسانية: وهي ما يظهر على كل عضو من أعضاء جماعات النشاط المدرسي اللاصفي من ردود أفعال قولية أو سلوكية أو تعبيرية ظاهرة أم باطنة، وتعمل العقيدة والتنشئة والتربية السائدة والأخلاق العامة أثراً كبيراً في تحديد الاستجابات".**(الحميد، 1989، 66- 69)**

وهكذا فإن هناك نوعاً من التوافق والترابط بين عوامل التحريك المثيرة وبين أعضاء جماعات النشاط المدرسي اللاصفي وبين استجاباتهم، فالعضو قد يستجيب لبعض المثيرات في إطار الجماعة دون غيرها بينما غيره يستجيب لأنواع أخرى،غير أن وحدة التوجه تجعل أفراد جماعات النشاط المدرسي أكثر انسجاماً وترابطاً وتقارباً.

10-2- خصائص جماعات النشاط اللاصفي:

"تتميز جماعات النشاط المدرسي اللاصفي بمجموعة من الخصائص يتقدمها الآتي:

10-2-1- التقارب والجاذبية (Proximity and Attraction):

المقصود بالتقارب: تقارب المسافة المادية بين الأفراد المكونين لجماعة النشاط التربوي اللاصفي عند أدائهم النشاط، أما الجاذبية: فتشير إلى انجذاب الأعضاء إلى بعضهم البعض بسبب التقارب في مستويات الإدراك أو الاتجاهات أو الأداء أو الدافعية أو الخصائص الشخصية.

إن تجانس الطلبة المنتظمين في النشاط التربوي اللاصفي من حيث الميول تتيح لهم فرص تبادل الأفكار الاتجاهات والعمل الجماعي المشترك لتحقيق أهداف النشاط.

10-2-2- إشباع الحاجات (Satisfaction of Needs):

إن الرغبة في إشباع الحاجات تمثّل القوة الدافعة لتكوين جماعات النشاط التربوي اللاصفي، فالطالب الفرد لا يمكن أن يحقق أو يشبع حاجة الانتماء، والحاجة إلى الاحترام والتقدير، أو الحاجة إلى تأكيد الذات ما لم ينخرط في جماعته، ذلك أن جماعات النشاط التربوي اللاصفي تتكون نتيجة لرغبة أعضائها في إشباع الحاجة إلى الانتماء وإشباع الحاجة إلى ممارسة نشاطات وفعاليات أو هوايات شخصية بصورة منظمة، وبطرق مشروعة.

10-2-3- الأهداف المشتركة (Common Goals):

إن الفهم الواضح لأهداف جماعات النشاط التربوي اللاصفي من الممكن أن يوضح سبب انضمام الأعضاء إليها، ففي الغالب لا ينضمّ العضو إلى جماعات النشاط فعلا إلا لوجود هدف مشترك، فأهداف جماعة النشاط الثقافي – العلمي وجماعة النشاط الاجتماعي وجماعة النشاط البيئيّ وسواها واضحة تماماً لدى أعضائها وهم جميعاً يسعون لبلوغها متعاونين.

10-2-4- حرية الاختيار (Free Choices):

فالطالب ينتمي إلى جماعة معينة بمحض اختياره، ومحض رغبته، ومن جانب آخر فإن التلقائية هي السّمة الغالبة لجماعات النشاط حيث الميل إلى ممارسة النشاط أو الهواية بتلقائية، ولا يتطلب دافعاً خارجاً عن الرغبة الذاتية في المشاركة لتحقيق هدف الجماعة.

10-2-5- الهيكل (Structure):

لجماعات النشاط التربوي اللاصفي على اختلافها هيكل له قيادة، وخطوط اتصال ونظام تدقيق وسلطات ومسؤوليات ...الخ، فأعضاء الجماعة يؤدون أدواراً تفرضها طبيعة الأنشطة، ولكل عضو دور محدّد يؤديه وغالباً ما يكون هذا الدور متوافقاً مع أدوار الآخرين في إطار المجموعة ومنسجماً مع التوقعات.

10-2-6- التعاون (Cooperation):

التعاون هو الأصل في التفاعل الاجتماعي في جماعات النشاط التربوي اللاصفي، فهو التعبير الحي عن مشاركة أعضاء الجماعة لبلوغ التميز في النشاط المعني، لهذا فإن التعاون في إطار جماعات النشاط المدرسي ليس اختيارياً دائماً، لأن الفرد حين يقرر التعاون مع الآخرين في أعضاء الجماعة يكون مدفوعاً إلى ذلك بإدراكه".**(Thomas, 1987, 437)**

يستنتج الباحث مما سبق بأنّه يمكن تحديد خصائص عضوية الفرد في جماعات النشاط التربوي اللاصفي بما يأتي:

- وضوح هدف الجماعة لدى كل عضو.
- إخلاص أعضاء الجماعة في تحقيق الأهداف والحفاظ على كيان الجماعة.
- وجود التفاعل وتبادل التأثير والتأثّر بين أفراد الجماعة.
- وجود التعاون والانسجام بين أفراد الجماعة.
- وجود توزيع للأدوار بين أعضاء الجماعة.

10-3- أنواع جماعات النشاط المدرسي اللاصفي:

"إن أكثر أنواع الجماعات المدرسيّة اللاّصفيّة شيوعاً هي:

- الجماعات الثقافيّة: كجماعة المكتبة، وجماعة الصحافة، وجماعة الإذاعة المدرسيّة، وجماعات الشعر والقصة، والنثر والزجل، وجماعة التراث الثقافي، وسواها من الجماعات المعنية بالثقافة.
- جماعات البيئة: كالأندية البيئيّة، وجماعة حماية البيئة، وجماعات العمل البيئيّ التطوعي، وجماعات التثقيف والتوعية البيئيّة، وغيرها من الجماعات المعنية بالشؤون والقضايا البيئيّة.
- الجماعات الاجتماعيّة: ومنها جماعة النادي، وجماعة الادخار والتعاون، وجماعة الرحلّات والفعاليات الاجتماعيّة، وجماعة الحفلات وجماعة الخدمة العامة.
- الجماعات الرياضيّة: وتغطي الألعاب الفردية والجماعية المتاحة في المدارس إلى جانب جماعة الكشّافة والجوالة.
- الجماعات الفنيّة كجماعات الرسم والتصوير، وجماعة الموسيقى، وجماعة الأشغال الفنيّة، وجماعة الحياكة والتفصيل، وجماعة المسرح.
- الجماعات العلميّة: كجماعة التاريخ، وجماعة الجغرافيا، واللغات والعلوم، والتربية وسواها في الجماعات التّي يجمعها هدف الإثراء، والاستزادة من العلوم الإنسانية والطبيعية التّي تقدمها المدارس في إطار المراحلّ التعليمية المختلفة".**(شلبى، 1997، 109)**

ويرى الباحث أن لجماعات النشاط التربوي اللاصفي أنواعاً متعدّدةً قد تبدو من الناحية النظرية منفصلة غير أنّها من الناحية العملية متداخلة، وتسعى إلى تحقيق هدف الارتقاء بخبرات الطلبة وزيادة تفاعلاتهم الاجتماعيّة وتحقيق تنشئتهم بصورة متوافقة مع الجهود التّي تبذلها وسائط التنشئة السائدة في المجتمع.

11- معوّقات تنفيذ الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة:

هناك معوّقات عديدة ومتنوعة للنشاط المدرسي بصفة عامة وللنشاط اللاصفي بصفة خاصة، منها ما يتعلّق بإدارة المدرسة والمعلمين، ومنها بالطلبة وأولياء الأمور، ومنها ما يتعلّق بالإمكانات المادية ومن هذه المعوّقات:

11-1- "المعوّقات المتعلقة بالإمكانات المادية:

* عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسيّة.

* عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للطلاب.

* قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط".**(برهوم، 2000، 52)**

11-2- "المعوّقات المتعلقة بالمعلمين:

* زيادة النصاب التدريسي للمعلم.

* كثرة الاختبارات وأعمال السنة.

* عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة.

المفهوم الخاطئ لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنّه صفوف دراسية ذات جدران أربعة وهم لا يلتفتون إلى المناشط التّي يجب أن يمارسها الطلبة لأنّهم يعتبرونها نوعاً من الترفيه والتسلية، ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم".**(حمدي، 1998، 204)**

* "عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وفوائده، ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط، مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف التربوية للنشاط ووظائفه".

* عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج.

11-3- "المعوّقات المتعلقة بالطلبة:

* زيادة عدد الطلبة المشاركين في النشاط الواحد.

* ازدحام اليوم الدراسي بالطلبة.

* عدم اشتراك الطلبة في تخطيط الأنشطة المدرسيّة".**(برهوم، 2000، 52)**

* عدم ارتياح الطلبة للمعلم المشرف على الأنشطة، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط، فيجب أن يتصف من يختار للإشراف على النشاط بالصبر وحسن المعاملة والمرونة الأخلاقية.

11-4- المعوّقات المتعلقة بأولياء الأمور والمجتمع المحلّي:

* الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل الدراسة.

11-5- "المعوّقات المتعلقة بالإدارة المدرسيّة:

* عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط.

* المظهرية وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.

* عجز الإدارات المدرسيّة عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسؤولة في الإدارة التربوية".**(حمدي، 1998، 204)**

* عدم توافر الوقت المناسب لممارسة الأنشطة.

ويرى الباحث أن عدم وجود خطّة وهدف للأنشطة اللاّصفيّة وتجاهل دور النشاط في تحقيق أهداف التربية من قبل المعلم يمثل العائق الأول لممارستها، هذا بالإضافة إلى النظرة السلبية من قبل أولياء الأمور إلى النشاط واعتبار المشاركة فيه مضيعة للوقت.

ثانياً- الأنشطة البيئيّة المدرسيّة اللاّصفيّة:

1- مقدمة:

يخطئ كلّ من يتصوّر أن العملية التعليمية التربوية تحدث داخل الفصل المدرسي فقط، فقد "ثبت علميّاً أن حوالي (80%) مما يتعلمه الطالب يكون من خارج الفصل المدرسي، بل وخارج المدرسة ذاتها، وهذا الأمر يتفق مع الفكرة التربوية الأساسية التّي تؤكّد على أن عملية التربية هي تربية من أجل الحياة، ومن ثم وجب أن تكون في الحياة وممارسة لمواقف حياتية، وهذا يشير إلى أن التعليم يكون سطحياً وقليل القيمة، ولا فعالية له، إذا ما تمّ عن طريق الأسلوب التقليدي الّذي نعرفه جميعاً ذلك الأسلوب القائم على السلبية وعدم المشاركة من قبل الطالب، ومحدودية مصادر المعرفة واقتصارها على كتاب المدرسة، وتركيز جهود المعلّم والمتعلّم على استيعاب ما جاء بالكتاب المدرسي فقط دون مناقشة أو مشاركة أو عمل أو نظر في إمكانية تطبيق كلّ ما هو نظري في الواقع الاجتماعي الّذي يعيشه الفرد والّذي سيّمارس حياته فيه بعد ذلك لسنوات طويلة".**(اللقاني ومحمد، 1999، 220)**

وجوهر هذا كلّه أن النشاط المدرسي بوجه عام ركن مهمّ من أركان المنهج، وبالتالي فإن كلّ ما يبذل من الجهود من أجل العمل لتحقيق أهداف المنهاج، مهما كان نوعها أو مستواها إنما يحتاج ذلك إلى النشاط المدرسي، ومنه فإن للنشاط المدرسي أهمية كبرى باعتباره أحد عناصر المنهاج، هذا إضافة إلى أن نجاح المعلم والطلبة في تخطيط وتنفيذ أي نشاط لا يمكن أن يحدث على المستوى المتوقّع إلا من خلال وضع كافة عناصر المناهج الأخرى موضع اعتبار، وهي تفاعلات ترمي في النهاية إلى إنجاز أهداف المنهاج.

2- شروط بناء الأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة:

ينبغي التأكيد بأن الأنشطة التربوية اللاّصفيّة بشكل عام، والأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة ينبغي "أن تكون:

* موجّهة نحو الفعل أو الأداء: وبما يسمح باشتراك المتعلمين في دراسة وحلّ قضايا ومشكلات بيئية واقعية.
* مبنية على الخبرة: وبما يسمح تقديم خبرات تعليمية وبيئية متنوعة.
* مستمرة: وبما يؤدي إلى تعميق الخبرة في الصفوف والمراحلّ الدراسية المختلفة.
* موجّهة نحو المستقبل: يهتمّ بالمستقبل اهتمامه بالحاضر وقضاياه.

* موجّهة نحو العالمية: أي ينظر إلى الكرة الأرضية على أنّها نظام مصغر من نظام بيئي كبير.

* متعدّدة التخصصات: تشتق محتواها من كافة ميادين المعرفة وتخصصاتها.

* موجّهة نحو القضايا: تتعامل مع القضايا البيئيّة سواء كانت محلّية أو قومية أو عالمية.

* غير متحيزة: أي تحترم كل الآراء والأفكار التّي تعرض في الفصل بدون تحيز.

* تراعي بعد الشمولية: أي التعامل مع أبعاد البيئة المختلفة الطبيعية والصناعية والسياسية والتقنية والاجتماعيّة والثقافيّة والخلقية والجمالية".**(Ramsey and others,1991, 35)**

إنّ التطبيق الفعال للنشاطات البيئيّة اللاّصفيّة الفعالة "يتطلب بالضرورة:

* إحداث تغيير في سلوك المتعلمين عن طريف المعرفة الكافية المبسطة المقترنة بالممارسة.

* تدريب المتعلمين للقيام بالتجارب البيئيّة الحقلية، وإكسابهم مهارات حلّ المشكلات البيئيّة على شتى مستويات التعليم وأنواعه.

* توعية المتعلمين بطبيعة العلاقة التّي ينبغي أن تكون بين الإنسان والبيئة، ومغزاها، ومستوى تأثيرها في الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف، وحماية البيئة من الأذى والسّلوك الإنساني الجائر.

* تنمية الخلق البيئيّ لدى المتعلمين عن طريق غرس القيم البيئيّة، ومن خلال التعريف بمزايا العمل الجماعي المنظم، والسّلوك البيئيّ الملتزم، واستهجان الممارسات التّي تسبب الأضرار بالبيئة".**(الحفار، 1991، 95)**

يستنتج الباحث مما سبق أنّه لدى الإعداد للأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة يجب مراعاة ما يأتي:

– أن تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية وتساعد على اكتساب المهارات والخبرات البيئيّة.

– أن تربط المتعلّم بواقعه ويساعد على ذلك حفزه لمتابعة الأحداث، والأنشطة البيئيّة.

– أن تتنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة وتتدرج في صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وهنا من الأفضل أن تكون بعض الأنشطة اللاّصفيّة اختيارية بما يتناسب وإمكانيات المتعلمين واستعدّاداتهم.

– ألا تقتصر على الكتاب المدرسي فقط، بل تحث المتعلمين على التعامل مع مصادر مختلفة.

3– معايير تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة:

إن النشاط الّذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئيّة، لا بدّ أن يخضع لعدة معايير "حددها الهنتاني بالآتي:

* يأتي معتمداً على مبادئ وردت في فلسفة المنهاج.

* يعتمد على مادة علمية متضمنة في الكتاب المدرسي.

* يجد القبول والتشجيع من المعلم.

* يجد القبول والتشجيع من القيادات التربوية الأخرى كإدارة المدرسة ومديرية التربية ومشرفي النشاط إلخ....

* إيجاد مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلّية.

* يكون موضع تقدير من جانب المعلم.

* ينعكس على درجات كلّ متعلّم.

* يكون ملائماً للمستويات العمرية للمتعلمين.

* يعتمد على العمل الجماعي الّذي يشارك فيه المعلم تلاميذه.

* يقوم على أساس تحديد الأدوار والمسؤوليات.

* يخضع للتقويم المستمر من جانب المعلّم والمتعلّم".**(الهنتاني، 2008، 59)**

مما سبق يتضح أن موضوع النشاط في مجال التربية البيئيّة شأنّه شأن النشاط الّذي يطالب التربويون بممارسته داخل المدرسة وخارجها سواء، كجزء من المنهاج المدرسي، أو كأنشطة مصاحبة للمنهاج.

ويشكّل هذا الجانب من الأنشطة اللاّصفيّة خاصةً العلامة المميزة في المدارس من خلال إنشاء نوادٍ للبيئة وتمكين هذه النوادي من الوسائل التنشيطية لاستقطاب الطلبة خارج الفصل المدرسي، ويتمثّل دور المدرسة في توفير الظروف والوسائل للطالب المتطوع ضمن نشاط هذه الأندية من القيام بأنشطة فكرية ويدوية فردية وجماعية تتكامل مع المفاهيم والمضامين البيئيّة التّي تلقّاها عبر المواد أو المناهج الدراسية.

4- إجراءات تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة:

نظراً للأهمية التّي تكتسبها الأنشطة المدرسيّة البيئيّة فإن عملية تنفيذها تحتاج إلى عدّة إجراءات أساسية، حتى يمكن أن تحقق هذه الأنشطة أهدافها، وهذه الإجراءات هي:

* "قيام المعلم بدراسة استطلاعية أولية لمجال الدراسة لتحديد ما سيراه وما سيدرسه الطلبة، وتحديد المكان الّذي سيتم فيه تنفيذ النشاط وقدرته الاستيعابية للطلاب، وتحديد مدى تعرض الطلبة للأخطار أو المشكلات، ويقوم بتسجيل هذا كلّه في بطاقة خاصة تعدّ لهذا الغرض.

* حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التّي سيحتاج إليها الطلبة في مرحلّة التنفيذ، وكذلك مدى ملائمة هذه المصادر لمستويات الطلبة، وما يمكن أن تضيفه إلى المادة العلميّة المتاحة في المناهج المدرسيّة.

* النظر في مدى إمكانية الاستفادة من مضامين مختلف المناهج الدراسية، التّي يدرسها الطلبة في الصف الواحد، ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الآخرين.

* تحديد المصادر البشرية التّي قد يلجأ إليها الطلبة من أجل الحصول على معلومات متصلة بموضوع النشاط.

* تحديد مدى الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط الّذي سيقوم به الطلبة خارج المدرسة، ومدى إمكانية الاستغناء بأحدهما عن الآخر.

* تحديد الأدوار والمسؤوليات ومناقشتها مع الطلبة، وقد يكون ذلك في شكل مجموعات أو أفراد حسب طبيعة النشاط ومداه ومحتواه.

* إعداد البطاقات والقوائم والسجلات اللازمة التّي تحتاج إليها الدراسة أو النشاط الّذي سيقوم الطلبة بتنفيذه.

* وضع خطة مناسبة للتقويم المرحلّي للجهود المبذولة في النشاط، مع التركيز على أسلوبي التقويم الذاتي والتقويم الجماعي.

* وضع خطة مناسبة للتقويم الختامي للنشاط، بحيث يشارك فيه الجميع مع مراعاة أن يكون التقويم في كلّ مرحلّة من مراحلّ العمل في إطار الأهداف المحددة للنشاط".**(اللقاني ومحمد، 1999، 219-220)**

مما سبق نجد أن القيام بهذه الإجراءات يساعد على تحقيق أهداف الأنشطة المدرسيّة خاصة اللاّصفيّة التّي بدورها تعمل على تحقيق أهداف التربية البيئيّة، وعليه فللأنشطة المدرسية اللاّصفيّة دور كبير في فهم أي موضوع والانتقال به من إطار التخّيل والتّصوّر والتجريد إلى حيز الواقع المحسوس، خاصة أن الكثير من الموضوعات البيئيّة لا يمكن تمثيلها في المخبر أو قاعة الدرس، لذا فإن الأنشطة البيئيّة تستحق أن تعطى أهمية خاصة وأن تكون مصاحبة لدراسة الموضوعات البيئيّة وبمعنى آخر يجب نقل قاعة الدرس إلى الطبيعة والتعلّم منها وعنها وفيها، ليزداد الإحساس لدى الناشئة أنّهم جزء منها.

5- طرائق وأساليب تدريس التربية البيئيّة:

إن تدريس التربية البيئيّة يتخذ طرقاً وأساليب عديدة شأنّها في ذلك شأن باقي المواد الدراسية. وقد ذكر (عبد المنعم وآخرون، 2002) أن من "أهم الأساليب التّي يمكن استخدامها في تدريس التربية البيئيّة: الرحلّات والزيارات الميدانية، والمدخل البيئيّ، وحلّ المشكلات، ودراسة الحالة، والعمل الجماعي.

5-1- أسلوب الرحلّات والزيارات البيئيّة: تعدّ الرحلّة أو الزيارة لموقع بيئي نشاطاً مخططاً وهادفاً يتمّ خارج غرفة الدراسة، وتزود الطلبة بخبرات يصعب جداً على طرائق التدريس التقليدية توفيرها ولذلك توفر التواصل بين الظواهر البيئيّة أو المشكلات البيئيّة التّي تدرس داخل غرفة الدراسة والواقع خارجها، كما أنّها تسمح بجمع العينات وتنمّي قدرات الطلبة على التفاعل الاجتماعي واكتساب القيم والاتجاهات وأشكال السّلوك الاجتماعي المرغوب.

5-2- أسلوب المدخل البيئيّ: يعدّ المدخل البيئيّ أحد أهمّ المداخل الهامة التّي تستخدم في تدريس التربية البيئيّة، والّذي يمكن من خلاله تحقيق أهدافها، حيث يؤكّد هذا المدخل على التعلّم في البيئة من خلال الزيارات والرحلّات التّي يقوم بها المتعلمون، وفيها يحدث البحث والتقصي والوصول إلى النتائج العلميّة، كما أنّه يركز على أن يكون المتعلّم هو محور العملية التعليمية حيث يتعرّف على البيئة ومكوناتها ومشكلاتها بنفسه، ويقترح بعض الحلّول المناسبة لتلك المشكلات من أجل تحسين البيئة، ومن هنا يتضح أن المدخل البيئيّ يحاول أن

يرتقي بالمتعلم من مستوى التعرّف على البيئة إلى مستوى التعامل والتفاعل معها، وصولاً إلى تحديثها والارتقاء بها.

5-3- أسلوب حلّ المشكلات: ويعدّ من الأساليب الجيدة في تدريس التربية البيئيّة، ويطلق الكثير من التربويين والمهتمين بالتربية البيئيّة على هذا الأسلوب الطريقة العلميّة والعملية للوصول إلى النتائج واقتراح الحلّول، ويتبع في هذا الأسلوب خطوات حلّ المشكلات المتعارف عليها.

5-4- أسلوب دراسة الحالة: تعتبر دراسة الحالة من الجوانب المهمّة في تدريس التربية البيئيّة في مختلف المراحلّ، وتتراوح تلك الدراسة بين مراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية، أو دراسة تحولات الطاقة، وكلها تتيح الفرصة للأفراد ليتعمقوا في موضوع ما ويتابعوا حدثاً معيناً لفترة من الزمن.

5-5- أسلوب العمل الجماعي: ويعتبر أسلوب العمل الجماعي من الأساليب التّي تنمّي الوعي والخلق البيئيّ حيث يشترك الأفراد في العمل الجماعي بشكل مباشر، مما يؤدّي إلى احترام الطلبة لذواتهم، وتنمية الفعالية والمسؤولية الشخصية، والتحوّل الإيجابي اتجاه الخُلق البيئيّ الرشيد واتخاذ المواقف المسؤولة عن الحفاظ على البيئة.

مثال ذلك: اشتراك الطلبة في حملات التشجير للمدن، إزالة الأتربة والنفايات، ردم المستنقعات حملات التبرع بالدم".**(عبد المنعم وآخرون، 2002، 266- 270)**

و"يضيف ربيع أسلوبين آخرين للأساليب السابقة هما:

1- الأسلوب القصصي: تعتبر القصة أسلوباً جيداً يمكن من خلالها إكساب الأفراد قيماً ومفاهيمَ تسهم في الحفاظ على البيئة، مما يؤدّي إلى نموّ الوعي البيئيّ وتنمية الأخلاق البيئيّة المناسبة.

2- أسلوب اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: وهو أسلوب لا يقلّ أهمية عن سابقه، حيث يمكن من خلاله أن نصور الطابع المعقد للمشكلات البيئيّة ومصالح الأفراد التّي تؤثر فيها ويتأثر بها. **(ربيع، 2009، 96)**

ويضيف الباحث أن طرائق وأساليب التربية البيئيّة كثيرة قد تتعدّى ما ذكر ولكن المهمّ هو كيفية استخدام الطريقة والأسلوب من قبل المعلّم حيث يختار الأسلوب والطريقة التّي تناسب المحتوى التعليمي أو المشكلة والقضية البيئيّة المراد توصيلها للطلبة، ويرى الباحث بأن أسلوب الرحلّات والزيارات الميدانية للبيئة يعتبر من أهمّ الأساليب في تدريس التربية البيئيّة لما لها من دور هام في ربط المعلومات النظرية للطلاب بالتطبيقات العملية، حيث تكسبهم خبرات نافعة يتعذر توفيرها لهم داخل الصفوف الدراسية، فتثير اهتمامهم بخطورة المشكلات البيئيّة، وتدفعهم للميل إلى للاطلاع والاكتشاف والبحث والتقصّي والملاحظة والنقد اتجاه قضايا البيئة والمشاركة في حلّ هذه المشكلات أو الحدّ من تضخمها.

6- دور المعلم في تطبيق الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة:

تجدر الإشارة أن الأنشطة المتعلقة بالتربية البيئيّة تحتاج إلى تخطيط سليم، شأنّها في ذلك شأن أي جهد يقوم به المعلّم في مجال تنفيذ المنهاج المدرسي، وهذا يعني أن ما يقوم به المعلّم مع طلابه من أنشطة مدرسية بيئية لا ينبغي أن يكون عشوائياً أو وليد المصادفة، ولكن لا بد أن يكون مستنداً إلى الدراسة العملية والتفكير السليم "والمعلّم هنا مطالب بالآتي:

* دراسة مناهج الدراسة التّي يتولى مسؤولية تنفيذها خلال العام الدراسي دراسة تحلّيلية نقدية، يتعرف من خلالها على النواحي البيئيّة المتضمنة بها.

* الوصول إلى قرار بشأن ما يحتاج منها إلى الدراسة النظرية القبلية، وما يحتاج منها إلى دراسة تطبيقية من خلال أنشطة معنية.

* تحديد أشكال النشاط المناسبة، والتّي يمكن القيام بها خلال العام الدراسي.

* مناقشة تلك الأنشطة مع الطلبة والاطلاع على أفكارهم وتصوّراتهم بهذا الخصوص.

* وضع تصوّر شامل يقوم على المشاركة الجماعية بينه وبين الطلبة.

* الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة، التّي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.

* وضع خطة زمنية لتنفيذ ما تمّ اختياره من تلك الأنشطة.

* تحديد المخلفات المتلفة التّي يحتاج إليها الفريق من كلّ نشاط من الأنشطة المختارة".**(اللقاني ومحمد، 1999، 218)**

مما سبق نجد أن تخطيط مثل هذه الأنشطة يكون في كثير من الأحيان طموحاً أكثر من اللازم فقد يتمادى الطلبة في تصوّراتهم ولا يقدرون إمكاناتهم بشكل موضوعي، فيختارون مثلاً أنشطة لا يمكنهم تنفيذها في الواقع وهنا يجب أن يكون المعلم المرشد والموجه لهم، ويلفت نظر الطلبة إلى القدرات والإمكانات والمدى الزمني الّذي يحتاجه تنفيذ كل نشاط من الأنشطة المقترحة، ولا بد أن ينبه المعلم طلابه في هذا الشأن إلى أن العبرة ليست بعدد الأنشطة التّي يقومون بتنفيذها، ولكن العبرة بالفائدة التّي يمكن تحقيقها ومدى الاستفادة من الأنشطة ذاتها. والمعلم في هذا الصدد يجب أن يكون مدركاً أن الخطة التّي يتمّ التوصل إليها ليست قيداً عليه أو على طلابه فكما أنّهم استطاعوا التوصل إليها وصياغتها بشكل جماعي، فهناك إمكانية لوضع واقتراح البدائل في أي وقت خلال العام الدراسي من خلال التفكير والعمل الجماعي أيضاً.

7- أهمية الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة:

يعتبر استخدام الأنشطة اللاّصفيّة في مجال التربية البيئيّة في المدارس ذات أهمية بالغة في ترسيخ السّلوك البيئيّ في حياة الجيل الجديد من طلاب وطالبات المدارس العامة والخاصة كون المدرسة تعتبر النواة الحقيقية للتربية الاجتماعيّة بعد الأسرة فضلاً عن أن موضوع النظافة والعناية بالبيئة يحظيان بأهمية بالغة باعتبارهما أحد المحاور الثابتة في سياسة التعليم وأحد أهم الخيارات الحضارية للمجتمعات الحديثة فأنّه علينا اليوم التأكيد على دور المدرسة الفاعل في ترسيخ هذا السّلوك لدى الناشئة والشباب فهم الفئة المستهدفة حالياً في نشر ثقافة نيرة للجيل الجديد من خلال المشاركة في الأنشطة والفعاليات المتخصصة بالعناية بالبيئة والّذي تشارك فيه اليوم مختلف مؤسسات المجتمع السوري ويشهد التفاف كافة الأطراف والجهات الرسمية وغير الرسمية حيث برزت الحاجة إلى نشر الثقافة البيئيّة على أعلى مستوى في المجتمع وثرواته وتحقيق الاستفادة القصوى منها وتقليل استنزاف الموارد وللقضاء على الملوثات البيئيّة المسببة للأمراض والأوبئة ولجعل بيئتنا مثالاً يحتذى به على مستوى العالم.

ولا شك أن التربية البيئيّة، وهي أحد أهمّ مجالات المناهج التربوية المدرسيّة، وتزداد أهميتها في المجتمع الإنساني المعاصر نظرا لما يتهدد المحيط البيئيّ اليوم من مخاطر لا يزال ينتهجها التقدم الصناعي والتكنولوجي من مواد ونفايات تزداد خطورة إذا لم نحسن التعامل معها وتصريفها.

وهنالك جهوداً وخططاً مستقبلية من قبل وزارة التربية لتفعيل التربية البيئيّة في المدارس ولكنها وحدها الجهود الرسمية لن تفي بالغرض ولن يكون هنالك تفعيل للتربية البيئيّة ما لم يكن هنالك اهتمام ذاتي وشخصي نابع من إحساس بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وغرس ذلك في مفهوم الجيل الجديد مع التركيز على أن هذا الاهتمام هو اهتمام ديني وأخلاقي وأن مقابلة المعنوي أهمّ وأشمل وأكبر من المقابل المادي وهذا لن يتأتى إلا بتضافر الجهود والتركيز على الطلبة صغار السن في غرس حبّ البيئة ونشر ثقافتها في أوساط المجتمع عبر المدرسة ومن خلال اهتمام منسوبي المدرسة بها داعياً كافة المربين والمربيات في مدارس التعليم العام والأهلي إلى إعطاء مجال التربية البيئيّة ما يستحقه من الاهتمام من خلال تفعيل المشاركات البيئيّة والمحاضرات الثقافيّة والمعارض والندوات والزيارات للمواقع البيئيّة وتطوير المكتبة المدرسيّة وتزويدها بالبحوث والدوريات البيئيّة المتخصصة وإقامة المسابقات وتقديم الجوائز والحوافز لكافة المهتمين بالبيئيّة ونشر الثقافة البيئيّة من خلال اقامة أنشطة بيئية متنوعة وترسيخ المفاهيم البيئيّة الحديثة في ذهن الطلبة والطالبات ومن ذلك (فرز النفايات وإعادة التصنيع، وإعادة الاستخدام، والتدوير) ومنع المظاهر المسيئة للبيئة مثل التدخين وقطع الأشجار وهدر المياه في الشوارع والكتابة على الجدران وتكسير الممتلكات العامة والخاصة مثل الأنوار وصناديق البريد والجرائد والمشاركة العملية في تنظيف المدرسة والمسجد وحتى الشارع مع الحرص على إثرائها ببرامج أخرى مثل

الأعمال التطوعية والمعارض والمسابقات البيئيّة الثقافيّة وغيرها وسوف تجدون الدعم والتشجيع من كافة أفراد ومؤسسات المجتمع.

خلاصة الفصل:

تهدف المدرسة إلى مساعدة طلابها على النموّ السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً، حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعيّة والثقافيّة بكافة مستوياتها.

ولتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيرات جذرية في سلوك الطلبة من خلال التعليم المرتبط بالعمل وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلبة لممارسة مناشط متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة.

يعتبر النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلبة الّذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنّهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم ويتمتع الطلبة المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي كما أنّهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات والمثابرة عند القيام بأعمالهم وأكثر ميلاً إلى الخلق والإبداع والمشاركة في نشاط البيئة المحلّية.

أن الأنشطة المدرسيّة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية وذلك لما تزخر به المناشط التربوية من مفاهيم وثقافات بالإضافة إلى كونها وسائل تعليمية ناجحة ومتفقة مع النظام التعليمي الحديث والمتمثل في التعليم من خلال الممارسة والتطبيق والبعد عن أسلوب التلقين المباشر، كما أنّها تنسجم مع المتطلبات الفسيولوجية لنموّ الطفل في مختلف مراحلّه لكونها توفّر له جانب الترفيه والترويح عن النفس.

ليست ممارسة النشاط المدرسي غاية في حدّ ذاتها تتطلع إلى تعميق ممارستها لدى الطلبة، بل هي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة من أهمها:

1- توجيه الطلبة ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

2- توسيع خبرات الطلبة في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.

3- تنمية الاتجاهات السّلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التّي تتاح لممارستهم المناشط المختلفة على نحو ينمّي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على التجديد والابتكار.

4- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم.

5- إكساب الطلبة القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة.

وخلاصة القول :- إنّ المناشط المدرسيّة جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث الّذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسيّة، وإنّ المناشط أحد العناصر المهمّة في بناء شخصية الطلبة وصقلها وإنّ كثيراً من

الأهداف يتمّ تحقيقها من خلال المناشط التلقائية التّي يقوم بها الطلبة خارج الصف الدراسي كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حدّ بعيد على ممارسة الطلبة للمناشط وإن تحقيق أقصى نموّ ممكن للطلاب لا يتمّ بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية التّي لا تسمح إمكاناتها الزمنية والمادية، وإن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط.

من هنا تعتبر الأنشطة التربوية هي الأداة الأساسية في المجال التربوي لخدمة المواهب المختلفة الرياضيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والفنيّة، حيث أنّها تساعد الطالب على إبراز مواهبه وقدراته المختلفة وإكسابه قيماً وعاداتٍ حسنةً واتجاهاتٍ مرغوبةً مثل: الدقة – النظافة– الأمانة– احترام الآخرين– حرية الرأي – الصدق تكوين صداقات جديدة..... الخ.

فعلى القائمين على الأنشطة المدرسيّة أن يضعوا نصب أعينهم ضرورة ربط النشاط بالمناهج الدراسية الأمر الّذي يطمئن الآباء والمدرسين إلى فضل النشاط الّذي يسهم في تحقيق الهدف التحصيلي.

الفصل الثالث

التربية البيئيّة

مقدمة

1- مفهوم التربية البيئيّة

2- نشأة التربية البيئيّة وتطورها

3- التربية البيئيّة في ضوء المؤتمرات والمنظمات العالمية

4- الندوات والحلّقات والمؤتمرات العربية المعنية بالتربية البيئيّة

5- فلسفة التربية البيئيّة

6- أهمية التربية البيئيّة

7- خصائص التربية البيئيّة

8- مبادئ التربية البيئيّة ومرتكزاتها

9- أهداف التربية البيئيّة

10- تصنيف الأهداف في مجال التربية البيئيّة

11- مداخل تضمين التربية البيئيّة في مراحلّ التعليم

12- أقسام التربية البيئيّة

الفصل الثالث

التربية البيئيّة

يتناول الفصل الحالي التربية البيئيّة من حيث (مفهومها، ونشأتها وتطورها، وخصائصها، وأهميتها وأهدافها، ومبادئها، وأقسامها، ومداخل تضمينها في مراحلّ التعليم، والتربية البيئيّة في ضوء المؤتمرات والمنظمات العالمية، فضلاً عن الندوات والحلّقات والمؤتمرات العربية المعنية بالتربية البيئيّة.

- مقدمة:

يُعتبر الإنسان مشكلة البيئة الأولى، لأنّه السبب في معظم المشكلات التّي تعاني منها البيئة في كافة جوانبها وإن ذلك ناتجٌ إما عن جهله بمتطلبات بيئته وقلّة وعيه بها، أو تخلّيه عن القيم والمبادئ والأخلاقيات التّي تحكم علاقته ببيئته، ولذلك أصبح الاهتمام بالبيئة عالمياً ومحلّياً مطلباً ضرورياً وملحّاً، بالإضافة لكونه مؤشّراً لرقي الشعوب وتحضرها.

ولما كانت القوانين والتشريعات البيئيّة وحدها غير كافية لضبط علاقة الإنسان ببيئته، لأنّه ليس من الممكن تعيين مراقب لكل فرد يحسب عليه تصرفاته، كان ضرورياً أن يكون كل إنسان رقيباً على ذاته وأن يكون سلوكه الإيجابي تجاه البيئة نابعاً من إيمان وعقيدة راسخة بأن هذا ما يجب عليه اتجاه بيئته كما أمره الخالق سبحانّه وتعالى وجعله خليفة في أرضه ليعمرها ويصلحها لا ليهدمها أو يفسدها.

من هنا جاءت التربية البيئيّة "لمساعدة الإنسان في إعادة التوازن بينه وبين احتياجاته وإعداده لتفهم مدى أهمية علاقته مع بيئته ودوره في حمايتها وصيانتها والمحافظة عليها وامتلاك الوعي بأهميتها فأصبحت التربية البيئيّة محور اهتمام عديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية وكان من الطبيعي أن ينتقل هذا الاهتمام إلى السياسات التربوية، مما انعكس أثره على المناهج الدراسية في مختلف المراحلّ التعليمية.

وبناءً على ذلك، وجدت المؤسسات والهيئات الدولية أنّه من الضروري أن يتمّ الاتفاق على المفاهيم الأساسية في مجال التربية البيئيّة، مما يساعد على إيجاد لغة مشتركة وفكر مشترك مما يوحّد الجهود الوطنية والقومية والعالمية، ولخطورة هذا الأمر بدأت الدول تضع برامج من شأنّها أن تمارس التربية البيئيّة فيما يسمى ببرامج التربية البيئيّة في المدارس والمعاهد والكليات، كما وضعت برامج أخرى في إطار وسائل الإعلام والنقابات والمصانع والشركات فيما يسمى بالتربية البيئيّة غير النظامية والمطلوب من هذا كله أن يتعلّم الفرد السبيل إلى علاج المشكلات التّي أوجدها من خلال التربية البيئيّة".**(اللقاني ومحمد، 1999، 5- 12)**

مما سبق نلاحظ أن أمر التربية البيئيّة أصبح أمراً واجباً، ومسؤولية في غاية الخطورة، وهي ليست مسؤولية فردية فحسب بقدر ما هي مسؤولية مجتمعية، لأن الأمر كلّه يعني الحاجة إلى رؤية واحدة وسياسة واحدة اتجاه البيئة للمحافظة عليها، لتظل قادرة على العطاء لأجيال وأجيال.

1- مفهوم التربية البيئيّة:

تُعتبر التربية إحدى أهمّ الوسائل المساعدة في بناء شخصية الإنسان، فهي عملية تنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والمواقف الايجابية والعادات الحسنة وغرس السّلوكيات المرغوب فيها.

وقد تعدّدت الآراء حول مفهوم التربية البيئيّة وذلك بتعدّد مدلول العملية البيئيّة وأهدافها من جهة وسمات وخصائص البيئة من جهة أخرى، حيث يرى البعض إن دراسة البيئة في حدّ ذاتها ضمان لتحقيق التربية البيئيّة في حين يرى البعض الآخر أن الأمر أشمل وليست التربية البيئيّة مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض مشكلات البيئة ولكن يجب أن تعمل على إيقاظ الوعي الناقد وتنمية القيم التّي تحسّن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة.

ونظراً للأهمية التّي تحظى بها التربية البيئيّة فقد تنوعت التعريفات التّي تناولتها حيث عرفتها منظمة اليونسكو (1990) بأنّها: "منهج تربوي لتكوين الوعي البيئيّ من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التّي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعيّة والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحلّ مشكلاتها".

وعرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنّها: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التّي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي – الفيزيائي، والدلالة على حتمية المحافظة على المصادر البيئيّة الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته".**(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1976، 22)**

أما مؤتمر تبليسى بجمهورية جورجيا – الاتحاد السوفييتي السابق (1977) عرّف التربية البيئيّة بأنّها: "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب هذه المشكلات والارتقاء بنوعية البيئة".**(Margret,1977,p19)**

ونلاحظ بأن هذا التعريف جعل التربية البيئيّة عملية تكوين القيم والمهارات والمدركات التّي يستطيع من خلالها الفرد أن يفهم ويعي ويقدّر العلاقات المتداخلة المعقدة بين الإنسان والبيئة وقد أشار هذا التعريف إلى عملية وقاية البيئة.

وعرفها بيتلر (Beutler) بأنّها: "أسلوب في التدريس والتعليم يساعد الطفل على تطوير المهارات والمعرفة والقيم الأساسية لحلّ المشكلات البيئيّة".**(Beutler, 1988, 33)**

ويرى ستاب (Stapp) أن التربية البيئيّة هي: "عملية توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وزيادة اهتمامهم بها

وبالمشكلات المتصلة بها، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التّي تساعدهم فرادى وجماعات للعمل على حلّ المشكلات الحالية، ومنع ظهور مشكلات جديدة".**(Stapp, 1989, 31)**

ويُلاحظ من التعريف أنّه يُؤكد على أن التربية البيئيّة تهدف إلى التوعية بالبيئة ومشكلاتها ومكونات ذلك المعارف والقدرات العقلية والشعور بأهمية المشاركة في حلّ تلك المشكلات ومنع حدوثها.

وعرفها عبد الجواد بأنّها: "عملية تنمية للاتجاهات والقيم والمهارات والقدرات في اتجاه معين فالتربية تسعى إلى التعرّف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات وإيجاد الحلّول الواقعية لها بمختلف الوسائل".**(عبد الجواد، 1996، 35)**

كما رأى صبري الدمرداش أن التربية البيئيّة: "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما يشمله من موارد مختلفة وتستلزم التربية البيئيّة كذلك تكوين الاتجاهات والقيم التّي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها".**(الدمرداش، 1979 ، 131)**

ومن التعريفات السابقة يمكننا استنتاج سمات التربية البيئيّة في النقاط التالية:

* التربية البيئيّة هي عملية إكساب الأفراد والجماعات معلومات وحقائق واتجاهات وقيماً ومهارات بيئية.
* تعمل على إكسابهم خبرات بيئية.
* التدريب على اتخاذ القرارات بشأن المشكلات البيئيّة.
* تؤكد على مشاركتهم الإيجابية والفعالة في حلّ المشكلات البيئيّة.
* فهم وتقدير العلاقات المعقدة المتبادلة بين الإنسان وبيئته بهدف صيانة الإنسان ورفع مستويات معيشته.

وبذلك يقوم جوهر التربية البيئيّة على مبدأ أساسي يعتبر السّلوك الّذي يحترم ويحافظ على البيئة ويرفض كل سلوك مشين بها هو سلوك حضاري وأن المحافظة على البيئة هي مسؤولية الجميع.

2- نشأة التربية البيئيّة وتطورها:

2-1- نشأة التربية البيئيّة:

تؤكد الأدبيات المتوفرة التّي تتناول نشأة وتطور التربية البيئيّة بأنّها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التّي تمتدّ عبر التاريخ في ثقافات وأديان الشعوب، التّي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة والعناية بها وعدم إساءة استخدامها، وجعل ما بين الإنسان والطبيعة انسجاماً وألفة ومودة، كفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة وتحسين علاقاته بما يحيط به لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئيّة.

هذه التّصوّرات التّي كانت سائدة ضمن النظم التعليمية القديمة، لم تكن خالية من بعض التأويلات العلميّة، حيث "عمل الفلاسفة والمؤرخون على تطوير تصوّر واقعي للبيئة شديد الارتباط بعوامل بشرية مباشرة، كآثار الضغط السكاني على المستوطنات البشرية، التّي بينها أفلاطون وكذلك أرسطو، وابن خلدون، الّذي اعتبر أن فساد العمران نابع من ظهور عوامل سكانية، في إطار ثنائية الصراع الدائم بين البداوة/ الحضارة، والتّي متى وصلت إلى حدّها انقلبت ضدّها وأفسدت العمران، مما أدى لتغيير إدارة المدينة والتركيبة السوسيولوجية والديمغرافية وسط البيئة".**(بن حفيظ، 2005، 25- 26)**

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الّذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعيّة والثقافيّة، إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئيّة، التّي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتّي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحلّ رئيسة متعاقبة، حيث "ساهمت التطورات التّي حدثت في كل مرحلّة إلى الانتقال إلى المرحلّة التّي تليها، كما هو مبين أدناه:

* **المرحلّة الأولية:** تمتد ما بين عامي (1860- 1890) وهي مرحلّة إيقاظ وعي العديد من الناس لكي يدركوا أن الإنسان ليس كائناً وحيداً وفريداً يسمو على جميع العناصر التّي تتكون منها أنظمة الكائنات الحية وغير الحية، وإنما هو جزء لا يتجزأ من نظام الكون.

* **المرحلّة الثانية:** بعد عشرين سنة من المرحلّة الأولى بدأ الترويج لفكرة الحاجة إلى صون وحماية الموارد الطبيعية من قبل العديد من الكتّاب، وتم إنشاء لجنة الصون الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث لم تعدّ قيمة الغابات تنحصر في منتجاتها فحسب، وإنما ينظر إليها باعتبارها منتجعاً للاستجمام والاسترخاء وموقعاً للبحوث والدراسات المختلفة في جميع الميادين.

* **المرحلّة الثالثة:** تمتد ما بين عامي (1910- 1932) وهي مرحلّة دراسة الطبيعة، وخلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها، وتم تحضير مواد ذات قيمة ليستخدمها المعلمون ومحبوا الطبيعة كأدوات وأساليب إرشاد، وفي العام (1922) شرح الدوليوبولد مفهومه حول أخلاقيات الصون وبيّن أن قبول وصياغة مبادئ أخلاقية يشكّل في الواقع عملية تطور إيكولوجي.

* **المرحلّة الرابعة والأخيرة:** وهي مرحلّة التربية، وفيها تم إنشاء الجمعية المدنية للصون عام (1937) التّي أعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الأنشطة كتوعية للناس بأهمية تعلّم العلاقات المتبادلة، ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة، الأمر الّذي ساهم في تطوير مرحلّة المقررات الدراسية، التّي بدأت تتشكل بعد الخمسينات".**(لاهيري وآخرون، 1988، 4- 5)**

"ومع تزايد مخاطر المشكلات البيئيّة في العصر الحديث، بل الكوارث التّي صنعتها أيدي الإنسان طلباً للتقدم والتطور، لدرجة لم يعد باستطاعته أن يتعرف عليها، لما حملته من مخاطر أفقدته إنسانيته قبل بيئته، وهددت حياته في الحاضر والمستقل، تعاظم نموّ الوعي البيئيّ والتربية البيئيّة وبشكل واضح، كبداية في العديد من التحذيرات والتّي نبّهت إلى مخاطر تزايد المبيدات الكيماوية على صحة الإنسان وبيئته، في كتاب الربيع الصامت (silent spring) لرفائيل كارسون عند نشره في عام (1962)، والّذي أخذ يمارس دوراً فعالاً في حثّ الحكومات على إحداث تغييرات جذرية في سياساتها تجاه البيئة، كما لعب دوراً حاسماً في إطلاق حركات حماية البيئة، والحفاظ عليها من التلوث والاندثار، بل تعدّى ذلك كلّه إلى قيام علم البيئة (Ecology) حتى أصبح موضوع البيئة وحمايتها ودراستها والاهتمام بها، يؤلف جزءاً من الذخيرة اللغوية لدى العديد من الناس".**(كارسون وآخرون، 2000، 6- 9)**

2-2- تطور التربية البيئيّة:

"زاد الاعتراف بالدور الّذي يمكن أن تلعبه التربية البيئيّة في حياة الإنسان وحماية البيئة وصيانتها بعد تزايد المشكلات البيئيّة، بدليل الاهتمام الدولي بالبيئة في تشكيل منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة هي (اليونيب u.n.e.p) حيث تم وضع برنامج تعاوني لدعم التربية البيئيّة وتطويرها على المستوى الدولي، بهدف تخطيط وتعدّيل لبرامج التربية البيئيّة في جميع الجوانب، وعلى مختلف الأصعدة، وبعقد مؤتمرات دولية وإقليمية ومحلّية منها الاجتماع العالمي سنة (1970) الّذي نظمته اليونسكو بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة، وفي هذا الاجتماع تم تعريف التربية البيئيّة بأنّها: "عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التّي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التّي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية"، وتعنى التربية البيئيّة أيضاً "التمرس بعملية اتخاذ القرارات، ووضع القانون للسّلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة" وتناول الاجتماع أهداف التربية البيئيّة وإدخالها في برامج التعليم، لتقديم التوعية لكل الأفراد".**(وهيبي، 2003، 138)**

ليدرك مؤتمر روشليكون بسويسرا (1971) أن "حلّ الأزمة البيئيّة تحتاج للبحث والعمل الدولي في موضوع التربية البيئيّة، وإدخال المفاهيم البيئيّة في المواد الدراسية المختلفة، وتحديد مفهوم التربية البيئيّة، والأسس الاقتصادية التّي يقوم عليها منهاج التربية البيئة في البرامج والمناهج الدراسية وبالتوعية البيئيّة والتثقيف البيئيّ لسائر الأفراد".**(الشراح وآخرون، 1986، 87)**

"وفي العام نفسه عقد اجتماع عالمي في فنلندة، تناول مستقبل البيئة وبرامج التعليم العام، واجتمع حوالي (2200) عالماً للبحث في مشاكل البيئة في مدينة مينتون الفرنسية، موجهين رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بينوا فيها موقعهم من البيئة ومشكلاتها المعاصرة، لتعتمد كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة آنذاك، ليؤكد

بعدها (دونيلا ميدوز وآخرون) في كتاب "حدود النموّ" عام (1972) بأن البشرية تواجه مأزقاً نتيجة تردي التوازن في كوكب الأرض، من جراء تعاظم النموّ العشوائي في السكان والتصنيع".**(الحلّبوس، 2002، 111)**

ومما ذُكر نرى أن التربية البيئيّة كانت لها نشأتها المتدرجة والمتنامية سواء على المستويات المحلّية أو العربية أو العالمية من خلال المؤتمرات والاجتماعات والقرارات وذلك بهدف تطوير نظام التربية البيئيّة والتركيز على أهميتها ودورها في تكوين الوعي الإنساني وخلق الحس السليم في الأفراد.

3- التربية البيئيّة في ضوء المؤتمرات والمنظمات العالمية:

تمّ عقد العديد من المؤتمرات البيئيّة الدولية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين التّي حددت مسيرة التربية البيئيّة ومنها:

3-1- مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتربية البيئيّة في استوكهولم (1972):

"نتيجة للمحاولات والحركات المتنامية والمتصاعدة لأنصار البيئة وحمايتها، انعقد أول مؤتمر رسمي للأمم المتحدة في استوكهولم في السويد في عام (1972) تاركاً أثراً في اتجاه التفكير صوب الأخذ بتوجهات جديدة في معالجة المشكلات البيئيّة التّي ترتكز على الأبعاد الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصادية، التّي تحدّد ما يحتاج إليه الإنسان من توجهات ووسائل فكرية وتقنية، لفهم الجوانب البيولوجية والفيزيائية، التّي تشكّل الأساس الطبيعي للبيئة البشرية واستخدامها على نحو أفضل في تلبية احتياجاته، بفضل تفعيل دور التربية البيئيّة وحمايتها، بعد أن وضع تصوّر واضح وشامل للمخاطر البيئيّة الراهنة والمستقبلية، بعد اقتناع المجتمع بعدم قدرة التشريعات والاعتمادات المالية والتكنولوجية وحدها على تحقيق الهدف المرجوّ منها في حماية البيئة، وذلك لافتقارها إلى عملية تربوية ترتبط بهذه الأنشطة ارتباطاً وثيقاً، كما دلّت عليها التوصية رقم (96) من هذا المؤتمر، حيث كانت بمثابة الركيزة الأساسية لبرامج التربية البيئيّة، واعتراف عالمي بأهميتها في حماية البيئة، حيث احتوى هذا البرنامج على الاهتمام بالبيئة وحمايتها ليتمّ توجيهه إلى جميع الأفراد والجماعات والمؤسسات، لتحقيق مجموعة من الأهداف تعمل على تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئيّة بين دول العالم وأقاليمه المختلفة، وتطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئيّة وماداتها وأساليبها وتنسيق هذه النشاطات والعمل على تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئيّة، وإجراء البحوث الدولية في مجال البيئة والقضاء على الأمية والجهل بنشر التعليم البيئيّ".**(الحمد وصباريني، 1979، 180- 182)**

3-2- ميثاق بلغراد بيوغسلافيا كإطار علمي وأخلاقي للتربية البيئيّة عام (1975):

"بعد مؤتمر استوكهولم أمكن التوصل إلى وضع إطار شامل للتربية البيئيّة، حدد أسس العمل في مجالها مؤكداً على أن هذا المجال يهدف إلى تطوير عالم يكون سكانّه أكثر وعياً بالبيئة، واهتماماً بمشكلاتها ويمتلكون من المعارف والمهارات والمواقف والالتزام بالعمل فرادى وجماعات ما يلزم لحلّ وتجنب المشكلات البيئيّة".**(السعود، 2004، 215)** "وهذا بفضل ميثاق بلغراد بيوغسلافيا، الّذي يعتبر بمثابة إطار علمي وأخلاقي للتربية البيئيّة، وأساس لكل عمل مستقبلي في مجال التربية البيئيّة حيث انعقد في اكتوبر سنة (1975)، بدعوة من اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة محدداً غايات وأهداف التربية البيئيّة، والتّي تسعى لإعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة، لأنّه جزء لا يتجزأ منها يتفاعل مع مكوناتها، كما تسعى لحلّ المشكلات البيئيّة عن طريق مساعدة الأفراد لإدراك هذه المشكلات، وتحديد خصائص التربية البيئيّة، التّي أكدت على دور التربية البيئيّة في معالجة المشكلات البيئيّة، واستخدام المعرفة لتفسير الظواهر واقتراح الحلّول لمشكلاتها بتعميق الوعي الوطني بأهمية البيئة ومتطلبات التنمية وضرورة الأخذ بفكرة التنمية المستدامة والمتاحة لجميع فئات الناس لتعدّيل سلوكهم، بحيث يؤدي ذلك إلى إيجاد الشخصية المنضبطة ذاتياً والتّي تتصرف في البيئة بروح المسؤولية، مما يتطلب ضرورة إدخال التربية البيئيّة، في التعليم النظامي وغير النظامي ولجميع الأعمار، وذلك بإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المساهمة في حلّ قضايا البيئة".**(الحمد وصباريني، 1979، 188)**

3-3- المؤتمر الإقليمي للتربية البيئيّة في برازافيل سنة (1976):

عقد هذا المؤتمر في برازافيل في أفريقيا الكونغو الشعبية سنة (1976) ناقش فيه توصيات مؤتمر بلغراد ومشاكل البيئة الإفريقية، والاستراتيجيات الممكنة للتربية البيئيّة في أفريقيا، وكان من بين توصياته: ضرورة إدخال التربية البيئيّة ونشر الوعي البيئيّ داخل المدرسة. **(الحلّبوس، 2002، 115)**

3-4- مؤتمر بوغوتو للتربية البيئيّة في كولومبيا سنة (1976):

"عقد مؤتمر بوغوتو للتربية البيئيّة بكولومبيا سنة (1977) وأكّد على أهمية تبادل الخبرات بين الدول وتناول هذا المؤتمر المناهج الدراسية للتربية البيئيّة، وعلى امتداد التقويم لتطويرها".**(مرجع سابق، 2002، 115)**

3-5- مؤتمر هلسنكي للتربية البيئيّة في فنلندا سنة (1977):

"عقد هذا المؤتمر في هلسنكي بفنلندا سنة (1977) للعمل على إدخال التربية البيئيّة في المناهج التعليمية على المستويات كافة وفي جميع برامج التعليم ما قبل المدرسة وحتى الجامعة، والتأكيد على أن التربية البيئيّة عملية مستمرة، وتشمل البرامج الرسمية وغير الرسمية".**(المرجع السابق نفسه، 2002. 115)**

3-6- المؤتمر الدولي الحكومي لتطوير دور التربية البيئيّة في تبليسي سنة (1977):

"تم إعلان المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئيّة، الّذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مدينة تبليسي بجورجيا السوفياتية في الفترة من (14- 26) أكتوبر سنة (1977) وتناول هذا المؤتمر مشكلات البيئة الرئيسية في المجتمع المعاصر، ودور التربية في مواجهة مشكلات البيئة، ووضع مبادئ وتوجيهات وخطط عمل لتطوير التربية البيئيّة، وتوزيع نطاقها بين الجوانب العلميّة والاجتماعيّة لتوجيه احتياجات التنمية وخلق الوعي البيئيّ، وربط العملية التعليمية بمواقف الحياة اليومية، وفق أسس من الدراسة العلميّة التجريبية، والتأكيد على تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والبشري، واكتساب المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات التّي تساعدها على حلّ المشكلات البيئيّة.

وكان نتيجة هذا الاهتمام بالبيئة والتربية البيئيّة، والإيمان بدورها في المساهمة في حلّ المشكلات البيئيّة، تم إدخال التربية البيئيّة في المناهج التربوية في الكثير من دول العالم لتعريف الأفراد والجماعات عن تفاعل وتكامل الجوانب البيولوجية والاجتماعيّة والثقافيّة والخلقية والاقتصادية كمكونات أساسية للبيئة وكيفية استغلال مواردها الأولية والحفاظ عليها لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل".**(وهيبي، 2003، 51)**

وبعد عشر سنوات من انعقاد مؤتمر تبليسي نظمت اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة العديد من المؤتمرات الإقليمية والمحلّية، التّي نفذت ما جاء بتوصيات تبليسي حول التربية البيئيّة وتطبيقاتها وعملت على إدخال التربية البيئيّة في برامج إعداد وتدريب المعلمين وفي المناهج الدراسية، على شكل المفاهيم والمعارف البيئيّة ليتم وضع استراتيجية عالمية للتربية البيئيّة في مؤتمر موسكو الدولي، تتعلّق بزيادة الاهتمام الدولي بالتربية البيئيّة وتطبيقاتها العملية، وتبادل خبراتها لحلّ المشكلات البيئيّة، وضرورة إيجاد حلّقات تصل بين العلم والتربية فيما يخص البيئة، من خلال تطوير المناهج والمواد التعليمية المستخدمة في التعليم العام، كما جاء في مؤتمر ميونخ عام (1978) في ألمانيا المتحدة، ومؤتمر بيرنغ عام (1980) بسويسرا، ومؤتمر نيوديلهي (1985) بالهند.

3-7- مؤتمر قمة الأرض بعنوان توجيه التربية والتعليم نحو التنمية المستدامة عام (1992):

كان مؤتمر قمة الأرض المنعقد بريودي جانيرو عاصمة البرازيل عام (1992) دليلاً واضحاً على مكانة قضايا البيئة والتربية البيئيّة، وما تتلقاه اليوم من اهتمام عالمي على أعلى المستويات إذ أكّد المؤتمر على إعادة تكييف التربية البيئيّة، وتوجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وتطوير البرامج التدريسية وتنشيطها وزيادة الوعي العام، لمختلف قطاعات الجمهور نحو البيئة وقضاياها.

"وفي إطار البرنامج الدولي للتربية البيئيّة (IEEP) وبرعاية UNICCO (UNEP) تمّ عقد الندوة الدولية حول تعزيز مكانة المرأة، ووضعت مؤشرات لتعزيز قدراتها في هذا المجال، عن طريق التربية البيئيّة والسكانية من أجل التنمية (EPD) في إسلام أباد بالباكستان سنة (1994)".**(الحلّبوس، 2002، 119)**

مما سبق نستنتج بأن التربية البيئيّة، كفكر وممارسة وتطبيق، اكتسبت محتواها العلمي، وتطورت على نحو كبير، في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، بفضل الحركة المتنامية والمتصاعدة لأنصار البيئة وحُماتها وتحت تأثير الأنشطة، وخاصة المؤتمرات العلميّة الدولية التّي كرست للبيئة ومشكلاتها والتّي تجتمع في إطار تفعيل دور التربية البيئيّة، وأهميتها في الحفاظ على البيئة واعتبارها كطريقة للتربية المستديمة، وخلق وعي بيئي يكفل تحقيق التوازن من أجل استغلال البيئة استغلالاً واعياً وعقلانياً، لضمان حمايتها للأجيال اللاحقة، وهو ما تنادي به التربية اليوم على الرغم من غياب الإطار العملي الّذي يرشّد العملية التربوية البيئيّة المنبثقة من تباين الأهداف المرسومة لها في هذه المؤتمرات، المنطلقة من تباين المشاكل والمخاطر البيئيّة بين الدول المتقدمة والنامية وإيجاد الحلّول الواقعية المناسبة لها.

4- الندوات والحلّقات والمؤتمرات العربية المعنية بالتربية البيئيّة:

كاستجابة طبيعية لما نادت وتنادي به المؤتمرات الدولية ومنظمة اليونسكو، تم ترجمة هذا الاهتمام بالمسائل البيئيّة من خلال عقد العديد من الندوات والحلّقات والمؤتمرات على مستوى الدول العربية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية والمنظمات العربية وجمعيات ومؤسسات حماية البيئة، لتكثيف التوعية البيئيّة للتعليم النظامي وغير النظامي، وتسليط الضوء على القضايا والمشكلات البيئيّة العالمية والمحلّية، وكيفية توفير الحلّول الناجعة لها بإدخال التربية البيئيّة في المناهج الدراسية في جميع المراحلّ الدراسية، وتفعيل دور وسائل الإعلام بهدف رفع مستوى الوعي البيئيّ عند الناس، لتعدّيل سلوكهم للوصول إلى التعامل الأمثل مع البيئة.

ومن هذه المؤتمرات والندوات والحلّقات:

4-1- مؤتمر خبراء الجغرافيا العرب في 28 ديسمبر (1998):

"عقد هذا المؤتمر لبحث مشكلات تدريس الجغرافيا في الوطن العربي، الّذي عقد وعمل على تحقيق التوازن بين دراسة البيئة المحلّية والعربية وبين بيئة العالم، مركزاً اهتمامه على الدراسات الحلّقية في مختلف مراحلّ التعليم العام في المدارس والجامعات، وتأهيل المعلمين لجميع المعلومات الواقعية عن بيئة الوطن العربي".**(وهيبي، 2003، 154)**

4-2- الحلّقة الدراسية التّي عقدت بالخرطوم سنة (1972):

"وتحدثت هذه الحلّقة عن الظروف البيئيّة وعلاقتها بتخطيط التنمية للدول العربية الّذي خطط لمشروع ريادي على نطاق الوطن العربي لإدخال التربية البيئيّة بصورة تجريبية يمكن تطبيقها في العديد من المراحلّ كمرحلّة الدراسة الابتدائية ثم المرحلتين الإعدادية والثانويّة، إلى جانب إعداد المعلمين والعمل على تطوير المناهج بصورة عامة ومناهج العلوم والدراسات الاجتماعيّة والبيئيّة بصورة خاصة، وإعداد دراسات متصلة بالتربية في مجال حماية البيئة من التلوث واستنزاف مواردها الطبيعية، من خلال إنشاء مركز عربي لدراسات التلوث البيئيّ بهدف تنمية الأنماط السّلوكية السليمة عند الطلبة، التّي تساعدهم على التصرف بصورة إيجابية فردية أو جماعية، لصيانة البيئة وحسن استغلالها".**(مطاوع، 2001، 35)**

4-3- الندوة العربية للتربية البيئيّة بالكويت عام (1996):

"تمّ عقد هذه الندوة بمساهمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب u.n.e.p)، ومنظمة اليونسكو، من أجل وضع استراتيجية عربية للتربية البيئيّة وتوصّل المجتمعون من خلالها إلى منطلقات لاستراتيجية عربية تبدأ بتطعيم مناهج التعليم بمختلف أنواعه ومراحلّه بالتربية البيئيّة، بشكل متكامل مع المقررات الدراسية المختلفة في التعليم العام وإدخال التربية البيئيّة في معاهد المعلمين، واعتبرت نتائج هذه الندوة من الوثائق المهمّة لدرجة أخذ بها في مؤتمر تبليسي عام (1977)".**(الشراح، 1986، 101)**

4-4- الندوة العربية للتربية البيئيّة بالكويت سنة (1976) في مراحلّ التعليم الجامعي:

وعملت هذه الندوة على "إعداد هيئة تدريس لمرحلّة التعليم العالي يتخصص أفرادها في العلوم البيئيّة وتوجيه البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه داخل وخارج الوطن العربي في مجال التربية البيئيّة مع ضرورة التعاون والتنسيق المحلّي والقومي والدولي في حلّ المشكلات البيئيّة وتوخّي حدوث الأضرار والأخطار التّي تتعرض لها البيئة، وإعداد برامج في العلوم البيئيّة توجه إلى المهنيين من الفئات المتخصصة كالمهندسين والمخططين وصانعي القرار، وتفعيل دور وسائل الإعلام ونشاط الجمعيات المعنية بإمداد المواطنين في جميع الأعمار وعلى مختلف المستويات بالقدر المناسب من التربية البيئيّة، التّي لابدّ أن تشمل كل مجالات البيئة الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعيّة والتشريعية والثقافيّة والجمالية، مع الأخذ بعين الاعتبار برامج التنمية الشاملة في الوطن العربي والبحث في قضاياها من منظور بيئي، ومختلف الإمكانيات المتاحة للتربية البيئيّة، والتوجّه إلى الأوضاع الحالية والمستقبلية للبيئة، والبحث في قضايا البيئة بنظرة قومية وعالمية، مع مراعاة الفوارق الإقليمية وإعداد مرجع خاص للثقافة البيئيّة العامة".**(الحمد وصباريني، 1979، 242)**

4-5- الحلّقة الدراسية التّي عقدت بالكويت عام (1974):

"تمّ عقد هذه الحلّقة لمناقشة مشكلات تدريس المواد الاجتماعيّة إلى جانب التوصية بضرورة إدخال الدراسات البيئيّة الخاصة بالمواد الاجتماعيّة في جميع مراحلّ التعليم، بما يتناسب مع ظروف البيئة المحلّية ومستويات الطلبة، وإعداد دليل ومرجع للمعلم يناسب كل مرحلّة من مراحلّ التعليم، وإقامة مركز إقليمي عربي لتخريج رواد في مجال الدراسة البيئيّة بالاستعانة باليونسكو، لتزويد هذا المركز بالخبراء اللازمين، والاهتمام بعلم البيئة والدراسات المحلّية".**(وهيبي، 2003، 158)**

4-6- ندوة التلوث التّي عقدت بالقاهرة عام (1972):

"عقدت هذه الندوة لنشر الوعي العلمي بموضوع التلوث بإذاعة المحاضرات والندوات والنشرات وبكافة وسائل الإعلام، وإدماجها في المناهج الدراسية بمؤسسات التعليم العربية، وإصدار التشريعات اللازمة بشأن حماية المواطن من الملوثات، عن طريق إنشاء شبكات المجاري ومحطات معالجتها في البلاد العربية، والحدّ من إنشاء المصانع داخل الأراضي الزراعية، والتّحكّم في ضجيجها وحماية العاملين بها من أضرار الضوضاء وأخطارها ومنع التّعدّي على المساحات الخضراء.. لتعدّيل السّلوك وتكوين مهارات واكتساب معارف، والتدريب على إحداث التغيير في الفرد والمجتمع".**(مطاوع، 2001، 35)**

4-7- مؤتمر المعلمين العرب الّذي عقد في بغداد سنة (1974):

"تمّ التأكيد بهذا المؤتمر على الدور الفعال للدراسات البيئيّة الميدانية، في تحقيق الأهداف القومية والعلميّة لكي يستطيع الطالب أن يقف على إمكانيات البيئة العربية ومشكلاتها في إطار علمي يعمل على تنمية عاطفة الولاء للبيئة، وإكساب المهارات المختلفة مثل: استخدام الخرائط والإحصائيات بإقامة معهد إقليمي عربي، لتكوين قادة الدراسات البيئيّة الميدانية، مع ضرورة توجيه الاهتمام إلى البرامج التدريسية للمعلمين أثناء الخدمة، بحيث تؤدي إلى تنميتهم مهنياً، وضرورة تدريبهم على الدراسات الميدانية".**(مرجع سابق، 2001، 36)**

- وتعدّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من المنظمات العربية الرائدة في مجال الاهتمام بالبيئة والتربية البيئيّة، حيث "تبنت قرارات المؤتمرات الدولية وحاولت تطبيقها في الدول العربية وعملت على دراسة المشكلات البيئيّة وكيفية معالجتها، ووضع عدد من المراجع في مختلف مراحلّ التعليم، لتعميق جذور التربية البيئيّة في سلوكهم، وعقد العديد من الحلّقات والدراسات والندوات للإسهام في تحسين البيئة ووضع الحلّول المناسبة للمشكلات التّي تعاني منها".**(المرجع السابق نفسه، 2001، 35)**

- أمّا التربية البيئيّة في الجمهورية العربية السورية فقد "بدأت تأخذ منهجية واضحة بدءاً من عام (1970) فصاعداً ضمن خطط التنمية الخمسية والسنوية وفي عام (1974) رسمت توصيات المؤتمر التربوي لتطوير

التعليم ما قبل الجامعي الّذي عقد في دمشق ملامح خطة منهجية واضحة في التربية البيئيّة من خلال تجديد وتطوير المناهج التربوية.

وفي عام (1990) خطت وزارة التربية خطوة هامة في هذا المجال حيث أعدت مشروعاً لاستراتيجية التربية البيئيّة في القطر من خلال حلّقة البحث الوطنية التّي عقدت بالتعاون مع منظمة اليونسكو في دمشق بتاريخ 12/17 /1990 وحددت بموجبه مفاهيم التربية البيئيّة ومنطلقاتها وأهدافها ووسائل تحقيقها وفلسفة بناء المعارف البيئيّة الأساسية في المنهاج المدرسي وأساليب الإعلام البيئيّ وتقنياته".**(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 1990، 238- 242)**

مما سبق نجد أن معظم هذه المؤتمرات والندوات والحلّقات في الدول العربية، أجمعت أن بيئتنا تعاني خطراً وأزمةً حقيقيةً، موجهة أصابع الاتهام للإنسان الّذي أصبح مشكلة البيئة، التّي لم تستطع أنظمتها أن تستجيب لكل مطالبه، لذا فهي لا تخرج عن ضرورة تضمين التربية البيئيّة في المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين وإنتاج الوسائل التعليمية لتدريس التربية البيئيّة في التعليم النظامي وغير النظامي، مع مواصلة التفاعل بين البحث العلمي والمجتمع ضمن سياسات وخطط تربوية، وتخطيط واقتراح أنشطة التربية البيئيّة ومشروعاتها التّي تساهم في تربية الجيل الواعي وبناء تكنولوجيا السّلوك الإنساني كأسلوب ومنهج في حماية البيئة والمحافظة عليها.

5- فلسفة التربية البيئيّة:

"إن الاهتمام العالمي بالبيئة يعتبر فلسفة للتربية البيئيّة، ويمكن تحديد الغرض الأساسي الّذي تسعى هذه الفلسفة إليه في تنشئة المواطن بصفتين أساسيتين يجب أن يتّسم بهما كل فرد وهما:

* أن يكون المواطن منتظماً ذاتياً: وهذه الصفة تحتّم على الفرد اتباع ما يعرّفه صحيحاً وتجنّب ما يعرّفه غير صحيح دون رقابة خارجية على سلوكياته فيما يتعلق بحفظ الكون وموجوداته.

* أن تتضمن أخلاقيات المواطن الاهتمام الكوني الإنساني أي الاهتمام ببيئة الكون.

وفي ضوء تفاقم مشاكل البيئة مثل التفجر السكاني والتلوث البيئيّ بأشكاله المختلفة والأزمة الغذائية والتصحر وتدهور الأنظمة البيئيّة نتيجة استنزاف الموارد الطبيعية، تمّ وضع أسس فلسفية للتربية البيئيّة هي:

1- يجب النظر إلى المشاكل البيئيّة على المستوى المحلّي المحيط بالفرد مباشرةً، ثم ينظر إليها على المستوى العالمي حتى يدرك الفرد حجم المشكلات ودرجة خطورتها.

2- تتصف المشاكل البيئيّة بالتعقيد، ومواجهتها تحتاج إلى تكاتف جميع مجالات المعرفة، كما أن دراسة الطبيعة نفسها تتطلب منحىً تداخلياً تتكامل فيه المعارف من مختلف التخصصات.

3- تبدأ التربية البيئيّة من الطفولة المبكرة وتستمر خلال برامج التعليم النظامي وغير النظامي أي أن تكون التربية البيئيّة مستمرة.

4- يعتبر الإنسان سبباً في الإخلال بالبيئة لذا فأنّه يتحمّل مسؤولية إصلاح ما أعطبه وعليه ألا يتمادى في الإتلاف والتخريب.

5- يعتمد السّلوك الظاهر للناس اتجاه البيئة على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التّي يمتلكونها.

6- يعتمد استمرار الإنسان على وجه الأرض ودرجة رفاهيته على القيم التّي يمتلكها الناس مثل احترام أقرانّهم من بني البشر، حماية الموارد البيئيّة، والدافعية للقيام بالعمل لتحسين البيئة وخدمة الإنسان.

7- تأثرت الأنظمة البيئيّة في العالم بالتطور التقني وبالاستنزاف للموارد الطبيعية لذا فإن التوازن البيئيّ يرتبط بالسّلوك الرشيد للإنسان نحو البيئة.

وقد تناول المفكرون علاقة الإنسان بالبيئة واختلفوا في وجهات نظرهم الفلسفية، وأهم النظريات الفلسفية هي:

أ- الحتمية البيئيّة: ترى هذه النظرية أن الإنسان كائن سلبي إزاء قوى الطبيعة وترى أن البيئة المادية لها تأثير حتميّ في الكائنات الحيّة.

ب- التأثير المتبادل بين الكائن الحي والبيئة: وترى هذه النظرية أن البيئة تتأثر بالنشاط الإنساني وأن الإنسان يتأثر بما يحيط به من ظواهر كالطاقة والحرارة أي أن التأثير بين الإنسان والبيئة متبادل.

ت- الحتمية الحضارية: تذهب هذه النظرية إلى أن قوى الإنسان العقلية جعلت له حضارة مادية ولا مادية وقد عاونته قدراته العقلية على التحكم في المكونات البيئيّة".**(المحتسب، 2010، 19- 20)**

ويستنتج الباحث مما سبق أنّه يجب إعطاء نظرة أكثر واقعية وأكثر تعاطفاً وجدية لتفاصيل العلاقات البشرية بالبيئة أو علاقة الإنسان بالبيئة وهذا يتطلب تغييراً في الموقف اتجاه البيئة والتزامات جديدة وتصرفات محترمة مما يؤدي إلى نظام أخلاقي جديد، وإن هذه الخلفية الجديدة تتوقع من الإنسان بالنسبة للبيئة أن يكون جزءاً فقط من البيئة بمجموعها، لا أن يكون كل شيء ولعلها بذلك تتحقق أسساً فلسفية جديدة للإصلاح التربوي المعاصر. كما يرى الباحث أن السبيل لتحقيق الأهداف التربوية التّي تتضمنها فلسفة التربية البيئيّة لن يتم إلا من خلال إدارة مدرسية واعية ومؤهلة تخطط لعمليات تعليمية تعلّمية هادفة تتكامل من خلالها جهود جميع العاملين في المدرسة ليؤكّدوا أدوارهم بتنسيق وتعاون بما يكفل بلوغ هذه الأهداف.

6- أهمية التربية البيئيّة:

مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحلّ تطور عديدة عكست ظهور المشكلات البيئة وتعقدها، حيث لبت البيئة كل حاجات الإنسان، بينما أدى النموّ السكاني المتزايد وسعي الإنسان لإشباع حاجاته إلى إحداث ضغط متزايد على كل النواحي البيئيّة بصورة مباشرة وغير مباشرة، من خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التّي فاقت قدرة الطبيعة على التخلّص منها، وقد أكّد العديد من علماء البيئة على أن التطور التكنولوجي وسوء توجيهه أدى إلى الاستغلال السيء للموارد الطبيعية، مما أدى إلى حدوث العديد من المشاكل البيئيّة.

ومن هنا برزت أهمية التربية البيئيّة والوعي البيئيّ لمواجهة الأخطار التّي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارساته المغلوطة، **وقد "أرجع ربيع أهمية التربية البيئيّة للأمور التالية:**

– تجريد الجبال والتلال من الأشجار التّي يتمّ استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى مما أدى إلى حدوث الانجرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء إضافة إلى الزحف البشري باتجاه تلك المناطق.

– التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضٍ قاحلّة، والأمثلة على ذلك كثيرة ففي سورية والعراق وليبيا ومصر، هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تتحول سنوياً إلى أراضٍ قاحلّة.

– النموّ السكاني المتزايد وغير المنظم، والسعي لتوفير الغذاء مما شكل ضغطاً كبيراً على البيئة.

– التلوث الكبير الّذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن خاصة للتخلص من المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتّي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات وفي حالة حدوث خلل فيها فإن النفط المتسرب يسبب مشكلة بيئية تستمر عدّة سنوات إن لم يكن قروناً.

– زيادة عدد المصانع والورش الصناعية، وزيادة عدد المكائن والسيارات التّي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولا سيّما القديمة منها المتواجدة في (أو القريبة من) الأماكن السكنية.

– الهجرة من الأرياف إلى المدن، مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق، وزيادة المشكلات الاجتماعيّة والصّحيّة فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة على حياة الإنسان.

– الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة، والتّي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

– انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة الصيد غير المنظم، والرعي الجائر نتيجة الزحف البشري مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئيّ فاختفاء الضباع في استراليا مثلاً أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الأرانب التّي أصبحت مشكلة على المزروعات".**(ربيع، 2009، 91)**

في حين "يرى عدوان أن للتربية البيئيّة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وخاصة الإنسان المتعلم، والتربية البيئيّة ممكن أن تختلف قليلاً من مكان لآخر في العالم ولكن تبقى أهدافها التّي تسعى لتحقيقها مشتركة بين مختلف الأماكن والمجتمعات العالمية كل حسب سلوكه وثقافته، **ومن هنا نبعت أهمية أفكار التربية البيئيّة، والتّي يمكن أن تتلخص في البنود التالية:**

– تساعد التربية البيئيّة الإنسان على تحقيق وعي واضح بالتكامل الاقتصادي والسياسي والإيكولوجي في العالم الحديث والمعاصر.

– تعمل التربية البيئيّة على تزويد الفرد والمجتمعات بالوسائل اللازمة لتغير علاقة التكامل التّي تربط بين العناصر البيئيّة المختلفة في كل مكان وزمان.

– تساعد التربية البيئيّة الإنسان على استخدام الموارد في العالم بمزيد من التدبر والحيطة لتلبية الاحتياجات البشرية المتزايدة نظراً لما تتميز به من طبيعة معقدة نتيجةً للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والاجتماعيّة والثقافيّة.

– تؤثر التربية البيئيّة في تنمية روح المسؤولية والتضامن بين الشعوب في البلاد المختلفة وبغض النظر عن مستوى تقدم كل منها.

– تساهم التربية البيئيّة في نشر معلومات عن أساليب الإنماء التّي تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة والدعوة إلى انتهاج طرق للحياة تسمح بإرساء علاقات أكثر تناسقاً معها.

– تعمل التربية البيئيّة على إشراك السكان في المجتمع على جميع المستويات وبطريقة مسؤولة وفعالة في صياغة القرارات التّي تنطوي على المساس بنوعية بيئتهم الطبيعية والاجتماعيّة والثقافيّة وفي مراقبة تنفيذها".**(عدوان، 2009، 27– 28)**

ويرى الباحث أن للتربية البيئيّة أهمية كبرى يمكن أن تظهر من خلال إدماجها بمراحلّ التعليم المختلفة، من أجل تربية الإنسان تربية سليمة وراشدة، تثري معارفه وتشحذ مهاراته، وتجعل اهدافها تبصّر أجيال الحاضر والمستقبل بإمكانيات البيئة ودرجة تحملها لتطبيق الفكر الإنساني حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة، من شأنّها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان، وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها، والواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحدّ من تلك الأخطار.

7– خصائص التربية البيئيّة

من أهم خصائص التربية البيئيّة كما "أوردها عربيات ومزاهرة ما يلي:

1ً– تتناول التربية البيئيّة حالات توجب المشاركة في دراستها.

2ً– التربية البيئيّة تعدّ استجابة للأزمة البيئيّة التّي تواجه البشرية.

3ً– التربية البيئيّة ذات طابع كلي في توجهاتها.

4ً– تتضمن التربية البيئيّة الفعل في تعاملها مع المشكلات البيئيّة.

5ً– تبحث التربية البيئيّة عن البدائل في دارسة الحالات البيئيّة.

6ً– تأخذ أهداف التربية البيئيّة المعرفية بالمنحى التداخلي.

7ً– تهدف التربية البيئيّة إلى تطوير مهارات حلّ المشكلات البيئيّة.

8- تهتم التربية البيئيّة بأسس الاختيار بين بدائل الحالات البيئيّة.

9- تستخدم التربية البيئيّة بشقيها الطبيعي والصناعي وسطاً للتعلم.

10- تسعى التربية البيئيّة إلى تبني المدخل القيمي الّذي يعنى بتلازم بناء أنماط سلوكية محافظة على البيئة".**(عربيات ومزاهرة، 2009، 20)**

و"حدد المقدادي مجموعة خصائص للتربية البيئيّة تتمثل بالآتي:

1- تتجه التربية البيئيّة عادةً إلى حلّ مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

2- تسعى التربية البيئيّة لتوضيح المشكلات البيئيّة وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.

3- تأخذ التربية البيئيّة بمنهج جامع لعدّة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.

4- تسعى التربية البيئيّة بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات ومؤسسات المجتمع إلى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

5- تحرص التربية البيئيّة على أن تنفتح على المجتمع المحلّي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدّية وإصرار.

6- تتميز التربية البيئيّة بالاستمرارية والتطلع إلى آفاق المستقبل".**(المقدادي، 2006، 16)**

أما "شبلي فقد قام باشتقاق الخصائص التالية للتربية البيئيّة:

1- لابدّ أن تؤدي التربية البيئيّة إلى سلوك بيئي معين يدفع الإنسان إلى العمل لحلّ المشكلات البيئيّة، ومنع حدوث مشكلات بيئية جديدة.

2- لابدّ أن تؤكد التربية البيئيّة على العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة.

3- تؤكّد التربية البيئيّة على الجهود الفردية والجماعية (على المستويات المحلّية والإقليمية والعالمية) في سبيل صياغة البيئة والمحافظة عليها.

4- لم تعدّ التربية البيئيّة موجهة نحو تجنب المشكلات البيئيّة فحسب، وإنما أيضاً موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة، ومنع حدوث مشكلات جديدة.

5- لابدّ من مواكبة التغيرات التّي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها لما فيه مصلحة كل من البيئة والإنسان.

6- ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئيّة على اعتبار أن البيئة نظام وإن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئيّ سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها.

7- التربية البيئيّة عملية مستمرة مدى الحياة وتعني جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم أو مجالات أعمالهم أو مركزهم.

8- تعتبر التربية البيئيّة بُعداً من أبعاد التربية ينبغي أن تستكمل به، وهي حصيلة علوم متعدّدة وخبرات تربوية شتى، أُعيد توجيهها ورُبط فيما بينها على نحو يسمح بتكوين إدراك شامل للبيئة وبالاضطلاع في مجالها بأنشطة أكثر رشاداً تستجيب للاحتياجات الاجتماعيّة.

9- يشتمل مفهوم التربية البيئيّة على مجال المعرفة والإدراك ومجال اكتساب المهارات والممارسات ومجال اكتساب القيم والاتجاهات.

10- لا يمكن ترك حلّ المشكلات البيئيّة للظروف والحلّول العشوائية، إذ لابدّ من التخطيط الواعي للسيطرة على مستقبل الجنس البشري وعلى مستقبل البيئة، وذلك باعتبار البعد البيئيّ أحد الأبعاد في التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعيّة".**(شبلي، 1993، 70)**

مما سبق يستنتج الباحث ما يلي:

* يعتبر المنهج الدراسي من أهم الأدوات لتحقيق صفة الاستمرارية للتربية البيئيّة، من خلال تضمين قضايا بيئية مستجدة في المقررات الدراسية، وإضافة مستجدات بيئية أخرى إذا تطلب الأمر.

* تسعى التربية البيئيّة إلى حلّ المشكلات البيئيّة في ضوء الفهم الواضح والعميق لأبعاد تلك المشكلات وعلاقتها بالبيئة.

* يجب أن يشارك في التربية البيئيّة كافة مؤسسات المجتمع المحلّي فهي لم تعدّ مسؤولية المدارس والجامعات فقط.

8- مبادئ التربية البيئيّة ومرتكزاتها:

"بينت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1978) المبادئ الأساسية للتربية البيئيّة كما حددها مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفيتي سابقاً عام (1977) من خلال الإعلان التالي:

1- ينبغي أن تكون التربية البيئيّة عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية وخارجه.

2- لا تقتصر التربية البيئيّة على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.

3- تُعلم التربية البيئيّة للدارسين في كل سنّ التجاوب مع البيئة والعلم بها وحلّ مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلّم في السنوات الأولى.

4- تؤكّد التربية البيئيّة على أهمية التعاون المحلّي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئيّة وحلّها.

5- تؤكّد التربية البيئيّة على التفكير الدقيق والمهارة في حلّ المشكلات البيئيّة المعقدة.

6- تساعد التربية البيئيّة على اكتشاف المشكلات البيئيّة وأسبابها الحقيقية.

7- تدرس التربية البيئيّة البيئة من كافة وجوهها الطبيعية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافيّة والتاريخية، والأخلاقية، والجمالية.

8- تمكّن التربية البيئيّة المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.

9- تستخدم التربية البيئيّة بيئات تعليمية مختلفة وعدداً كبيراً من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة.

10- تقريب الفجوة بين الأبحاث العلميّة والمناهج الدراسية وذلك من أجل زيادة فاعلية التربية البيئيّة.

11- خلق الاتجاهات العلميّة من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التّي يتعلمها الطالب نظرياً.

12- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التّي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئيّة بكل تفاصيلها، فبعضها تمدّ الطلبة بالمعلومات والمفاهيم والحقائق، وبعضها الآخر تكوّن القيم والاتجاهات والمدركات نحو البيئة.

13- الإقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساد طابع الإرشاد والنصح".**(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978، 49)**

"**ودعا أبو شقرا إلى استرشاد التربية البيئيّة بالمبادئ التالية:**

1- الربط بين الحسّ البيئيّ ومعرفة البيئة والمهارات الكفيلة بحلّ مشكلاتها وتوضيح القيم المتعلقة بها في كل مرحلّة من مراحلّ العمر.

2- التعرّف إلى القضايا البيئيّة الكبرى من منظور محلّي وقومي وإقليمي ودولي.

3- التربية البيئيّة عملية متواصلة مدى الحياة، تبدأ في مرحلّة ما قبل المدرسة وتستمر في جميع المراحلّ التربوية النظامية وغير النظامية.

4- مساعدة الدارسين على اكتشاف أعراض المشكلات البيئيّة وأسبابها الحقيقية.

5- التركيز على الأوضاع البيئيّة الحالية والمحتملة مع مراعاة الإطار التاريخي لهذه الأوضاع.

6- التأكيد على تشّعب المشكلات البيئيّة ومن ثم ضرورة تنمية الفكر النقدي والمهارات الكفيلة بحلّ تلك المشكلات.

7- استخدام بيئات متنوّعة للتعلّم، ومجموعة كبيرة من النماذج التربوية، في التعلّم والتعليم عن البيئة مع التأكيد على الأنشطة العملية والتجارب المباشرة.

8- تعزيز التعاون على الصعيد المحلّي والقومي والإقليمي والدولي في تلافي المشكلات البيئيّة والإسهام في حلّ هذه المشكلات.

9- البيئة وحدة متكاملة بجوانبها الطبيعية والتّي صنعها الإنسان، وكذلك بجوانبها التكنولوجية والاجتماعيّة والاقتصادية والثقافيّة والأخلاقية والجمالية.

10- الأخذ بمنهج جامع بين فروع المعرفة يستعين بالمضمون الخاص لكل فرع منها لتيسير التوصل إلى نظرة شمولية متوازنة عن البيئة.

11- أن تأخذ التربية البيئيّة بعين الاعتبار الجوانب البيئيّة في مخططات التنمية والتطوير".**(أبو شقرا، 1994، 67)**

وتقوم مبادئ التربية البيئيّة على ثلاثة مرتكزات هي:

* "**المرتكز العلمي:** اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة من تخطيط وتوقعات حالية ومستقبلية وإرشادات وتوصيات تؤدي إلى تقليل المخاطر البيئيّة.

* **المرتكز الاقتصادي:** أي استغلال الموارد البيئيّة مع المحافظة على الاتزان البيئيّ وعدم تغيير عناصر البيئة بشكل غير منتظم أو عشوائي مما يؤثر على تجديد موارد الطبيعة وضعفها، أي إن حماية البيئة يجب أن تتماشى مع التنمية فالعقلانية وإيجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئيّة يجب أن تراعى لأن أي خلل سيسبب خللاً بالتوازن البيئيّ الّذي بدوره يسبب خللاً في استمرار الحياة على سطح الأرض.

* **المرتكز الخلقي:** هذا الجانب يعود لنفس الإنسان ومدى استعدّاده أن يكون عنصراً نافعاً في مجتمعه ومتحملاً مسؤولية أدبية وأخلاقية لاحترام البيئة وحماية عناصرها والمحافظة عليها".**(المحتسب،2010، 21)**

ويرى الباحث أن السبيل لتحقيق تلك المبادئ هو التأكيد والاهتمام بمرتكزاتها من خلال تنمية الوعي البيئيّ لأفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعارف البيئيّة، والعمل على تنمية ميول واتجاهات إيجابية لديهم نحو البيئة، بما يجعلهم قادرين على التفاعل الرشيد مع البيئة والتعامل الإيجابي مع القضايا البيئيّة، والعمل على إيجاد الحلّول الإبداعية للمشاكل البيئيّة ومنع ظهور مشكلات بيئية جديدة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عملية التعليم والتوعية البيئيّة.

9- أهداف التربية البيئيّة:

تهدف التربية البيئيّة إلى تحقيق جملة من الأهداف ومن أهمها تنمية الوعي بالبيئة ومشكلاتها وترجمة هذا الوعي إلى سلوك واقعي وملموس يظهر في تعامل الإنسان مع بيئته، ولقد "أشار الطنطاوي بأن مؤتمر بلجراد قام بتحديد أهداف التربية البيئيّة وغاياتها كالآتي:

أ- **التوعيــة:** معاونـة الأفـراد أو الجماعـات علـى اكتسـاب الـوعي والحـسّ المرهـف بالبيئـة بمختلـف جوانبهـا وبالمشكلات المرتبطة بها.

ب- **المعرفة:** اكتساب الخبرات البيئيّة المتنوعة والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة ومشكلات تلّوث البيئة.

ت- **التوجيهات:** اكتساب مجموعة من القيم والمبادئ ذات العلاقة بسلامة البيئة.

ث- **المهارات:** اكتساب الأفراد المهارات اللازمة والخاصة بالمحافظة على البيئة.

ج- **المشاركة:** وهي جوهر الخدمة الاجتماعيّة ونقصد بها إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعّال مع كافة المستويات في العمل على حلّ المشكلات البيئيّة وتحديد دور واضح لكل طرف لتقديم الدعم المناسب لمواجهة مشكلات البيئة، وتطوير القدرات على المشاركة الفعالة في غرس وتطوير مفهوم الوعي البيئيّ لدى الناشئة".**(الطنطاوي، 2008، 25)**

في حين "ترى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1978) أن أهمّ أهداف التربية البيئيّة يجب أن تتمثل بما يلي:

أ- تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئيّة بين دول العالم وأقاليمه المختلفة.

ب- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئيّة ومادتها وأساليبها وتنسيق في هذه النشاطات.

ت- تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئيّة وتقويمها.

ث- تشجيع وتدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئيّة، مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين.

ج- توفير المعونة الفنيّة لدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئيّة".**(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978، 23)**

و"يرى أبو شقرا أن أهداف التربية البيئيّة تتحدد بما يلي:

أ- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعيّة والسياسية والبيئيّة (الإيكولوجية) في المناطق المدنية والريفية.

ب- خلق أنماط جديدة من السّلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.

ت- إتاحة الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها. **(أبو شقرا، 1994، 34)**

و"يرى ربيع أن أهداف التربية البيئة تكمن في النقاط التالية:

أ- إبراز الأهمية الكبيرة للمصادر الطبيعية، واعتماد كافة النشاطات البشرية عليها، منذ أن وجد الإنسان على الأرض إلى وقتنا الحاضر لتوفير متطلباته.

ب- إبراز الآثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية وما يترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية، ومحاولة تفاديها.

ت- تصحيح الاعتقاد السائد بأن المصادر الطبيعية دائمة لا تنضب، علماً بأن المصادر الطبيعية منها الدائم والمتجدد والمنضّب، واستبعاد فكرة أن العلم وحده يمكن أن يحلّ المشكلة مع أن المشكلة تكمن في الإنسان نفسه واستنزافه لهذه المصادر بقسوة.

ث- إطلاع الأفراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية، وأنظمتها البيئيّة، وكذلك تعريفهم بالعلاقة الموجودة بين مكونات البيئة الحية وغير الحية واعتماد كل منها على الآخر.

ج- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية، عن طريق توضيح المفاهيم البيئيّة وفهم العلاقة بين الإنسان وبيئته وتنمية الفهم البيئيّ وطرق صيانة البيئة وحسن استغلالها بشكل إيجابي.

ح- توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الأفراد والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة، وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكّم في تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمقومات البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من المشكلات البيئيّة الراهنة.

خ- التحلّيل العلمي الدقيق للتصرفات التّي أدّت للإخلال بالتوازن البيئيّ من خلال المشاكل البيئيّة المتعدّدة التّي خلقها الإنسان بتصرفاته، والتّي تصدر دون وعي كالصيد المفرط للحيوانات البرية مما أدى إلى انقراض بعضها وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات أو إزالتها".**(ربيع، 2009، 93- 94)**

و"تسعى التربية البيئيّة في سورية في مناهجها النظامية وغير النظامية وبرامجها إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية:

- تعريف الأفراد بأهمية الموارد البيئيّة المتعدّدة كثروة قومية تتنامى من خلال التخطيط العلمي لحمايتها واستثمارها في إطار الخطط التنموّية الشاملة.

- تكوين المعارف التّي تمكّن الفرد من إدراك تعاقب النظم البيئيّة والتأثيرات المتبادلة في إطار رؤية واضحة للمحيط الحيوي.

- تنمية معارف الفرد البيئيّة وغيرها.

- تنمية قدرة المتعلم على الإحساس بالروابط التّي تجمع بين الإنسان والبيئة التّي يعيش فيها من خلال تطوير فلسفة البيئة.

– إكساب السّلوك الملتزم والواعي حيال البيئة للحفاظ على توازنها وصونها من الخلل والعبث بالطبيعة وبالأشياء الأخرى التّي هي من نتاجه، وعلاقة الإنسان بتلوث البيئة وتوزيع الثروات واحتمالات نضوبها وكيفية المحافظة عليها.

– تطوير أسلوب التفكير لدى الفرد من خلال إكسابه طرائق التفكير العلمي ومهارات التحلّيل والتطبيق والاستنتاج والربط والإبداع.

– تطوير نمط تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به.

– ترشيد سلوك المتعلم وتطوير تعامله مع البيئة من خلال تعريفه بها وإكسابه المهارات والاتجاهات والقيم الايجابية نحوها.

– إعداد الأفراد لاتخاذ القرارات السليمة لمواجهة المشكلات البيئيّة المتنوعة".**(اللجنة الوطنية السورية ماب، 1995، 34) (نقلاً عن سكيكر وآخرون، 2006)**

ويرى الباحث أن التربية البيئيّة بشكل عام تهدف إلى الآتي:

* خلق وترسيخ أنماط سلوكية إيجابية اتجاه البيئة كالمحافظة على الأشجار والمياه لدى الأفراد والمجتمعات ككل.

* زيادة وتنمية الوعي البيئيّ لدى الأفراد بكلّ المشكلات الاقتصادية أو الاجتماعيّة أو السياسية ذات التأثير بالبيئة.

* إكساب الأفراد القدرة على اتخاذ القرارات السليمة نحو القضايا البيئيّة ومنحهم فرصة اكتساب المعرفة والقيم والمهارات الضرورية لحماية البيئيّة وتحسين وضعها لأفراد المجتمع.

* تحسين علاقة الإنسان مع بيئته وإكسابه سبل الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث.

10- تصنيف الأهداف في مجال التربية البيئيّة:

"صنف النوح الأهداف الإجرائية للتربية البيئيّة إلى:

– **الأهداف المعرفية:** وتهتم بإعطاء التلميذ معلومات وحقائق عن المفاهيم البيئيّة الرئيسة، مثل: مفهوم البيئة والنظام البيئيّ، والإنسان، والتغيرات التّي أحدثها في النظام البيئيّ، ودور المعلم والتكنولوجيا في تطور علاقة الإنسان بالبيئة، ومناقشة مشكلات البيئة، وأخلاقيات البيئة مثل: الحقوق والواجبات والقيم البيئيّة والضمير البيئيّ.

– **الأهداف الوجدانية:** وتهتم بإكساب التلميذ عدداً من الاتجاهات والقيم مثل: تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات، وتنمية اتجاه إيجابي نحو حماية البيئة من التلوث وترشيد الموارد المتاحة، وتنمية قيم بيئية تهدف إلى

تكوين مشاعر الاهتمام بالبيئة، وتنمية التذوق نحو الجمال البيئيّ عند التلاميذ وتقدير جهود العلماء في حماية البيئة من التلوث، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة.

– **الأهداف المهارية:** وتهتم بإكساب التلميذ مهارات مثل: التعرّف على المشكلات البيئيّة، والإصغاء مع الفهم وجمع المعلومات وتنظيمها، وتحلّيلها، وإيجاد الحلّول المناسبة، ووضع خطة العمل وتنفيذها".**(النوح، 2007، 49)**

و"بين عدوان أن هناك ثلاثة تصنيفات رئيسة للأهداف التربوية في مجال التربية البيئيّة حسب ما رأى بعض العلماء في هذا المجال، **وهذه التصنيفات هي:**

* **أهداف معرفية:** وتتمثل في التعرّف على خصائص البيئة، والتفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية وتوزيع أنماط حياة السكان، والنظم والمؤسسات الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسية، والتطور الحضاري وأهمية التنمية الشاملة في حياة الإنسان.

* **أهداف مهارية:** وتتمثل في تنمية القدرة على التفكير العلمي، والملاحظة المباشرة، واستنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها، وتنمية مهارة الرسوم والخرائط، وتفسير الجداول والبيانات الإحصائية وتنمية القدرة على التعبير والمناقشة العلميّة، واستخدام القواميس والأطالس الجغرافية كمدخل لإتقان مهارات التعلّم الذاتي، والأصالة والإبداع هنا تمثل قمة مستويات المجال المهاري وهو مرتبط بالجوانب الوجدانية والمعرفية ويشير إلى إيجاد أنماط جديدة من الحركات والمهارات التّي تتناسب مع وصف معين أو موضوع ما لدى المتعلمين.

* **أهداف وجدانية:** وتتمثل في تنمية القيم والفضائل لدى المتعلم، وتنمية انتمائه لوطنه، وتنمية الوعي لديه بأهمية موارد البيئة، وكيفية حمايتها، وتقدير قيم الحق والخير، وتقدير عظمة الخالق سبحانّه في خلق الكون واتزانّه، وتنمية الوعي السياسي، وفكرة التفاهم العالمي".**(عدوان، 2009، 20)**

أما "المقدادي فقد بين أن أهداف التربية البيئيّة تندرج ضمن المجالات التالية:

أ– أهداف تربوية بيئية خاصة: وتعمل هذه الأهداف على رفع مستوى الوعي وزيادة المعرفة والفهم للبيئة الشاملة، والمشكلات الموجودة فيها، ومسؤولية الإنسان عن دوره فيها، كما تشتمل على السّلوك والاتجاهات والشعور بالانتماء للبيئة.

ب– أهداف تربوية بيئية عامة: وتتلخص هذه الأهداف في رفع مستوى وعي المجتمع البشري بما حوله وبالمشاكل المترتبة على ذلك، وتنمية اتجاهاته ومهاراته وسلوكه بما يحفزه للعمل من أجل حلّ المشاكل المعاصرة، ومنع ظهور مشاكل أخرى على المستويين الفردي والجماعي.

ت– أهداف تربوية بيئية خاصة بالمجتمع: وتتضمن تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئيّة ككل، وتفهم الحاجة للمحافظة على التوازن البيئيّ، وهذا يستدعي خلق الاهتمام، وإيجاد

الحوافز للعمل على حلّ مشاكل البيئة، ولتحقيق هذه الأهداف لابدّ من توافر معلومات دقيقة عن البيئة والمسائل المتصلة بها.

ث- أهداف تربوية بيئية خاصة بالأفراد: وتتضمن هذه الأهداف مجموعة من القيم الإنسانية التّي تتعلّق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة والتّي توجّه الفرد وتقود خطواته في الحياة وتؤدي به إلى الالتزام بمنظور البيئة من أجل حياة أفضل للبشرية وفهم العلاقة بين احتياجات المجتمع وتفاعلاته مع البيئة من خلال الإلمام والمعرفة التامة باحتمالات المشاكل المستقبلية للبيئة".**(المقدادي، 2006، 43)**

يستنتج الباحث مما سبق بأن معظم الدراسات والبحوث التّي تتعلق بالتربية البيئيّة قامت بتصنيف أهداف ومفاهيم التربية البيئيّة ضمن محاور ومجالات النموّ المختلفة عند المتعلمين ولا سيّما المجال المعرفي، والمجال السّلوكي (المهاري)، والمجال الوجداني، ومن الملاحظ أن الأهداف التّي ذكرت سالفاً هي عبارة عن أهداف عامة وطموحة ومصاغة بشكل إيجابي جيد ويمكن أن توصف بالشمولية، ويمكن اعتبارها أساساً لوضع أهداف مناسبة لبرامج التربية البيئيّة تتناسب مع طبيعة وفلسفة وثقافة المجتمعات المحلّية والعربية والدولية المختلفة والّذين يشتركون جميعاً في قضايا التربية البيئيّة وأهمية دورها.

11- مداخل تضمين التربية البيئيّة في مراحلّ التعليم:

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئيّة في المناهج الدراسية لمراحلّ التعليم المختلفة "ومن هذه المداخل:

11-1- المدخل الدمجي (الاندماجي أو المتداخل): وفي هذا المدخل يتمّ إدخال موضوعات التربية البيئيّة في مختلف مناهج المواد الدراسية كلما كان ذلك ممكناً في إطار المدخل الدمجي، فهو يهتم بتضمين بعض المعلومات البيئيّة في المواد الدراسية على سبيل المثال يمكن معالجة موضوع الغابات في دراسة النباتات في الجغرافيا عند دراسة توزع الغابات والنباتات، ومعالجة تلوث الماء عند دراسة الأنّهار والمسطحات المائية ودراسة تلوث الهواء عند دراسة الغلاف الجوي ومكوناته من الغازات في مادة الجغرافيا، ويمكن معالجة الموارد الطبيعية في مواد العلوم واللغة العربية والجغرافيا، وهذا كله يؤدي إلى تكامل الموضوعات.

11-2- أسلوب الوحدات الدراسية: وفي هذا المدخل يمكن إعداد فصل أو وحدة عن البيئة ويتم إدخالها في إحدى المواد الدراسية، بحيث تدرس هذه الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع جوانبها الاجتماعيّة والاقتصادية والطبيعية، ويأخذ بهذا الأسلوب العديد من البرامج (المواد الدراسية) كالجغرافيا والعلوم حيث يمكن إدخال وحدة المشكلة السكانية في مادة الجغرافيا، كما يمكن إدخال فصل عن الطاقة ومشكلاتها في كتاب القراءة، أو وحدة عن البيئة في كتاب العلوم أو المواد الاجتماعيّة، إذ هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمولية المعرفة نحو البيئة، وهما من الأهداف الرئيسة التّي تسعى التربية البيئيّة لتحقيقها.

11-3- المدخل المستقل: ويتمثل هذا المدخل بتدريس التربية البيئيّة كمادة مستقلة مثلها في ذلك مثل أي مادة دراسية أخرى كالرياضيات والتاريخ والجغرافيا وغيرها، ويتميز هذا النوع بالتعمق في دراسة الموضوع وتناوله من جميع جوانبه فهو يسمح بتغطية كافة الجوانب، إلا أن هذا المدخل تعترضه بعض الصعوبات من كون محتوى التربية البيئيّة مستمد من عدة علوم متداخلة، بمعنى أن التربية البيئيّة مركب تنطوي فيها المبادئ والمفاهيم والمهارات، وتستمدّ مقوماتها من مختلف العلوم كما أن تخصيص مادة مستقلة لها يمكن أن يحولها إلى مادة حفظية، وهذا ليس هدفاً للتربية البيئيّة بل الهدف الأساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة وتشابك العلاقات والمشكلات البيئيّة لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على البيئة".**(غربي، 2009، 80)**

يستنتج الباحث مما سبق ضرورة توظيف مثل هذه الأساليب في النظم التعليمية وذلك لزيادة الحصيلة المعرفية للطلبة وتعريفهم أكثر بالبيئة ومشكلاتها وطرق المحافظة عليها حتى يتمكنوا من العيش بأمان واستقرار، ويرى الباحث أن أفضل مدخل لتضمين التربية البيئيّة في المناهج الدراسية لمراحلّ التعليم المختلفة هو مدخل الوحدات الدراسية لأنّه المدخل المناسب لمعالجة الموضوعات البيئيّة من خلال تقسيمها لوحدات دراسية وتدريسها في فترة زمنية محددة بجميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعيّة والطبيعية.

12- أقسام التربية البيئيّة:

"يمكن أن تُقسم التربية البيئيّة إلى التربية البيئيّة النظامية (التعليم النظامي) الّذي يشمل ثلاث مؤسسات رئيسة وهي: رياض الأطفال، والمدارس (مؤسسات التعليم العام)، والجامعات والمعاهد المتوسطة (مؤسسات التعليم العالي)، على أن المدارس والجامعات تمثّل العمود الفقري في التعليم النظامي، بسبب ضخامة جمهورها، وطول فترتها الزمنية، قياساً برياض الأطفال ومؤسسات التعليم المتوسط.

وإلى التربية البيئيّة اللانظامية: حيث لا نظام ولا منهاج ولا أهداف واضحة ومحددة مسبقاً بل تتمّ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به ولا سيّما البيئة الاجتماعيّة المتمثلة بالعادات والتقاليد والمعتقدات والسّلوكيات المختلفة أي يتمّ التفاعل بشكل عفوي عرضي كما في الأسرة.

وإلى التربية البيئيّة غير النظامية (التعليم غير النظامي)، وتتمّ من خلال وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية، ومنظمات المجتمع الأهلي والنوادي والاتحادات.

(ويجدر بالذكر أن هذه النظم التربوية الثلاثة تعمل بشكل متكامل على تشكيل سلوك الفرد البيئيّ أو تعدّيل سلوكه السابق، سواء في تكوينه أو تجنبه الأخطار التّي يمكن أن تلحق بالبيئة، أو معالجة بعض المشكلات وحلّها، وكل نمط من هذه الأنماط يُسهم في تزويد المتعلم بالثقافة البيئيّة وبأنماط مختلفة من السّلوك الفعلي تجاه

البيئة المحلّية".**(سكيكر وآخرون، 2006 ، 210)**

12-1- التربية البيئيّة النظامية:

تُعرّف التربية النظامية بأنّها: "التربية التّي تجري في مؤسسات خاصة تُسمى المدارس وفق خطط مسبقة وأنظمة وأهداف محددة، كما تعرف أيضاً بالتربية المقصودة لأنّها تسعى إلى أهداف محددة تتناسب مع كل مرحلّة من مراحلّها وبصورة نظامية وليست بصورة عفوية".**(الجيوشي والشماس، 2003، 203)**

ومن أنواع التربية البيئيّة النظامية:

12-1-1- رياض الأطفال:

إذا كانت جميع مراحلّ عمر الإنسان تأخذ أدواراً هامة في تشكيل الصورة النهائية لشخصيته إلا أن أحداً لا ينكر تمييز السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان عن باقي مراحلّ العمر في تكوين الأسس التّي تبنى عليها جميع الخصائص ذات العلاقة بشخصيته اللاحقة من عقلية وجسمية ونفسية وانفعالية واجتماعية.

ومن هنا تنامت التوجهات نحو الاهتمام بالروضة لأنّها تمثل أولى البيئات التربوية النظامية التّي يواجهها الطفل خارج حياته الأسرية.

و"تسعى روضة الأطفال كمؤسسة تربوية وسطى بين البيت والمدرسة، بمساعدة الأسرة في تكوين الطفل تكويناً سليماً في هذه المرحلّة القاعدية من حياة الإنسان، خصوصاً وإن المرأة وهي الجزء الأساسي من الأسرة دخلت إلى سوق العمل، من هنا جاءت أهمية رياض الأطفال نتيجة قيامها بشيء من التعويض عن جوانب القصور في التربية المنزلية، وتهيئة جوّ من الأمومة يعوّض الأطفال عن فقدان أمهاتهم، علاوة على تنمية قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعيّة والانفعاليّة".**(عدس ومصلح، 1980 ،36)**

والروضة هي "نسق تربوي نظامي تتكون عناصره من البرامج التربوية والمربية والطفل، هذا التفاعل الموجود في الصيغة النظامية البيداغوجية من شأنّه أن تكون له فعالية في ترسيخ مفهوم التربية البيئيّة، ومنه الحديث عن اكتساب التربية البيئيّة في الروضة، وعلى هذا الأساس فلا غرابة أن الروضة مشتقة من رياض بمعنى حديقة والتّي لها مدلول جمالي للبيئة وهناك من يسميها حديقة الأطفال، هذه التسميات والتّي لها ارتباط بالناحية التاريخية لنشأة رياض الأطفال في العالم ابتداءً من المؤسس الأول لرياض الأطفال "فروبل" ثم "مستوري" والتّي برامجهم كانت كلها تنبع من الطبيعة لكن السؤال الّذي يطرح هنا هل بالإمكان إدخال التربية البيئيّة في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بصورة عملية؟".**(الأخضر، 2006، 130)**

ويمكن للروضة أن تنفذ العديد من البرامج التربوية الموجهة للأطفال عبر مطبوع أو كتيب أو ملصق أو أنشودة بيئية تُعبر عن أهمية البيئة أو توزيع دفاتر تلوين معظم الرسوم فيها تعبّر عن مناظر طبيعية وسلوكيات إيجابية سليمة تجاه البيئة بهدف لفت انتباه الطفل وتكريس مفاهيم تخصّ البيئة لديه وكيفية التعامل الأمثل معها.

ولابدّ من إنتاج المعلّم الملمّ بمعارف وثقافات البيئة وهذا فضلاً عن أهميّة الرسائل الإعلامية التّي تكون موجهةً إلى شريحة الأطفال، تتناول العديد من الأنماط السّلوكية التّي تحثّ على حبّ البيئة واحترامها.

12-1-2- المدرسة:

تبدأ التربية من البيت وعن طريق الأسرة ولكن ظروف الحياة قد تغيرت ومتطلباتها قد تعدّدت وتنوعت وأعمال الأسرة قد تشعبت واتّسعت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي ومساعدة الطفل على حسن التكيّف مع الحياة، وتعليمه العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسّلوك الإنساني الّذي يرضى عنه المجتمع.

"تشكل المدرسة بيئة اجتماعية/ تربوية، بمنطلقاتها وأهدافها، كونها المؤسسة التربوية الرسمية التّي تقوم بعد الأسرة بتوفير الظروف المناسبة لنموّ الطفل/ الناشئ معرفياً ونفسياً واجتماعياً فالمنهاج المدرسي الغني بمضموناته المتعدّد بجوانبه يُكسب الطفل العلوم والمعارف والخبرات التّي تسهم بفاعلية في تربية الطفل وإكسابه السّلوكيات المرغوبة في المجتمع".**(الجيوشي والشماس، 2003، 117)**

"فالمدرسة مركز قيادة اجتماعية تعمل على رفع مستوى الحياة إذا أنّها تقوم بدراسة الأنشطة المختلفة في البيئة بقصد التعرّف عليها ومعرفة المعوّقات التّي تقف في سبيل إنمائها لوظائفها على أجمل وجه، والتعليم لا ينتج ولا يثمر إلا إذا اتصل بالبيئة الاجتماعيّة وتفاعل مع عناصرها ومقومات الحياة بها، كما أن الاتجاه التربوي الحديث يؤكد ربط المدرسة بالبيئة، فالمدرسة مؤسسة تنظيمية تهدف إلى خدمة المجتمع ودراسة البيئة بقصد التعرّف عليها والوقوف على احتياجاتها ومواردها، فلكل بيئة محلّية تاريخها وتقاليدها وطابعها الثقافي وظروفها الاجتماعيّة والاقتصادية الخاصة بها، وهي عوامل لابدّ أن يكون لها أثرها في تكيّف الأنظمة التعليمية.

وينظر اليوم إلى إدخال مادة التربية البيئيّة في التعليم من خلال طرائق متعدّدة سيتوجب بدرجات مختلفة اتباع نهج جامع لعدة فروع علمية، وتتفاوت هذه الطرائق ما بين مجرد إدخال مضمون بيئي في مختلف المواد التقليدية وإدماج تلك المواد تماماً بحيث تدور حول موضوعات أو مشكلات بيئية عملية، وجعل مادة التربية البيئيّة مادة مستقلة لا يربطها بمنهج الدراسة القائم أي رباط عضوي".**(الأخضر، 2006، 143- 144)**

وبناءً على ذلك يجب ألا تقتصر التربية البيئيّة في المدرسة على مجرد المعرفة النظرية بل تنطلق إلى التطبيق العملي الّذي ينمّي الحسّ البيئيّ السليم ويترك الأثر في عقول ونفسية الطلبة.

12-1-3- الجامعة والمعاهد المتوسطة:

تعرّف الجامعة بأنّها:" منظومة تعليمية بحثية وطنية شاملة، تحقق التميز والإتقان والجودة من خلال بناء واستثمار الموارد البشرية والمعرفة كثروة استراتيجية، وتوفر البنية الأساسية لنقل المعرفة وتوطينها وتوليدها

ونشرها بما يضمن تحقيق أهداف الدولة وتنمية الإنسان العربي السوري، وتعزيز قدرة سورية على المنافسة إقليمياً ودولياً.

وأصبح واضحاً بأن الجامعات تلعب دوراً هاماً وأساسياً في تنمية المجتمعات البشرية وتطوّرها، فهي التّي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها، باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنيّة للمجتمعات البشرية.

و"يذكر الأستاذ السعود بأنّه يمكن للجامعة أن تسهم في التربية البيئيّة وحماية البيئة ودرء الأخطار عنها والتصدي لما أصاب البيئة من أخطار، ومعالجة ما اعتراها من أذى عبر وظائفها الرئيسة الثلاث المذكورة وذلك على النحو التالي:

12-1-3-1- التعليم:

تهدف هذه الوظيفة إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها وإعداده للعمل المستقبلي، من خلال تحصيل المعارف وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها.

12-1-3-2- البحث العلمي:

تهدف هذه الوظيفة إلى توليد المعرفة، فالبحث العلمي وسيلة لتنمية الحسّ الوطني عند الطالب وترسيخ قيم النظافة، والمحافظة على مكنوزات المجتمع وثروته، والتصدي لكل محاولات العبث والتدمير والإيذاء الّذي قد تتعرض له بعض موارد البيئة، بطريقة عمدية أو تلقائية.

ويمكن للجامعة أن تقوم بهذا الدور من خلال مجموعة من النشاطات، كاستخدام وسائل الأعلام وتقديم البرامج الخاصة، وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، وتقديم البرامج التدريبية للطلبة والمواطنين، وغير ذلك مما من شأنّه أن يسهم في حماية البيئة.

12-1-3-3- الخدمة العامة:

تهدف هذه الوظيفة إلى جعل الجامعة وسيلة تغيير فاعلة في المجتمع، حيث تساعد على تكوين النظرة العلميّة التّي تهيئ الناس لتقبل التغيرات، ومعاينتها، واستمرارها، ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنّها تساهم في الملائمة بين الأصالة والمعاصرة، وتعدّ الأفراد لتقبل التغيرات الجديدة ويجب أن تكون الجامعة بؤرة علمية وثقافية في المجتمع، من خلال الانفتاح على المجتمع المحلّي وتقوية الروابط معه وتقديم المشورة له، والمساهمة في حلّ مشاكله، ومساعدته على استغلال موارده الطبيعية، بتوفير القوى البشرية اللازمة المدربة، إذ لا يمكن للجامعة أن تعزل نفسها عن المشكلات الاجتماعيّة الراهنة، بل على العكس من ذلك تماماً، فإن عليها أن تنوع من خدماتها التّي تقدمها للجمهور خارج نطاق الحرم الجامعي، فهي بمثابة نماذج بين الإنجازات التّي تقدمها إلى جميع القطاعات، وبخاصة في مجال الاستشارات والدورات التدريبية ونشر المعارف".**(السعود، 2004، 134)**

ويمكن للجامعة أن تقدم مجموعة من النشاطات، كاستخدام وسائل الإعلام، وتقديم البرامج الخاصة وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات العلميّة، التّي تستهدف نشر المعرفة، وتبادل الرأي والخبرة، وعرض الدراسات والبحوث في مجالات كثيرة، ومنها تحلّيل مشكلات البيئة، وعرض وجهات النظر المختلفة للتصدي لها، وتقديم البرامج التدريبية للطلبة والمواطنين، ودورات الإرشاد الأسري والإرشاد الزراعي، والإرشاد الاستهلاكي، والإرشاد الصحي، والإرشاد البيئيّ. وغير ذلك مما من شأنّه أن يسهم في حماية البيئة .

وغني عن القول إن مثل هذه النشاطات تسهم في زيادة حصيلة الأفراد المعرفية وتوسيع مداركهم ونفض أقنعة الجهل والتخلف عنهم، مما يسهم في زيادة وعيهم البيئيّ.

ويمكن للجامعة أن تقدم خدمات نموّذجية لمجتمعها في كافة المجالات، من خلال بعض وحداتها ومراكزها فمشفى الجامعة، وما يتبعه من مراكز وعيادات طبية، يمكنها أن تزيد من وعي الأفراد حيال قضايا التلوث الغذائي، وكافة أشكال التلوث الأخرى، وتشارك في هذه المهمّة مكتبة الجامعة ووسائلها الإعلامية، ومراكزها المتخصصة، ومتاحفها، ومختبراتها كما يمكن الاحتفال بالمناسبات العامة، ومنها المناسبات البيئيّة.

12-2- التربية البيئيّة اللانظامية:

"يتم هذا النوع من التربية بشكل عرضي في البيت وأمكنة العمل، أو أي مكان يمكن أن يحصل فيه الفرد على ثقافة بيئية، ولهذا لنوع من التربية تأثيره الإيجابي أو السلبي في سلوك الأفراد البيئيّ وتضطلع الأسرة على نطاق واسع بأنماط التعليم اللانظامي في مجال البيئة".**(سكيكر وآخرون، 2006، 209)**

ومن أنواع التربية البيئيّة اللانظامية:

12-2-1- الأسرة:

تعرّف الأسرة بأنّها: "أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع، وهي الخلية الأساسية في بنية هذا المجتمع وهي تكتسب أهمية تربوية كبيرة في تكوين الصفات الأساسية لشخصيات الأفراد وتثبيتها".**(الجيوشي والشماس، 2003، 111)**

وهي المسؤولة، خصوصاً في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات كما أنّها البيئة الاجتماعيّة الأولى التّي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرّف على نفسه عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الأخذ والعطاء، والتعامل بينه وبين أعضاء الأسرة الآخرين.

وفي هذه البيئة الاجتماعيّة يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب القيام به، بالأعمال الحسنة التّي إذا قام بها حظي بالمديح والثناء، والأعمال الأخرى السلبية التّي تلقى الذم والعقاب.

ويكتسب الأبناء كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم وتتشكل كثيراً من اتجاهاتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين، والأخوة الكبار، وغيرهم من أفراد الأسرة الّذين

يقطنون معهم، وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية التّي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، وتعزيز قيم المحافظة عليها.

"تشكل الأسرة البيئة الأولى للطفل، يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات، وتحدّد من خلالها شخصيته فلابدّ من أن تأخذ الأسرة على عاتقها مسؤولية تنشئة الطفل، التنشئة البيئيّة الصحيحة التّي تقوم على تكوين اتجاهات ايجابية وسليمة للطفل نحو بيئته، وعلى ضرورة المحافظة عليها".**(الفوال، 2000، 37)**

وتأسيساً على ما سبق، تصبح الأسرة أهمّ مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعدّاد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك، والتعاون، مما ينعكس إيجابياً على البيئة.

12-2-2- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من أدوات التواصل الجماهيرية بين الفرد والعالم الخارجي، وقد نجد بعض الأفراد لا يعرّف الشارع وجُلّ مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الإعلام.

فالإعلام بوسائله المتعدّدة يُمارس دوراً حاسماً في إيصال المعلومة وتثقيف الناس وتوسيع دائرة المعرفة والاهتمام خصوصاً مع تطور وسائل الاتصال وسرعة نقل المعلومة، والإعلام الّذي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في دعم جهود التربية البيئيّة هو الإعلام الهادف البنّاء.

"تعدّ وسائل الإعلام أداة هامة في زيادة الوعي العام بالعديد من قضايا البيئة، وخاصة بعد الانتشار الواسع والكبير حيث أصبح الإعلام يتوجه إلى جميع الشرائح الاجتماعيّة من القادة السياسيين والمفكرين والعلماء والصناعيين والاقتصاديين إلى الفلاحين والإنسان العادي والطلبة والتلاميذ".**(مجموعة من المختصين، 1996، 14)**

فلم تعدّ التربية محصورة في الأسرة والمدرسة بل أصبحت وسائل الإعلام بأنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية قوة ترفد الأسرة والمدرسة بما تتضمنه من معارف وخبرات وسلوكيات تقدّمها عبر برامجها بطريقة تجذب الجمهور وتجعله أكثر انتباهاً للموضوع مهما كانت أعماره.

"تسعى وسائل الإعلام البيئيّة المقروءة والمسموعة والمرئية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو الوعي البيئيّ لدى الجمهور العام، سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئيّة الصحيحة أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه قضايا البيئة".**(عبد الرحمن، 1995، 6)**

وفي هذا المجال لا بدّ لوسائل الإعلام أن تمتلك طريقة تجذب انتباه الناس والتأثير في قناعاتهم وسلوكياتهم وذلك من خلال طرح المسألة البيئيّة بقالبٍ خفيفٍ مشّوق وبخطابٍ سهلٍ ميسور يتناسب مع تفاوت درجات

وأذواق الجمهور المتلقيّن لهذا الخطاب، فالعالِم خطابُه العلم، والطفل خطابُه القصة والصورة والأنشودة، والشاب خطابُه التحدّي والمنافسة، والمرأة خطابُها الترويج والإثارة، والاقتصاديّ خطابُه الأرقام والربح والخسارة.

و"يتفاوت الدور الّذي تلعبه كل وسيلة إعلامية في المجال البيئيّ طبقاً لطبيعتها وطبيعة الجمهور المتابع لها حيث يلعب التلفزيون والإذاعة الدور الأساسي في إيصال المعلومات البيئيّة إلى المواطنين، ثم تقوم وسائل الإعلام المطبوعة والمقروءة من صحافة ونشرات وكتاب بهذا الدور".**(عبد الحميد، 1998، 243)**

وفي معرض تنمية الوعي البيئيّ تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى التنسيق مع جهات عدة أبرزها المؤسسات التربوية والتعليمية، والمرجعيات الدينية، ومنظمات المجتمع الأهلي، والمؤسسات القانونية ومراكز البحوث، وهذا التنسيق هو الّذي يضمن كفاءة الخطاب الإعلامي ودوره المؤثر في تعزيز التربية والوعي البيئيّ.

12-3- التربية البيئيّة غير النظامية:

التربية البيئيّة غير النظامية تعتبر بشكل أساسي "تربية مدنية وعلمية تعلّم عبر العمل المباشر وتهدف إلى تحسين السّلوك لدى أفراد المجتمع وبث الرغبة في المشاركة والتعاون الفعال لحماية وتحسين البيئة، وهي تربية فاعلة لإنماء حسن المسؤولية المدنية والتّي تشكل هدفاً أساسيا لتعليم الكبار والشباب".**(الحفار، 2002، 47)**

ازداد الاهتمام بالدور الّذي تقوم به التربية غير النظامية إلى جانب التربية النظامية في تعليم الأفراد بصفة عامة، وفي اتساع مجالات تقديم الخدمات التعليمية ذات الطبيعة غير التقليدية، وهذا ما أكدته الاهتمامات الدولية بالتعليم غير النظامي من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والاستفادة من البرامج والطرق المتعدّدة المقدمة من الاتحادات والنقابات والمنظمات غير الحكومية (منظمات المجتمع الأهلي) لتوفير شبكة من المعلومات تمكن الفرد من التواصل مع غيره، فالقنوات غير النظامية قادرة على إيصال المعلومات الجديدة والاستفادة من النهج والأساليب الجديدة التّي تيسر التدريس والتعلّم.

وفيما يتعلق بالتعليم غير النظامي، "ينبغي منح الأولوية لـ:

أ- تطوير التعليم من أجل كفالة الاستهلاك المستدام.

ب- تشجيع المدرسين والمنظمات غير الحكومية والشباب وغيرهم من المجموعات الرئيسية على اتخاذ تدابير محددة أكثر على الصعيدين الوطني والمحلّي".**(المجلس الاقتصادي والاجتماعي لغربي آسيا،2001، 109)**

12-3-1- مفهوم التربية غير النظامية:

نظراً لعدم قدرة التربية المدرسيّة التقليدية لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات، "أصبحت هناك حاجة ماسّة إلى الاستعانة بالتعليم غير النظامي الّذي يُعتبر الآلية الكفيلة بوضع الموارد التربوية بالسرعة المطلوبة والوقت المناسب في متناول مَن يحتاجون إليها، على اعتبار أن هذا النوع من التعليم هو صيغة تربوية ملائمة من حيث

وفائها بالحاجات وقابليتها للاستخدام في الوقت المناسب، بالإضافة إلى فوائدها الاقتصادية".**(خليل وأبو الحسن، 2008، 18)**

وتُعرّف التربية غير النظامية بأنّها: "التربية التّي تجري في مؤسسات خاصة، أو في مؤسسات التعليم النظامي المدرسي خارج أقات الدوام الرسمي وهي غير نظامية لأنّها لا تتقيد بنظام الصفوف والبرامج النظامية".**(الجيوشي والشماس، 2003، 208)**

12-3-2- أهمية التربية غير النظامية:

نظراً لأنّ التربية غير النظامية تسمح للفرد أن تكون له علاقة مباشرة بالمجتمع كما أنّها تمنح الفرد فرصة إتقان النموّ الذاتي والتعليم المستمر، "لذا فإن أهميتها تتضح فيما يلي:

* أنّها الطريقة الوحيدة لتكوين المواطن الصالح الّذي تتزن فيه جوانب التربية من معلومات ومهارات واتجاهات.

* أنّها تسمح للمواطن بأن تكون له علاقة مباشرة بالمجتمع والتأثر به دون عوائق، كما يسمح له بأن ينموّ بالطريقة التّي يرغب بها.

* أنّها تساعد في الوصول إلى الأوضاع التّي يتقن فيها المواطن مهارات النموّ الذاتي، حيث يعتمد التعلّم لا التعليم من ناحية، كما أنّها لا تنتهي في مرحلّة معينة كما يحدث في المدارس من ناحية أخرى.

* أنّها تتمّ أثناء الوقت الحرّ لدى المواطنين، ومن ثم فهي لا تتعارض مع العمل والدراسة، بل أنّها تكملهما وتؤازرهما وتعدّ المواطن لها.

* أنّها تستجيب تلقائياً لتغيرات المجتمع، فهي تُركز على الطريقة دون المحتوى.

* أنّها متعدّدة المجالات وتُضاف إليها صفة الاستمرارية استجابة لاحتياجات الجماعة والتغيرات التّي تطرأ على المجتمع.

ونظراً لأهمية هذه التربية فهي تتمتع بعدد من الخصائص التّي يمكن ذكرها فيما يلي:

- أن أنشطة التربية غير النظامية تطورت من أجل تحقيق أغراض معينة لتعويض واستكمال التربية النظامية.

- إن طرائق التدريس المتبعة في مؤسسات التربية غير النظامية تختلف فهناك الطرق التّي تقوم على العلاقة المباشرة بين المعلّم والمتعلّم وأخرى تستخدم وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة.

- إن حضور المتعلمين في مؤسسات التربية غير النظامية ليس إجبارياً، بل حضور تطوعي، كما تتباين أعمار المتعلمين والشروط الخاصة بالتحاقهم لهذا النوع من التعليم.

- إن برامج التربية غير النظامية تتكامل لمتابعة الاحتياجات الخاصة بالأفراد، كما تعالج المشكلات التعليمية بطريقة أكثر مرونة حسب حاجات المجتمع وحاجات العمل".**(خليل وأبو الحسن، 2008، 20)**

وللتربية غير النظامية مؤسساتها المختلفة التّي تساعد على الوفاء باحتياجات التعليم والاحتياجات الأخرى

الحاضرة والمستقبلية للأفراد، ومن هذه المؤسسات منظمات المجتمع الأهلي.

12-3-3- منظمات المجتمع الأهلي:

بعد أن صدر تقرير مستقبلنا المشترك (1987) الصادر عن اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية بدأت منظمات المجتمع الأهلي بإدماج الاعتبارات البيئيّة والتنمية المستدامة في برامج عملها وأصبحت هناك منظمات أهلية مختصة بالبيئة وأخرى معنية بدمج البيئة في برامجها.

ولهذه المنظمات دور كبير في "توليد خطط ذاتية في المجتمعات حيث أصبحت هذه المنظمات صلة الوصل بين الجهات الرسمية الحكومية والجمهور، وتضمنت نشاطاتها نشر المعلومات البيئيّة والوعي البيئيّ وتشكيل الرأي العام وإحداث التغيير وتبني مبادئ التنمية بعدالة وتشجيع الجمهور على المشاركة بفعالية لحماية البيئة على المستوى المجتمعي ودفع العمل البيئيّ ودعمه من خلال توفير المساعدة الذاتية والاعتماد على النفس وتعزيز حماية الموارد الطبيعية والبيئيّة وحفظها".**(الفاهوم، 1995، 5)**

ومن هنا يبرز دور منظمات المجتمع الأهلي في تغيير اتجاهات الجمهور السلبية وتوجيهها نحو السّلوكيات الايجابية وتعزيز السّلوكيات الايجابية لخدمة التنمية المستدامة عن طريق الإعلام الرشيد والمصوّب نحو الجمهور عن طريق أعضائها الناشطين ومن خلال اختلافها عن أصول التدريس التقليدية في طرق تقديم المحتوى المعرفي البيئيّ للجمهور ومن خلال الأنشطة والفعاليات البيئيّة التّي قد تقوم بها سواء من الناحية المعرفية كالمحاضرات والندوات وإعداد البحوث والمؤلفات وإصدار المجلات والكتيبات ونشرات التوعية البيئيّة أو من خلال الناحية الميدانية التطبيقية كحملات التوعية والتطوع والمشاركة في المعارض والأعياد البيئيّة.

ويمكن استخلاص مما سبق أن التربية البيئيّة بأقسامها الثلاثة ومؤسساتها تستطيع أن ترفع من مستوى الوعي البيئيّ لدى الفرد شريطة أن تتعاون وتتضافر جهود هذه المؤسسات مع بعضها البعض.

- خلاصة الفصل:

لا بدّ من إيلاء موضوع البيئة الاهتمام الّذي يستحقّ ...لأنّ القضايا البيئيّة غالباً ما تكون معالجتها وقائية وعندما نرى نتائجها أو نشعر بآثارها يكون الوقت قد فات، ودفعنا الثمن صحيّاً واقتصادياً وتنموّياً وجمالياً.

فالتربية البيئة تعتبر من أهم أنواع التربية التّي تسهم في الحدّ من التلّوث البيئيّ عن طريق نشر الوعي البيئيّ الّذي يتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها وبناء المواطن الإيجابي الواعي لمشكلات بيئته بالإضافة الى تزويد الأفراد بالمعرفة التّي تساعد على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة على اكتساب القيم الاجتماعيّة والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحلّ مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الإيجابية والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية، وضرورة المساهمة في

وضع الحلّول الملائمة للمشاكل البيئة المختلفة. فالتربية البيئيّة تعتبر رسالة سامية من خلال أهدافها ووسائلها اتجاه الإنسان، وعلينا ان نوَظِفها في منطقتنا العربية بالشكل الصحيح لأنّها تسعى الى الحفاظ على الانسان والحياة، بعد أن كادت أن تفقد الكثير من مصادر نظراتها وجمالها، ويدرك الإنسان ضرورة أن يتبع منهجاً يكون دافعاً للعمل في داخل بيئته فيعتبرها الصديق الوفي، وما أعظم قول جان جاك روسو، الّذي خاطب الانسان المتعب، الّذي أنّهكته متاعب الحياة بقوله: عد الى الطبيعة واستلقِ في أحضانّها: نعم علينا ان نعود للطبيعة ونكون أوفياء لها، وهذا يتطلب الالتزام بأخلاقيات تربوية اتجاه البيئة لكي نشعر بالهدوء والأمان، بأن هذه الأخلاقيات تعتبر ثورة قوية تعمل على تعدّيل الاتجاهات السّلوكية للإنسان نحو احترام البيئة مما يضمن إعادة التوازن البيئيّ، بعد أن هددته الكثير من المخاطر بسبب غياب الأخلاقيات البيئيّة عن الممارسات التّي كان يمارسها الانسان وهو يسير في عكس التّيار ضد نفسه وبيئته. وهكذا يمكن للتربية البيئيّة أن تلعب دوراً اساسياً في درء المشكلات البيئيّة وحلّها.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة.

1- منهج الدراسة، وأدواتها.

2- أدوات الدراسة.

3- تصميم أدوات الدراسة

4- المجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها.

5- حدود الدراسة.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

يتناول الفصل الحالي منهج الدراسة، وعيّنتها وأدواتها، إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة، وأدواتها:

تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحلّيلي، لأن هذا المنهج يساعد في تعرّف واقع الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة ومستوى الوعي البيئي لدى الطلبة ومن ثم تقديم تصوّر مقترح لتفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة مما يسهم في استخدامها بالشكل الأمثل في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية، وتلبية الاحتياجات المستهدفة، فالمنهج الوصفي التحلّيلي: هو "المنهج الّذي يمكن من خلاله التوصّل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة واستنباط العلاقات المهمّة، القائمة بين الظاهرات المختلفة، وتفسير معنى البيانات".(**العسكري، 2006، 126**).

وحتى يتمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير فرضياتها، قام بتصميم مجموعة من الجداول نظم من خلالها النتائج التّي توصّل إليها، بغرض تحليل إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس بالمرحلّة الثانويّة في التعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة بناءً على مجالاتها المختلفة (الثقافيّة، الرياضيّة، الفنيّة العلميّة، الاجتماعيّة، الكشفيّة، الصّحيّة) والتعرّف على درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المرحلّة الثانويّة، فضلاً عن معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة والأساليب التّي يتّبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلّب على هذه المعوّقات، وتحليل إجابات طلبة المرحلة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ المطبقة عليهم، واستخدم الباحث لتحقيق ذلك القوانين الإحصائية الآتية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS):

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل سبيرمان براون
- معامل الفاكرونباخ.
- ت ستودنت
- اختبار التباين الأحادي.

2- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، اعتمد الباحث الأدوات الآتية التّي قام الباحث بتصميمها للدراسة وفق الآتي:

أ- استبانة أولى موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتعرّف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة بناءً على مجالاتها المختلفة (الثقافيّة، الرياضيّة، الفنيّة، العلميّة، الاجتماعيّة، الكشفيّة الصّحيّة) في تلك المدارس.

ب- استبانة ثانية موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتعرف على درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في تلك المدارس ومعوّقات تنفيذها، والأساليب التّي يتمّ اتباعها للتغلّب على هذه المعوّقات.

ت- استبانة وعي بيئي موجهة لطلبة المرحلّة الثانويّة.

3- تصميم أدوات الدراسة:

جرى بناء الأدوات في ضوء مصادر عدّة، تمثّلت في:

@ الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، ذات الصلة بالموضوع.

@ الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع الأنشطة اللاّصفيّة، والتربية البيئيّة، والأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة، من خلال المصادر والمراجع التّي توافرت للباحث.

ومن خلال كل ما سبق قام الباحث بتصميم الأدوات الآتية.

3-1- إعداد الاستبانة الأولى الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة:

قام الباحث من خلال مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، والاطلاع على مجالات الأنشطة اللاّصفيّة والجولات الميدانية بمدارس المرحلّة الثانويّة، بتصميم استبانة تهدف لجمع معلومات من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة بغية الوقوف على واقع الأنشطة اللاّصفيّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة- العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة).

وتضمنت الاستبانة سبعة محاور:

- المحور الأول: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الثقافي، ويتضمن (8) بنود.
- المحور الثاني: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الاجتماعي، ويتضمن (8) بنود.
- المحور الثالث: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الفني، ويتضمن (8) بنود.
- المحور الرابع: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال العلمي، ويتضمن (8) بنود.
- المحور الخامس: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الرياضي، ويتضمن (8) بنود.

- المحور السادس: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الكشفي، ويتضمن (8) بنود.

- المحور السابع: واقع الأنشطة اللاّصفيّة في المجال الصحي، ويتضمن (8) بنود.

3-1-1- <u>صدق الاستبانة الأولى:</u>

أ- الصدق الظاهري لاستبانة واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة- العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة).

للتأكّد من صدق الاستبانة، والتحقّق من صلاحيتها، من حيث الصياغة، والوضوح، ومناسبتها للغرض الّذي أعدّت من أجله، فقد اعتمد الباحث صدق المحتوى، ولذلك عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين في كليتي التربية، في جامعة دمشق، وجامعة البعث، إذ بلغ عددهم (20) محكماً (الملحق رقم1)

وقد وُجِّهَ إلى كل منهم خطابٌ مرفقٌ بالاستبانة وُضِح فيه الغرض من أداة الدراسة.

وقام الباحث بتعدّيل بعض البنود، في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، سواء في إضافة أو حذف بعض المفردات والبنود، أو تعدّيل صياغتها، (الملحق رقم 2).

ب- صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة- العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة).

يتم حساب صدق الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأداة ودرجات مكونات بنود الأداة وتدل معاملات الارتباط هذه على أن مكونات البنود تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي. **(مراد وسليم، 2005، 357).**

الجدول رقم (1) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الثقافيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	0.361*	0.024
2	0.531**	0.001
3	0.361*	0.024
4	0.330*	0.04
5	0.590**	0.000
6	0.691**	0.000
7	0.476**	0.002
8	0.648**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الثقافية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الثقافية.

الجدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الاجتماعيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
9	0.541**	0.000
10	0.419**	0.008
11	0.581**	0.000
12	0.511**	0.001
13	0.475**	0.002
14	0.514**	0.001
15	0.535**	0.000
16	0.482**	0.002

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الاجتماعية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الاجتماعية.

الجدول رقم (3) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الفنيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
17	0.634**	0.000
18	0.414**	0.009
19	0.734**	0.000
20	0.655**	0.000
21	0.423**	0.007
22	0.476**	0.002
23	0.652**	0.000
24	0.570**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الفنية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الفنية.

الجدول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة العلميّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
25	0.440**	0.005
26	0.728**	0.000
27	0.751**	0.000
28	0.635**	0.000
29	0.470**	0.003
30	0.890**	0.000
31	0.623**	0.000
32	0.411**	0.009

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة العلمية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة العلمية.

الجدول رقم (5) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مجال (الأنشطة الرياضيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
33	0.389*	0.014
34	0.606**	0.000
35	0.539**	0.000
36	0.746**	0.000
37	0.606**	0.000
38	0.335*	0.037
39	0.605**	0.000
40	0.524**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الرياضية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الرياضية.

الجدول رقم (6) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في (مجال الأنشطة الكشفيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
41	0.548**	0.000
42	0.471**	0.002
43	0.341*	0.034
44	0.385*	0.016
45	0.413**	0.009
46	0.367*	0.021
47	0.369*	0.021
48	0.507**	0.001

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الكشفية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الكشفية.

الجدول رقم (7) صدق الاتساق الداخلي لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مجال (الأنشطة الصّحيّة)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
49	0.741**	0.000
50	0.709**	0.000
51	0.616**	0.000
52	0.431**	0.006
53	0.700**	0.000
54	0.602**	0.000
55	0.374*	0.019
56	0.537**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين مجال الأنشطة الصحية مع عباراته نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لواقع الأنشطة الصحية.

جدول رقم (8) يوضح ارتباط مجالات الأنشطة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
مجال الأنشطة الثقافيّة	0.672**	0.000
مجال الانشطة الاجتماعيّة	0.871**	0.000
مجال الأنشطة الفنيّة	0.862**	0.000
مجال الأنشطة العلميّة	0.889**	0.000
مجال الأنشطة الرياضيّة	0.796**	0.000
مجال الأنشطة الكشفيّة	0.777**	0.000
مجال الأنشطة الصّحيّة	0.809**	0.000

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين كلّ مجال مع الدرجة الكلية للاستبيان نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي لعبارات واقع الأنشطة اللاصفية وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافية- الاجتماعية- الفنية- العلمية- الرياضية- الكشفية- الصحية).

ج- الصدق التكويني لاستبانة واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلة الثانويّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة- العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة).

يقوم هذه النوع من الصدق على دراسة العلاقة بين كل مجال مع المجالات المكونة للاستبيان.

جدول رقم (9) الصدق التكويني لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلة الثانويّة

	المجالات	الأنشطة الثقافيّة	الأنشطة الاجتماعيّة	الأنشطة الفنيّة	الأنشطة العلميّة	الأنشطة الرياضيّة	الأنشطة الكشفيّة	الأنشطة الصّحيّة
الأنشطة الثقافيّة	معامل بيرسون	1	0.712**	0.514**	0.640**	0.459**	0.470**	0.505**
	مستوى الدلالة		0.000	0.001	0.000	0.003	0.005	0.000
	العدد	70	70	70	70	70	70	70

الأنشطة الاجتماعيّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد		1 70	0.350* 0.029 70	0.421** 0.008 70	0.318* 0.049 70	0.412** 0.009 70	0.521** 0.000 70
الأنشطة الفنيّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد			1 70	0.789** 0.000 70	0.568** 0.000 70	0.607** 0.000 70	0.476** 0.000 70
الأنشطة العلميّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد				1 70	0.576** 0.000 70	0.792** 0.000 70	0.602** 0.000 70
الأنشطة الرياضيّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد					1 70	0.489** 0.002 70	0.489** 0.002 70
الأنشطة الكشفيّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد						1 70	0.777** 0.000 70
الأنشطة الصّحيّة	معامل بيرسون مستوى الدلالة العدد							1 70

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين كل مجال مع المجالات المكونة للاستبيان نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود الصدق التكويني لاستبيان واقع الأنشطة اللاصفية وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافية- الاجتماعية- الفنية- العلمية- الرياضية- الكشفية- الصحية).

3-1-2- ثبات الاستبانة الأولى:

"يشير مصطلح الثبات، إلى اتساق الدرجات التّي تم الحصول عليها من جراء تطبيق أداة ما، أي مدى اتساق درجات المقياس، إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم".**(مراد وهادي، 2002، 191).**

للتأكد من ثبات الاستبانة اعتمد الباحث طرقاً عدة:

أ- **الثبات بحسب كرونباخ ألفا:** "وتعدّ هذه الطريقة أسلوباً من أساليب التحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار، ويطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا، أو كرونباخ ألفا".**(مراد وهادي، 2002، 196)**، والجدول التالي يوضح الثبات بحسب ألفا كرونباخ لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس.

الجدول (10) معامل الثبات بحسب ألفا كرونباخ لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس

المجالات	ألفا كرونباخ
مجال الأنشطة الثقافيّة	0.814
مجال الأنشطة الاجتماعيّة	0.807
مجال الأنشطة الفنيّة	0.882
مجال الأنشطة العلميّة	0.799
مجال الأنشطة الرياضيّة	0.863
مجال الأنشطة الكشفيّة	0.821
مجال الأنشطة الصّحيّة	0.849
الاستبيان كاملاً	0.862

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة α تراوحت بين (0.799- 0.882) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكد الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بحسب المقاييس الإحصائية.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة التجزئة النصفية، التّي تقوم على تجزئة بنود الاستبانة إلى نصفين متوازيين، وحساب معامل الثبات بين درجات النصفين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول (11) معامل الثبات بحسب سبيرمان براون لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس

المجالات	سبيرمان براون
مجال الأنشطة الثقافيّة	0.829
مجال الأنشطة الاجتماعيّة	0.840
مجال الأنشطة الفنيّة	0.853
مجال الأنشطة العلميّة	0.809
مجال الأنشطة الرياضيّة	0.883

مجال الأنشطة الكشفيّة	0.839
مجال الأنشطة الصّحيّة	0.872
الاستبيان كاملاً	0.875

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة سبيرمان براون تراوحت بين (0.809- 0.883) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب المقاييس الإحصائية.

ج- طريقة ثبات الإعادة:

تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة الإعادة، التّي تقوم على إعادة توزيع الاستبانة بعد (15) يوماً من التوزيع الأول، وحساب معامل الارتباط بين درجات الاستبانتين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة الإعادة:

الجدول (12) معامل الثبات بحسب بيرسون لواقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس

المجالات	بيرسون	مستوى الدلالة
مجال الأنشطة الثقافيّة	0.793**	0.000
مجال الأنشطة الاجتماعيّة	0.866**	0.000
مجال الأنشطة الفنيّة	0.897**	0.000
مجال الأنشطة العلميّة	0.709**	0.000
مجال الأنشطة الرياضيّة	0.915**	0.000
مجال الأنشطة الكشفيّة	0.708**	0.000
مجال الأنشطة الصّحيّة	0.822**	0.000
الاستبيان كاملاً	0.863**	0.000

من الجدول السابق نجد أن قيمة ر قد تراوحت بين (0.708-0.915) ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة الإعادة بحسب المقاييس الإحصائية.

3-2- إعداد الاستبانة الثانية الموجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة:

قام الباحث من خلال مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، والجولات الميدانية بمدارس المرحلّة الثانويّة بتصميم استبانة تهدف لجمع معلومات من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة بغية الوقوف على درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة، وأهمّ المعوّقات التّي تحول

دون تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة البيئية، والأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في تلك المدارس للتغلّب على تلك المعوّقات

وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور:

– المحور الأول: درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلة الثانويّة، ويتضمن (24) بنداً.

– المحور الثاني: المعوقات التّي تحول دون تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة ويتضمن (20) بنداً.

– المحور الثالث: الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلة الثانويّة للتغلب على معوّقات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة، ويتضمن (20) بنداً.

3-2-1- <u>صدق الاستبانة الثانية:</u>

أ- الصدق الظاهري لاستبانة درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات.

للتأكّد من صدق الاستبانة، والتحقّق من صلاحيتها، من حيث الصياغة، والوضوح، ومناسبتها للغرض الّذي أعدّت من أجله، فقد اعتمد الباحث صدق المحتوى، ولذلك عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين في كليتي التربية، في جامعة دمشق، وجامعة البعث، إذ بلغ عددهم (20) محكماً (الملحق رقم1)

وقد وُجِّهَ إلى كل منهم خطابٌ مرفقٌ بالاستبانة وُضِح فيه الغرض من أداة الدراسة.

وقام الباحث بتعدّيل بعض البنود، في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، سواء في إضافة أو حذف بعض المفردات والبنود، أو تعدّيل صياغتها، (الملحق رقم 2).

ب- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات.

يتم حساب صدق الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأداة ودرجات مكونات بنود الأداة وتدل معاملات الارتباط هذه على أن مكونات البنود تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي. **(مراد وسليم، 2005، 357).**

الجدول رقم (13) صدق الاتساق الداخلي لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة

رقم العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.478**	0.002
2	0.446**	0.004
3	0.400*	0.012
4	0.553**	0.000
5	0.635**	0.000
6	0.650**	0.000
7	0.372*	0.02
8	0.387*	0.015
9	0.612**	0.000
10	0.550**	0.000
11	0.617**	0.000
12	0.475**	0.002
13	0.651**	0.000
14	0.488**	0.002
15	0.544**	0.000
16	0.435**	0.006
17	0.410**	0.01
18	0.744**	0.000
19	0.654**	0.000
20	0.464**	0.003
21	0.751**	0.000
22	0.532**	0.000
23	0.357*	0.026
24	0.541**	0.000

باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالـة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي لدرجة ممارسة الأنشطة اللاصفية البيئية.

الجدول رقم (14) صدق الاتساق الداخلي لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة

رقم العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.665**	0.000
2	0.498**	0.001
3	0.559**	0.000
4	0.598**	0.000
5	0.733**	0.000
6	0.476**	0.000
7	0.624**	0.000
8	0.517**	0.000
9	0.381**	0.003
10	0.552**	0.000
11	0.806**	0.000
12	0.505**	0.000
13	0.583**	0.000
14	0.675**	0.000
15	0.760**	0.000
16	0.552**	0.000
17	0.758**	0.000
18	0.685**	0.000
19	0.654**	0.000
20	0.475**	0.000

باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة.

الجدول رقم (15) صدق الاتساق الداخلي للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة

رقم العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.424**	0.007
2	0.642**	0.000
3	0.404*	0.011
4	0.581**	0.000
5	0.554**	0.000
6	0.325*	0.043
7	0.389*	0.014
8	0.519**	0.001
9	0.666**	0.000
10	0.840**	0.000
11	0.477**	0.002
12	0.462**	0.002
13	0.703**	0.000
14	0.627**	0.000
15	0.595**	0.000
16	0.326*	0.043
17	0.755**	0.000
18	0.366*	0.022
19	0.458**	0.000
20	0.668**	0.000

باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة.

3-2-2- ثبات الاستبانة الثانية:

أ- **الثبات بحسب كرونباخ ألفا:** "وتعدّ هذه الطريقة أسلوباً من أساليب التحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار، ويطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا، أو كرونباخ ألفا".**(مراد وهادي، 2002، 196)**، والجدول التالي يوضح الثبات بحسب ألفا كرونباخ لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة

في مدارس المرحلّة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات

الجدول (16) معامل الثبات بحسب ألفا كرونباخ لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات

المحاور	ألفا كرونباخ
درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.913
معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.900
الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	0.902

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة α تراوحت بين (0.900- 0.913) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بحسب المقاييس الإحصائية.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة التجزئة النصفية، التّي تقوم على تجزئة بنود الاستبانة إلى نصفين متوازيين، وحساب معامل الثبات بين درجات النصفين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول (17) معامل الثبات بحسب سبيرمان براون لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلّب على المعوّقات

المحاور	سبيرمان براون
درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.897
معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.888
الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	0.903

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة سبيرمان براون تراوحت بين (0.888- 0.903) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب المقاييس الإحصائية.

ج- طريقة ثبات الإعادة:

تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة الإعادة، التّي تقوم على إعادة توزيع الاستبانة بعد (15) يوماً من التوزيع الأول، وحساب معامل الارتباط بين درجات الاستبانتين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة الإعادة:

الجدول (18) معامل الثبات بحسب بيرسون لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة، وأبرز المعوّقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة والأساليب التّي تتبع للتغلب على المعوّقات.

المحاور	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.757**	0.000
معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة	0.912**	0.000
الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	0.926**	0.000

من الجدول السابق نجد أن قيمة ر قد تراوحت بين (0.757-0.926) ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة الإعادة بحسب المقاييس الإحصائية.

3-3- إعداد استبانة الوعي البيئيّ الموجهة لطلبة المرحلة الثانويّة:

قام الباحث من خلال مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، والاطلاع على العديد من الاستبانات والمقاييس المصممة في مجال البيئة، والجولات الميدانية بمدارس المرحلة الثانويّة، بتصميم استبانة تهدف لجمع معلومات من طلبة المرحلة الثانويّة بغية الوقوف على وعيهم بالبيئة وأهمّ مصادر تلوثها وأسبابه.

3-3-1- صدق استبانة الوعي البيئي:

أ- الصدق الظاهري لاستبانة الوعي البيئيّ:

للتأكد من صدق الاستبانة، والتحقق من صلاحيتها، من حيث الصياغة، والوضوح، ومناسبتها للغرض الّذي أعدت من أجله، فقد اعتمد الباحث صدق المحتوى، ولذلك عرضت الاستبانة على عدد من المحكّمين في كليتي التربية، في جامعة دمشق، وجامعة البعث، إذ بلغ عددهم (20) محكماً (الملحق رقم1)

وقد وُجِّهَ إلى كلّ منهم خطابٌ مرفقٌ بالاستبانة وُضِحَ فيه الغرض من أداة الدراسة.

وقام الباحث بتعدّيل بعض البنود، في ضوء ملاحظات السادة المحكّمين، سواء في إضافة أو حذف بعض المفردات والبنود، أو تعدّيل صياغتها، (الملحق رقم 2).

ب- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي البيئيّ:

يتم حساب صدق الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأداة ودرجات مكونات بنود الأداة وتدل معاملات الارتباط هذه على أن مكونات البنود تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي. **(مراد وسليم، 2005، 357).**

الجدول رقم (19) صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي البيئيّ

رقم العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.724**	0.000
2	0.392**	0.002
3	0.739**	0.000
4	0.697**	0.000
5	0.612**	0.000
6	0.550**	0.000
7	0.617**	0.000
8	0.519**	0.000
9	0.583**	0.000
10	0.618**	0.000
11	0.472**	0.000
12	0.470**	0.000
13	0.617**	0.000
14	0.475**	0.000
15	0.453**	0.000
16	0.634**	0.000
17	0.763**	0.000
18	0.689**	0.000
19	0.561**	0.000
20	0.551**	0.000
21	0.574**	0.000
22	0.506**	0.000
23	0.440**	0.000
24	0.372*	0.02

0.015	0.387*	**25**
0.000	0.744**	**26**
0.002	0.489**	**27**
0.000	0.664**	**28**
0.002	0.475**	**29**
0.000	0.651**	**30**
0.006	0.435**	**31**
0.01	0.415**	**32**
0.000	0.544**	**33**
0.000	0.557**	**34**
0.000	0.462**	**35**
0.000	0.437**	**36**
0.000	0.501**	**37**
.000	0.551**	**38**

باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من (0.05) وهو يؤكّد وجود صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الوعي البيئي.

3-3-2- ثبات استبانة الوعي البيئيّ:

أ- **الثبات بحسب كرونباخ ألفا:** "وتعدّ هذه الطريقة أسلوباً من أساليب التحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار، ويطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا، أو كرونباخ ألفا".**(مراد وهادي، 2002، 196)**، والجدول التالي يوضح الثبات بحسب ألفا كرونباخ لاستبانة الوعي البيئي الموجهة لطلبة المرحلة الثانوية في سورية.

جدول رقم (20) ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب ألفا – كرونباخ

الأداة	ألفا- كرونباخ
استبانة الوعي البيئيّ	0.877

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة α= (0.877) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها مما يؤكّد الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بحسب المقاييس الإحصائية.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة التجزئة النصفية، التّي تقوم على تجزئة بنود الاستبانة إلى نصفين متوازيين، وحساب معامل الثبات بين درجات النصفين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (21) ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب سبيرمان براون

الأداة	سبيرمان براون
استبانة الوعي البيئيّ	0.910

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة سبيرمان براون = (0.910) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحسب المقاييس الإحصائية.

ج- طريقة ثبات الإعادة:

تمّ حساب معامل الثبات بتطبيق طريقة الإعادة، التّي تقوم على إعادة توزيع الاستبانة بعد (15) يوماً من التوزيع الأول، وحساب معامل الارتباط بين درجات الاستبانتين، والجدول التالي يوضح الثبات بطريقة الإعادة:

جدول رقم (22) ثبات استبانة الوعي البيئيّ بحسب معامل بيرسون

الأداة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
استبانة الوعي البيئيّ	0.814**	0.000

من الجدول السابق نجد أن قيمة ر = (0.814) ومستوى دلالتها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(0.05) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها، مما يؤكّد الثبات بطريقة الإعادة بحسب المقاييس الإحصائية.

4- المجتمع الأصلي للدراسة وعينتها:

تعدّ مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية هي المجتمع الأصلي للدراسة. قام الباحث بتصنيفها في خمس مناطق تبعاً للتقسيم الإداري للمناطق السورية وهي (المنطقة الشمالية، المنطقة الشرقية، المنطقة الجنوبية المنطقة الساحلّية، المنطقة الوسطى) وقام الباحث بتطبيق العينة العشوائية العنقودية على تلك المناطق حيث تم اختيار أربع مناطق من المناطق سابقة الذكر لتكون المجتمع الأصلي للدراسة بنسبة (80%) من المناطق السورية البالغ عددها (5) مناطق ثم قام الباحث باختيار محافظة واحدة من تلك المناطق وهي (في المنطقة الوسطى: محافظة حماه، في المنطقة الشمالية: محافظة حلّب، في المنطقة الجنوبية: محافظة دمشق، في المنطقة الساحلّية: محافظة طرطوس) لتكون المجتمع الأصلي للمحافظات السورية بنسبة (28.57%) من المحافظات السورية البالغ عددها (14) محافظة ثم قام الباحث بتقسيم تلك المحافظات تبعاً للمناطق الإدارية فيها ثم اختيار عيّنة عشوائية من تلك المناطق ومن ثم اختيار عيّنة عشوائية من المدارس الثانويّة العامة المتواجدة في تلك المناطق المختارة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (23) المناطق الإدارية السورية والمناطق الإدارية في المحافظات **(عينة الدراسة)**

المناطق السورية	المحافظات	المناطق الإدارية في المحافظات	عينة المناطق الإدارية للمحافظات	النسبة المئوية للمناطق الإدارية المختارة من المحافظات	عدد المدارس في المناطق الإدارية المختارة من المحافظات	عينة عدد المدارس للمناطق الإدارية المختارة من المحافظات	النسبة المئوية للمدارس في المناطق الإدارية المختارة من المحافظات
المنطقة الشمالية	حلّب	7 مناطق	4 مناطق	%57.14	63	29	%46
المنطقة الجنوبية	دمشق	14منطقة	7 مناطق	%50	48	20	%41.66
المنطقة الساحلّية	طرطوس	7 مناطق	4 مناطق	%57.14	99	42	% 42.42
المنطقة الوسطى	حماه	11 منطقة	6 مناطق	%54.54	120	50	% 41.66
المجموع	4	33	18 منطقة	%54.54	330	141	% 42.72

المصدر: دليل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية(عينة الدراسة)

1/4- عينة أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المرحلّة الثانويّة العامة:

قام الباحث باختيار عينة أعضاء هيئة الإدارة والتدريس من عينة المدارس الثانويّة العامة حيث بلغ عددهم (4446) من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس قام الباحث بسحب عينة عشوائية منها بنسبة (25.64 %) ليصبح عدد أفراد العينة (1140) من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (24) عينة أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المرحلّة الثانويّة العامة

المحافظات	أعداد هيئة الإدارة والتدريس		عينة أعداد هيئة الإدارة والتدريس		النسبة المئوية	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	انثى
حلّب	581	772	150	200	**%25.81**	**%25.90**
دمشق	231	637	60	160	**%25.97**	**%25.11**
طرطوس	406	679	105	170	**%25.86**	**%25.03**
حماه	485	655	125	170	**%25.77**	**%25.95**
مج	**1703**	**2743**	**440**	**700**	**%25.83**	**%25.51**
مج ك	**4446**		**1140**		**%25.64**	

2/4- عينة طلبة المرحلّة الثانويّة العامة:

قام الباحث باختيار عينة طلبة المرحلّة الثانويّة العامة من عينة المدارس الثانويّة العامة حيث بلغ عددهم (31581) طالباً وطالبة، قام الباحث بسحب عينة عشوائية منها بنسبة (15.48 %) ليصبح عدد أفراد العينة (4890) طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (25) عينة طلبة المرحلّة الثانويّة العامة

المحافظات	أعداد طلبة المرحلّة الثانويّة		عينة طلبة المرحلّة الثانويّة		النسبة المئوية	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	انثى
حلّب	6205	4533	900	750	**%14.50**	**%16.54**
دمشق	3823	3093	550	500	**%14.38**	**%16.16**
طرطوس	2666	3361	450	500	**%16.87**	**%14.87**
حماه	3646	4254	540	700	**%14.81**	**%16.45**
مج	**16340**	**15241**	**2440**	**2450**	**%14.93**	**%16.07**
مج ك	**31581**		**4890**		**%15.48**	

5- حدود الدراسة:

* **الزمانية:** تقتصر على البيانات خلال الفترة الممتدة بين /10/ 10/ 2017/ وحتى 10/4/ 2018.

* **المكانية:** محافظات (دمشق- طرطوس- حماه- حلّب).

* **البشرية:** أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة في المحافظات سابقة الذكر- طلبة مدارس المرحلّة الثانويّة في المحافظات سابقة الذكر.

* **حدود المضمون:** واقع الأنشطة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة ومدى ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في تلك المدارس فضلاً عن وعي طلابها البيئيّ.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- مقدمة

1- نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها

2- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- مقدمة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات، وتصنيفها وفق أغراض الدراسة قام الباحث بمعالجتها وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (Spss)

وقد تمّ تحديد طول الخلايا حسب مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس وهو (4) ومن ثم تقسيمه على (5) للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقلّ قيمة في المقياس بداية المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (26) يوضح طول الخلايا حسب مقياس ليكرت الخماسي

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	التقييم/ الاهتمام
من 1- 1.80	من 20 % - 36 %	منخفضة جداً
أكبر من 1.80 - 2.60	أكبر من 36 % - 52 %	منخفضة
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52 % - 68 %	متوسطة
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من 68 % - 84 %	مرتفعة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84 - 100 %	مرتفعة جداً

أما بالنسبة للمقياس الثلاثي فتم توزيع الدرجات على ثلاثة مستويات تقييم وهي :

الجدول رقم (27) يوضح طول الخلايا للمقياس الثلاثي

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	التقييم/ الاهتمام
من 1- 1.65	من 30 % - 55 %	منخفضة
أكبر من 1.65- 2.30	أكبر من 56 % - 75 %	متوسطة
أكبر من 2.30 - 3	أكبر من 76 % - 100 %	مرتفع

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج متعدّدة، وتسهيلاً لعرضها، فقد صنفها الباحث حسب أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج مرتبة وفق أسئلة الدراسة وفرضياتها.

1- نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

أولاً- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (28) و (29) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (28) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الثقافيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تشجع المدرسة طلابها للذهاب إلى المكتبة المدرسيّة والاستفادة من الكتب الموجودة فيها.	0	%0	43	%3.77	913	%80.1	177	%15.5	7	%0.61
2	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الثقافيّة بشكل دوري	0	%0	97	%8.51	223	%19.6	194	%17	626	%54.9
3	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في المسابقات والمهرجانات الثقافيّة المتنوعة.	0	%0	48	%4.21	838	%73.5	48	%4.21	206	%18.1
4	تدعم المدرسة تشكيل الفرق والأندية الثقافيّة وتشجع طلابها على المشاركة فيها.	0	%0	182	%16	560	%49.1	136	%11.9	262	%23
5	تضع المدرسة برنامجاً منظماً للإذاعة المدرسيّة.	0	%0	144	%12.6	493	%43.2	222	%19.5	281	%24.6
6	تشجع المدرسة طلابها على الإسهام الفعال في إثراء الصحافة المدرسيّة.	0	%0	78	%6.84	404	%35.4	207	%18.2	451	%39.6
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الثقافيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي	0	%0	176	%15.4	446	%39.1	114	%10	404	%35.4
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة.	0	%0	233	%20.4	608	%53.3	32	%2.81	267	%23.4
	المجموع		**%0**		**%11**		**%49.1**		**%12.3**		**%27.3**

الجدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الثقافيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تشجع المدرسة طلابها للذهاب إلى المكتبة المدرسيّة والاستفادة من الكتب الموجودة فيها.	2.87	1.03	متوسط	1
2	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الثقافيّة بشكل دوري	1.72	0.94	منخفض جداً	8
3	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في المسابقات والمهرجانات الثقافيّة المتنوعة.	2.62	0.77	متوسط	3
4	تدعم المدرسة تشكيل الفرق والأندية الثقافيّة وتشجع طلابها على المشاركة فيها.	2.58	1.01	منخفض	4
5	تضع المدرسة برنامجاً منظماً للإذاعة المدرسيّة.	2.44	1.00	منخفض	5
6	تشجع المدرسة طلابها على الإسهام الفعال في إثراء الصحافة المدرسيّة.	2.10	1.01	منخفض	7
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الثقافيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي	2.35	1.12	منخفض	6
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة.	2.71	1.04	متوسط	2
	الأنشطة الثقافيّة	**2.43**	**0.63**	**منخفض**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (28–29) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (متوسطة) ومتوسط النسبة (49.1%) فيما بلغ متوسط نسب (ابداً)(27.3%) وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الثقافيّة الممارسة(2.43) بانحراف معياري (0.63) وهو يدل على تقدير منخفض، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط تشجيع المدرسة طلابها للذهاب إلى المكتبة المدرسيّة والاستفادة من الكتب الموجودة فيها بنسبة(80.1%) وبمتوسط (2.87) وهو يدل على تقدير متوسط، يليه نشاط تكريم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة بنسب(53.3%) وبمتوسط (2.71) ويدل على تقدير متوسط أيضاً، وانخفضت نسبة النشاط إقامة المدرسة للندوات والمحاضرات الثقافيّة بصورة ملحوظة بنسبة (19.6%) وبمتوسط (1.72) وهو يدل على تقدير منخفض بشكل مجمل للنشاطات الثقافيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الثقافيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط تشجيع المدرسة لطلابها للذهاب إلى المكتبة المدرسيّة والاستفادة من الكتب الموجودة فيها في المرتبة الأولى بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدره (2.87) وانحراف معياري (1.03) وهذا يدل أن للمدرسة الأثر

الأكبر في تحفيز الطلبة على المطالعة وقراءة الكتب الموجودة في المدرسة مما يسهم بشكل فعّال في إثراء حصيلتهم اللغوية والمعرفية، وجاء نشاط تكريم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (1.04) مما يدل على ضرورة تكريم الطلبة المتميزين بالأنشطة اللاّصفيّة لتحفيزهم على التقدم في هذا المجال بشكل إيجابي وفعّال مما يشجع الطلبة الآخرين على المشاركة في هذا النوع من النشاط، في حين حصل نشاط تشجيع المدرسة لطلابها على الإسهام الفعال في إثراء الصحافة المدرسيّة على تقدير منخفض بمتوسط حسابي قدره (2.10) وانحراف معياري (1.01) وهذا يدل على ضرورة قيام المدرسة في إثراء الصحافة المدرسيّة مما يسهم بشكل إيجابي بتحويل الطالب من عضو سلبي إلى عضو إيجابي مشارك ومتحمّل للمسؤولية وناقد جيد، وكذلك جاء نشاط قيام المدرسة بعقد ندوات ومحاضرات ثقافية بشكل دوري بالمرتبة الأخيرة بتقدير منخفض جداً بمتوسط حسابي قدره (1.72) وانحراف معياري (0.94) وهذا يدل على ضرورة قيام المدرسة بعقد الندوات والمحاضرات الثقافيّة بشكل دوري وإشراك الطلبة بها مما يسهم في تثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات المختلفة وتفتح مجالات أخرى لتوثيق صلتها بالمجتمع المحلّي من حولها.

2- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (30) و (31) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (30) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الاجتماعيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة.	268	%23.5	582	%51.1	261	%22.9	29	%2.54	0	%0
2	تشارك المدرسة مجتمعها المحلّي بالمناسبات الاجتماعيّة المتنوعة.	0	%0	560	%49.1	305	%26.8	183	%16.1	92	%8.07
3	تدعم المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة المختلفة وتوزعها على الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم.	0	%0	356	%31.2	326	%28.6	317	%27.8	141	%12.4
4	تنمي المدرسة لدى الطلبة حب العمل الجماعي.	29	%2.54	245	%21.5	542	%47.5	184	%16.1	140	%12.3

5	تقدم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة في المجتمع المحلّي (دعم مادي، معنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....).	0	%0	0	%0	282	%24.7	645	%56.6	213	%18.7
6	تقيم المدرسة المعسكرات الاجتماعيّة الصيفية المختلفة.	0	%0	0	%0	241	%21.1	723	%63.4	176	%15.4
7	تنظم المدرسة الرحلّات والزيارات الاجتماعيّة المتنوعة.	0	%0	0	%0	675	%59.2	249	%21.8	216	%18.9
8	تُوظف المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	0	%0	465	%40.8	425	%37.3	171	%15	79	%6.93
المجموع			**%3.25**		**%24.21**		**%33.51**		**%27.41**		**%11.58**

الجدول (31) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع **الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس**

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الاجتماعيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة.	3.96	0.75	مرتفع	1
2	تشارك المدرسة مجتمعها المحلّي بالمناسبات الاجتماعيّة المتنوعة.	3.17	0.97	متوسط	2
3	تدعم المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة المختلفة وتوزعها على الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم.	2.79	1.02	منخفض	5
4	تنمي المدرسة لدى الطلبة حب العمل الجماعي.	2.86	0.97	منخفض	4
5	تقدم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة في المجتمع المحلّي (دعم مادي، معنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....).	2.06	0.60	منخفض	7
6	تقيم المدرسة المعسكرات الاجتماعيّة الصيفية المختلفة.	2.06	0.66	منخفض	7
7	تنظم المدرسة الرحلّات والزيارات الاجتماعيّة المتنوعة.	2.40	0.79	منخفض	6
8	تُوظف المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	3.12	0.91	متوسط	3
الأنشطة الاجتماعيّة		**2.80**	**0.48**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (30–31) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة(متوسطة) ومتوسط النسبة (33.51%) فيما بلغ متوسط نسب (قليلة)(27.41%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الاجتماعيّة الممارسة(2.80) بانحراف معياري (0.48) وهو يدل على تقدير متوسط وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط عقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة بنسبة(22.9%) وبمتوسط (3.96) وهو يدل على تقدير مرتفع، يليه نشاط مشاركة المدرسة لمجتمعها المحلّي بالمناسبات الاجتماعيّة المتنوعة بنسبة (26.8%) وبمتوسط (3.17) ويدل على تقدير متوسط وانخفضت نسبة النشاطين: تقدم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة في المجتمع المحلّي (دعم مادي، معنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....)، تقيم المدرسة المعسكرات الاجتماعيّة الصيفية المختلفة بصورة ملحوظة بنسب (24.7 ، 21.1 %) وبمتوسط (2.06) لكل منهما وهو يدل على تقدير منخفض بشكل مجمل للنشاطات الاجتماعيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الاجتماعيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط عقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة في المرتبة الأولى بتقدير مرتفع بمتوسط حسابي قدره (3.96) وانحراف معياري (0.75) ولهذا النشاط دور هام في زيادة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة لاطلاعهم على تحصيلات أبنائهم الدراسية وأهم المشاكل التّي تواجههم مما يجعلهم أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية، وجاء مشاركة المدرسة لمجتمعها المحلّي بالمناسبات الاجتماعيّة المتنوعة بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (0.97) ولهذا النشاط أهمية بالغة في ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعيّة وإتاحة الفرصة للطلاب للاندماج في المجتمع ليصبحوا أعضاء فاعلين يؤودون الواجب نحوه وانخفضت نسبة النشاطين تقديم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة في المجتمع المحلّي (دعم مادي معنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....) وإقامة المدرسة المعسكرات الاجتماعيّة الصيفية المختلفة ليحصلوا على المتوسط الحسابي نفسه (2.06) وعلى المدرسة أن تقوم بدعم هاذين النشاطين لما لهما من أهمية في تعميق حب الوطن واحترام الغير ومساعدة الغير ومساندة المجتمع وحمايته من الانحرافات السّلوكية وشغل أوقات فراغ الطلبة في اكتساب علاقات اجتماعية ودية وتنمية روح العمل الجماعي لديهم.

ثالثاً– ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة أعضاء نظر هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (32) و (33) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (32) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الفنيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تـدعم المدرسـة تشـكيل الفـرق الفنيّـة وتشـجع طلابهـا علـى المشاركة فيها.	0	%0	556	%48.8	501	%43.9	36	%3.16	47	%4.12
2	تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المسـابقات والمهرجانات الفنيّة المتنوعة.	0	%0	431	%37.8	478	%41.9	125	%11	106	%9.3
3	تفعّـل المدرسـة دور المسـرح المدرسي في اكتشاف المواهب الفنيّة للطلبة من موسيقا وغناء ونشيد.	0	%0	638	%56	269	%23.6	94	%8.25	139	%12.2
4	تغرس المدرسة في الطلبة حب العمل اليدوي والمهني.	0	%0	372	%32.6	324	%28.4	303	%26.6	141	%12.4
5	تقـيم المدرسـة الأعمـال الفنيّـة المختلفـة مـن (رسـم وتمثيـل وتصوير).	0	%0	467	%41	413	%36.2	132	%11.6	128	%11.2
6	تقـيم المدرسـة المعـارض الفنيّـة المختلفة.	0	%0	361	%31.7	216	%18.9	387	%33.9	176	%15.4
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الفنيّة لخدمـة بعـض الـدروس فـي المنهاج الدراسي.	0	%0	532	%46.7	474	%41.6	87	%7.63	47	%4.12
8	تكـرّم المدرسـة المتميـزين بالأنشطة الفنيّة.	0	%0	534	%46.8	394	%34.6	113	%9.91	99	%8.68
المجموع			**%0**		**%42.67**		**%33.63**		**%14**		**%9.67**

الجدول (33) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الفنيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تـدعم المدرسـة تشكيل الفرق الفنيّـة وتشـجع طلابهـا علـى المشاركة فيها.	3.37	0.74	متوسط	1
2	تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المسـابقات والمهرجانات الفنيّة المتنوعة.	3.07	0.99	متوسط	6
3	تفعّل المدرسة دور المسرح المدرسي في اكتشاف المواهب الفنيّة للطلبة من موسيقا وغناء ونشيد.	3.23	1.04	متوسط	3
4	تغرس المدرسة في الطلبة حب العمل اليدوي والمهني.	2.81	1.03	متوسط	7

5	تقيم المدرسة الأعمال الفنيّة المختلفة من (رسم وتمثيل وتصوير).	3.08	0.92	متوسط	5
6	تقيم المدرسة المعارض الفنيّة المختلفة.	2.67	1.08	متوسط	8
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الفنيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	3.31	0.78	متوسط	2
8	تكرّم المدرسة المتميزين بالأنشطة الفنيّة.	3.20	0.94	متوسط	4
الأنشطة الفنيّة		**3.09**	**0.58**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (32-33) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (كبيرة) ومتوسط النسبة (42.67%) فيما بلغ متوسط نسب (متوسطة)(33.63%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الفنيّة الممارسة (3.09) بانحراف معياري (0.58) وهو يدل على تقدير متوسط، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أن أعلى نسب الممارسة كانت لنشاطدعم المدرسة تشكيل الفرق الفنيّة وتشجيع طلابها على المشاركة فيها بنسبة(43.9%) وبمتوسط (3.37) وهو يدل على تقدير متوسط، يليه نشاط توظيف المدرسة الأنشطة الفنيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي بنسبة (41.6%) وبمتوسط (3.31) ويدل على تقدير متوسط أيضاً وانخفضت نسبة النشاطإقامة المدرسة المعارض الفنيّة المختلفة بصورة ملحوظة بنسب (18.9 %) وبمتوسط (2.67) وهو يدل على تقدير متوسط بشكل مجمل للنشاطات الفنيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الفنيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط دعم المدرسة تشكيل الفرق الفنيّة وتشجيع طلابها على المشاركة فيها في المرتبة الأولى بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدره (3.37) وانحراف معياري (0.74) مما يسهم في تقوية الصلات بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين الطلبة والمدرسين من جهة أخرى من خلال العمل في فريق واحد متكامل يمارسون خلاله الأعمال الفنيّة الجماعية ويكتسبون الاتجاهات السّلوكية المتنوعة، وجاء نشاط توظيف المدرسة الأنشطة الفنيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.78) مما يسهم في إثارة وتشويق الطلبة أثناء إيصال المعلومة لهم فتترسخ في أذهانّهم بشكل أيسر وأسرع، في حين انخفض متوسط ممارسة النشاط إقامة المدرسة المعارض الفنيّة المختلفة ليحصل على أقل تقدير متوسط بين النشاطات الفنيّة الممارسة (2.67) بانحراف معياري (1.08)، ولهذا النشاط أهمية في وضع أعمال الطلبة في قالب يسمح لأفراد المجتمع الآخرين بالاطلاع على هذه الأعمال واكتشاف توجهات وقدرات الطلبة الجمالية والابتكارية وبيان مواهبهم الفنيّة.

رابعاً- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (34) و (35) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (34) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة العلميّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تعمل المدرسة على توفير المواد والتجهيزات العلميّة والمخبرية اللازمة للأنشطة العلميّة.	0	%0	411	%36.1	559	%49	77	%6.75	93	%8.16
2	تشجع المدرسة طلابها على تصميم وسائل علمية تعليمية.	0	%0	560	%49.1	305	%26.8	183	%16.1	92	%8.07
3	تنمي المدرسة في طلابها مهارة البحث العلمي وأخذ المعلومات من مصادرها الأساسية.	0	%0	366	%32.1	550	%48.2	101	%8.86	123	%10.8
4	تشارك المدرسة في مسابقات الأنشطة العلميّة التّي تقيمها وزارة التربية.	86	%7.54	459	%40.3	490	%43	105	%9.21	0	%0
5	تقيم المدرسة نوادي للحاسوب لخدمة الأنشطة العلميّة.	0	%0	558	%48.9	320	%28.1	49	%4.3	213	%18.7
6	تقيم المدرسة الرحلّات والزيارات العلميّة.	0	%0	245	%21.5	571	%50.1	184	%16.1	140	%12.3
7	تقيم المدرسة المعارض العلميّة المختلفة.	0	%0	305	%26.8	370	%32.5	249	%21.8	216	%18.9
8	تكرّم المدرسة المتميزين بالأنشطة العلميّة.	0	%0	598	%52.5	359	%31.5	20	%1.75	163	%14.3
المجموع			**%0.94**		**%38.41**		**%38.65**		**%10.60**		**%11.40**

الجدول (35) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر هيئة أعضاء الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة العلميّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تعمل المدرسة على توفير المواد والتجهيزات العلميّة والمخبرية اللازمة للأنشطة العلميّة.	3.13	0.86	متوسط	4

2	تشجع المدرسة طلابها على تصميم وسائل علمية تعليمية.	3.17	0.97	متوسط	3
3	تنمي المدرسة في طلابها مهارة البحث العلمي وأخذ المعلومات من مصادرها الأساسية.	3.02	0.92	متوسط	6
4	تشارك المدرسة في مسابقات الأنشطة العلميّة التّي تقيمها وزارة التربية.	3.46	0.88	مرتفع	1
5	تقيم المدرسة نوادي للحاسوب لخدمة الأنشطة العلميّة.	3.07	1.13	متوسط	5
6	تقيم المدرسة الرحلّات والزيارات العلميّة.	2.81	0.91	متوسط	7
7	تقيم المدرسة المعارض العلميّة المختلفة.	2.67	1.07	متوسط	8
8	تكرّم المدرسة المتميزين بالأنشطة العلميّة.	3.22	1.03	متوسط	2
الأنشطة العلميّة		**3.07**	**0.57**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (34-35) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (متوسطة) ومتوسط النسبة (38.65%) فيما بلغ متوسط نسب (كبيرة)(38.41%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات العلميّة(3.07) بانحراف معياري (0.57) وهو يدل على تقدير متوسط، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط مشاركة المدرسة في مسابقات الأنشطة العلميّة التّي تقيمها وزارة التربية بنسبة (43%) وبمتوسط (3.46) وهو يدل على تقدير مرتفع، يليه نشاط تكريم المدرسة المتميزين بالأنشطة العلميّة بنسبة (31.5%) وبمتوسط (3.22) ويدل على تقدير متوسط أيضاً، وانخفضت نسبة نشاط إقامة المدرسة للمعارض العلميّة المختلفة بصورة ملحوظة بنسبة (32.5%) وبمتوسط (2.67) وهو يدل على أقل تقدير متوسط بشكل مجمل للنشاطات العلميّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (العلميّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط مشاركة المدرسة في مسابقات الأنشطة العلميّة التّي تقيمها وزارة التربية في المرتبة الأولى بتقدير مرتفع بمتوسط حسابي قدره (3.46) وانحراف معياري (0.88) مما يسهم في اكتشاف أصحاب المواهب والهوايات العلميّة وتنميتها بما يكفل إبداعها العلمي في المستقبل، وجاء نشاط تكريم المدرسة المتميزين بالأنشطة العلميّة بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.03) ولهذا النشاط أهمية في إثابة الطلبة المتميزين وتشجيع الطلبة الآخرين على القيام والمساهمة بالنشاطات العلميّة لإكسابهم الحسّ التنافسي وإنماء مواهبهم وقدراتهم واستخدامها الاستخدام الأمثل في جميع النشاطات العلميّة، في حين انخفض متوسط ممارسة النشاط إقامة المدرسة المعارض العلميّة المختلفة ليحصل على أقل تقدير متوسط بين النشاطات

العلميّة الممارسة (2.67) بانحراف معياري (1.07)، ولهذا النشاط أهمية في عرض نتائج التجارب التّي توصل إليها الطلبة بنتيجة البحث في الكتب والمراجع وعرض الوسائل التعليمية التّي قاموا بإنتاجها مما يسهم في إبراز نواحي الضعف والقوة في أعمالهم والعمل على معالجتها.

خامساً- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (36) و (37) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (36) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الرياضيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تشكل المدرسة الفرق الرياضيّة المتنوعة وتوزعها حسب ميول الطلبة وقدراتهم.	0	%0	735	%64.5	159	%13.9	167	%14.6	79	%6.93
2	تجهز المدرسة الملاعب الرياضيّة.	0	%0	778	%68.2	142	%12.5	94	%8.25	126	%11.1
3	تهتم المدرسة بألعاب اللياقة البدنية	0	%0	570	%50	436	%38.2	87	%7.63	47	%4.12
4	تهتم المدرسة بالألعاب الرياضيّة الجماعية والفردية.	0	%0	554	%48.6	368	%32.3	125	%11	93	%8.16
5	تشارك المدرسة في المباريات الرياضيّة التّي تقيمها وزارة التربية.	198	%17.4	466	%40.9	248	%21.8	228	%20	0	%0
6	تضع المدرسة جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضيّة.	0	%0	134	%11.8	241	%21.1	600	%52.6	165	%14.5
7	تُجري المدرسة بطولات ودورات ومهرجانات رياضية بشكل دوري.	0	%0	359	%31.5	194	%17	399	%35	188	%16.5
8	تكرّم المدرسة المتميزين في النشاط الرياضي.	0	%0	560	%49.1	514	%45.1	32	%2.81	34	%2.98
	المجموع		**%2.17**		**%45.57**		**%25.23**		**%18.86**		**%8.03**

الجدول (37) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الرياضيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تشكل المدرسة الفرق الرياضيّة المتنوعة وتوزعها حسب ميول الطلبة وقدراتهم.	3.36	0.79	متوسط	4
2	تجهز المدرسة الملاعب الرياضيّة.	3.34	0.97	متوسط	5
3	تهتم المدرسة بألعاب اللياقة البدنية	3.38	1.03	متوسط	3
4	تهتم المدرسة بالألعاب الرياضيّة الجماعية والفردية.	3.21	0.94	متوسط	6
5	تشارك المدرسة في المباريات الرياضيّة التّي تقيمها وزارة التربية.	3.56	1.05	مرتفع	1
6	تضع المدرسة جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضيّة.	2.30	0.86	متوسط	8
7	تُجري المدرسة بطولات ودورات ومهرجانات رياضية بشكل دوري.	2.64	1.09	متوسط	7
8	تكرّم المدرسة المتميزين في النشاط الرياضي.	3.40	0.69	متوسط	2
	الأنشطة الرياضيّة	**3.15**	**0.56**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (36-37) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (كبيرة) ومتوسط النسبة (45.57%) فيما بلغ متوسط نسب (متوسطة)(25.23%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الرياضيّة (3.15) بانحراف معياري (0.56) وهو يدل على تقدير متوسط، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط مشاركة المدرسة في المباريات الرياضيّة التّي تقيمها وزارة التربية بنسبة (21.8%) وبمتوسط (3.56) وهو يدل على تقدير مرتفع، يليه نشاط تكريم المدرسة المتميزين بالأنشطة الرياضيّة بنسبة (45.1%) وبمتوسط (3.40) ويدل على تقدير متوسط أيضاً، وانخفضت نسبة النشاط تضع المدرسة جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضيّة بصورة ملحوظة بنسبة (21.1%) وبمتوسط (2.30) وهو يدل على أقل تقدير متوسط بشكل مجمل للنشاطات الرياضيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الرياضيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط مشاركة المدرسة في المباريات الرياضيّة التّي تقيمها وزارة التربية في المرتبة الأولى بتقدير مرتفع بمتوسط حسابي قدره (3.56) وانحراف معياري (1.05) مما يسهم تكوين السمات الإرادية لدى الطالب من مثابرة وقوة تحمل وإثارة الحماس وتقوية الوظائف الحيويّة للجسم وتحقيق النشاط الدائم، وجاء نشاط تكريم

المدرسة المتميزين بالأنشطة الرياضيّة بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.69) ولهذا النشاط أهمية في إثابة الطلبة المتميزين بالنشاطات الرياضيّة وتشجيع الطلبة الآخرين على المنافسة الشريفة مما يسهم في تنمية مواهبهم وقدراتهم الرياضيّة وتطويرها في حين انخفض متوسط ممارسة النشاط وضع المدرسة جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضيّة ليحصل على أقل تقدير متوسط بين النشاطات الرياضيّة الممارسة (2.30) بانحراف معياري (0.86) ولهذا النشاط أهمية في تنظيم أوقات الطلبة بما يتناسب مع زمن المباريات والمسابقات دون التقصير بواجباتهم الدراسية والمنزلية على حد سواء.

سادساً- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (38) و (39) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (38) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الكشفيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تنشئ المدرسة فرق الكشافة متعدّدة المهام وتوزعها على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.	0	%0	0	%0	177	%15.5	563	%49.4	400	%35.1
2	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الكشفيّة وتوفر المواد والتجهيزات اللازمة لهم..	0	%0	0	%0	132	%11.6	611	%53.6	397	%34.8
3	تضع المدرسة برنامجاً منظماً خاصاً بفرق الكشافة.	0	%0	0	%0	62	%5.44	433	%38	645	%56.6
4	تنمي المدرسة في طلابها حب الاستطلاع والمغامرة من خلال الانضمام لفرق الكشافة.	0	%0	0	%0	197	%17.3	709	%62.2	234	%20.5
5	تشارك المدرسة في مهرجانات وحفلات الكشافة التّي تقيمها وزارة التربية.	0	%0	0	%0	248	%21.8	640	%56.1	252	%22.1
6	تقيم المدرسة بالتعاون مع الجهات المعنية المعسكرات والمخيمات الكشفيّة.	0	%0	0	%0	112	%9.82	430	%37.7	598	%52.5
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الكشفيّة لخدمة بعض	0	%0	0	%0	206	%18.1	560	%49.1	374	%32.8

	الـــدروس فـــي المنهـــاج الدراسي.										
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الكشفيّة.	0	%0	0	%0	66	%5.79	686	%60.2	388	%34
	المجموع		**%0**		**%0**		**%13.16**		**%50.78**		**%36.05**

الجدول (39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الكشفيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تنشئ المدرسة فرق الكشافة متعدّدة المهام وتوزعها على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.	1.80	0.68	منخفض	4
2	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الكشفيّة وتوفر المواد والتجهيزات اللازمة لهم..	1.77	0.64	منخفض	5
3	تضع المدرسة برنامجاً منظماً خاصاً بفرق الكشافة.	1.49	0.60	منخفض	8
4	تنمي المدرسة في طلابها حب الاستطلاع والمغامرة من خلال الانضمام لفرق الكشافة.	1.97	0.61	منخفض	2
5	تشارك المدرسة في مهرجانات وحفلات الكشافة التّي تقيمها وزارة التربية.	2.00	0.66	منخفض	1
6	تقيم المدرسة بالتعاون مع الجهات المعنية المعسكرات والمخيمات الكشفيّة.	1.57	0.66	منخفض	7
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الكشفيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	1.85	0.70	منخفض	3
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الكشفيّة.	1.72	0.56	منخفض	6
	الأنشطة الكشفيّة	**1.77**	**0.37**	**منخفض**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (38-39) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (قليلة) ومتوسط النسبة (50.78%) فيما بلغ متوسط نسب (أبداً)(36.05%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الكشفيّة(1.77) بانحراف معياري (0.37) وهو يدل على تقدير منخفض، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط مشاركة المدرسة في مهرجانات وحفلات الكشافة التّي تقيمها وزارة التربية بنسبة (21.8%) وبمتوسط (2.00) وهو يدل على تقدير منخفض، يليه النشاط تنمي المدرسة في طلابها حب الاستطلاع والمغامرة من خلال الانضمام لفرق الكشافة بنسبة (17.3%) وبمتوسط (1.97) ويدل على تقدير منخفض أيضاً، وانخفضت نسبة النشاط تضع المدرسة برنامجاً منظماً خاصاً بفرق الكشافة بصورة ملحوظة بنسبة (5.44%) وبمتوسط (1.49) وهو يدل على أقل تقدير متوسط بشكل مجمل للنشاطات الكشفيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الكشفيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط مشاركة المدرسة في مهرجانات وحفلات الكشافة التّي تقيمها وزارة التربية في المرتبة الأولى بتقدير منخفض بمتوسط حسابي قدره (2.00) وانحراف معياري (0.66)، ولهذا النشاط أهمية في تعريف الطلبة بأهداف الكشافة وتنمية روح الجماعة وحب الاكتشاف لديهم، وجاء نشاط تنمية المدرسة في طلابها حب الاستطلاع والمغامرة من خلال الانضمام لفرق الكشافة بالمرتبة الثانية بتقدير منخفض بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.60) ولهذا النشاط أهمية في تحمل الطلبة للمسؤولية والثقة بالنفس وتدريبهم على الإقدام والشجاعة في مواجهة المواقف الصعبة، في حين انخفض ممارسة النشاط وضع المدرسة برنامج منظم خاص بفرق الكشافة ليحصل على أقل تقدير منخفض بين النشاطات الكشفيّة الممارسة (1.49) بانحراف معياري (0.60)، ولهذا النشاط أهمية في تنظيم أعمال الطلبة أثناء ممارستهم للنشاطات الكشفيّة مما يسهم في إنجاز مهماتهم الكشفيّة بالوقت المحدد.

سابعاً- ما واقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (40) و (41) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (40) التكرارات والنسب المئوية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الصّحيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تنشئ المدرسة فرقاً صحية متعدّدة المهام كجماعة الهلال الأحمر وجماعة الأمن والسلامة.	0	%0	15	%1.32	675	%59.2	249	%21.8	201	%17.6
2	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الصّحيّة وتوفر المواد والتجهيزات الطبية اللازمة لهم.	0	%0	38	%3.33	840	%73.7	49	%4.3	213	%18.7
3	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الصّحيّة بشكل دوري.	0	%0	184	%16.1	696	%61.1	183	%16.1	77	%6.75
4	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم.	0	%0	72	%6.32	655	%57.5	304	%26.7	109	%9.56

5	تدرب المدرسة طلابها على إجراء بعض الإسعافات الأولية البسيطة.	0	%0	193	%16.9	664	%58.2	156	%13.7	127	%11.1
6	تراعي المدرسة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة.	0	%0	391	%34.3	621	%54.5	128	%11.2	0	%0
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الصّحيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	0	%0	211	%18.5	728	%63.9	48	%4.21	153	%13.4
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الصّحيّة.	0	%0	44	%3.86	787	%69	197	%17.3	112	%9.82
المجموع			**%0**		**%12.57**		**%62.13**		**%14.41**		**%10.86**

الجدول (41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	واقع الأنشطة اللاّصفيّة الصّحيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	تنشئ المدرسة فرقاً صحية متعدّدة المهام كجماعة الهلال الأحمر وجماعة الأمن والسلامة.	2.67	0.70	منخفض	5
2	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الصّحيّة وتوفر المواد والتجهيزات الطبية اللازمة لهم.	2.62	0.82	متوسط	6
3	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الصّحيّة بشكل دوري.	2.78	0.85	متوسط	4
4	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم.	2.44	0.79	متوسط	8
5	تدرب المدرسة طلابها على إجراء بعض الإسعافات الأولية البسيطة.	2.81	0.76	متوسط	3
6	تراعي المدرسة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة.	3.23	0.95	متوسط	1
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الصّحيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.	2.87	0.87	متوسط	2
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الصّحيّة.	2.61	0.75	متوسط	7
الأنشطة الصّحيّة		**2.76**	**0.54**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (40-41) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (متوسطة) ومتوسط النسبة (62.13%) فيما بلغ متوسط نسب (قليلة)(14.41%)، وبلغ المتوسط الكلي للنشاطات الصّحيّة (2.76)

بانحراف معياري (0.54) وهو يدل على تقدير متوسط، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط مراعاة المدرسة لقواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة بنسبة (54.5%) وبمتوسط (3.23) وهو يدل على تقدير متوسط يليه النشاط توظيف المدرسة الأنشطة الصّحيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي بنسبة (63.9%) وبمتوسط (2.87) ويدل على تقدير متوسط أيضاً، وانخفضت نسبة النشاط تشجيع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزيعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم بصورة ملحوظة بنسبة (57.5%) وبمتوسط (2.44) وهو يدل على أقل تقدير متوسط بشكل مجمل للنشاطات الصّحيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع الأنشطة اللاّصفيّة (الصّحيّة) الممارسة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط مراعاة المدرسة لقواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة في المرتبة الأولى بتقدير متوسط بمتوسط حسابي قدره (3.23) وانحراف معياري (0.95) ولهذا النشاط أهمية في توعية الطلبة وتنبيههم من الأخطار والصعوبات التّي قد تلحق بهم من جراء ممارستهم للأنشطة الصّحيّة للمحافظة على سلامتهم وتجنبهم كل ما من شأنّه الإضرار بصحتهم، وجاء نشاط توظيف المدرسة الأنشطة الصّحيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.87) ولهذا النشاط أهمية في تحويل الطالب من عضو سلبي إلى عضو إيجابي مشارك ومتحمل للمسؤولية مما يسهم في استيعابه للمعلومة ورسوخها في ذهنه من خلال ربط الواقع النظري المحسوس بالواقع العملي الملموس، في حين انخفض ممارسة النشاط تشجيع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزيعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم ليحصل على أقل تقدير متوسط بين النشاطات الصّحيّة الممارسة (2.44) بانحراف معياري (0.79)، ولهذا النشاط أهمية في تدريب الطلبة على الإسعافات الأولية وتعويدهم على سرعة التعامل مع بعض المشاكل والحوادث الصّحيّة التّي قد تواجههم في حياتهم اليومية من خلال اشتراكهم في الفرق الصّحيّة التّي تنشئها المدرسة والتّي توزعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم.

جدول رقم (42) يوضح ترتيب النشاطات اللاّصفيّة والدرجة الكلية لدرجة ممارسة النشاطات اللاّصفيّة

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	الأنشطة الرياضيّة	3.15	0.56	متوسط
2	الأنشطة الفنيّة	3.09	0.58	متوسط
3	الأنشطة العلميّة	3.07	0.57	متوسط
4	الأنشطة الاجتماعيّة	2.80	0.48	متوسط

5	الأنشطة الصّحيّة	2.76	0.54	متوسط
6	الأنشطة الثقافيّة	2.43	0.63	منخفض
7	الأنشطة الكشفيّة	1.77	0.37	منخفض
الدرجة الكلية		2.73	0.41	متوسط

من قراءة الجدول رقم (42) نجد الأنشطة الرياضيّة احتلّت المرتبة الأولى بين الأنشطة الأخرى بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.65) وهذا يتّفق مع دراسة شيرنوف وفانديل (Shernoff and Vandell, 2008) حيث احتلّت الأنشطة الرياضيّة المرتبة الأولى بين النشاطات الأخرى الممارسة بنسبة (32%) وفي دراسة جعنيني (2001) احتلّت النشاطات الرياضيّة المرتبة الثانية بنسبة (76.21%) وهذا يدلّ على أهمية الأنشطة الرياضيّة في تحقيق الصحة الجسميّة والعقلية والنفسية للطلاب، فيما احتلّت الأنشطة الفنيّة المرتبة الثانية بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.58) وهذا يتّفق أيضاً مع دراسة شيرنوف وفانديل (Shernoff and Vandell, 2008)، أما الأنشطة الفنيّة احتلّت المرتبة الثانية بين النشاطات الأخرى الممارسة بنسبة (12%) مما يدل على أهمية هذا النوع من النشاط في غرس الميول المهنية لدى الطلبة التّي تؤدي إلى التخصص والتوجيه للمجالات العلميّة أو الفنيّة في المستقبل وتنمية الإحساس بالفن والجمال واحترام العمل اليدوي والقائمين عليه، فيما احتلّت الأنشطة العلميّة المرتبة الثالثة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (0.57) مما يدلّ على أهمية هذا النوع من النشاط في ربط معارف الطالب النظرية بالتطبيقية وإكسابه القدرة على التمييز بين الحقائق العلميّة واكتشاف المعارف العلميّة وغرس حبّ العلم والعلماء في نفوسهم، واحتلّت الأنشطة الاجتماعيّة المرتبة الرابعة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.48) مما يدلّ على أهمية هذا النوع من النشاط في إيجاد جوّ اجتماعي تعاوني يتبادل فيه الطلبة الخدمات الاجتماعيّة والتعاونية مع مجتمعهم المحلّي فتساعدهم على اكتساب الاتجاهات والعادات والعلاقات الاجتماعيّة السليمة وهذا ما أكّدت عليه دراسة قمر(2002) بأن للأنشطة الاجتماعيّة دوراً في تنمية المهارات الاجتماعيّة في التعامل مع الآخرين وتنمية روح التعاون بين الطلبة وتقوي العلاقات بين المدرسين والطلبة وتكسب الطلبة المعرفة والخبرة من خلال الزيارات الداخلية والخارجية، واحتلّت الأنشطة الصّحيّة المرتبة الخامسة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.54) مما يدلّ على أهمية هذا النوع من النشاط من خلال قيام المدرسة بغرس العادات الصّحيّة في نفوس الطلبة وخلق البيئة الصّحيّة التّي تساعدهم على النموّ البدني والعقلي والاجتماعي، واحتلّت الأنشطة الثقافيّة المرتبة السادسة بتقدير منخفض وبمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.63) مما يدلّ على ضرورة أن تقوم المدرسة برفع مستوى ممارسة هذا النوع من النشاط لما له من أهمية في إثراء حصيلة الطلبة المعرفية واللغوية وتدريبهم على النطق السليم وإزالة الخجل

والخوف لديهم وإكسابهم القدرة على القراءة والبحث والاطلاع في المجالات المختلفة وهذا ما أكّدت عليه دراسة قمر (2002) بأن الأنشطة الثقافيّة تتيح للطلاب حرية التعبير وتكسبهم مهارة التخاطب والتحاور مع القيادات الاجتماعيّة، أما الأنشطة الكشفيّة فقد احتلّت المرتبة الأخيرة بتقدير منخفض وبمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.37) علماً أنّه في دراسة جعنيني (2001) احتلّت النشاطات الكشفيّة المرتبة الأولى بين النشاطات الأخرى بنسبة (81.43%) مما يدل على ضرورة تفعيل الأنشطة الكشفيّة بشكل أكبر لما لها من أهمية في إعداد الطلبة ليكونوا أفراداً ناجحين في المجتمع يؤثرون فيه ويتأثرون به بتعويدهم على العمل الجماعي وغرس حبّ العمل التطوعي في نفوسهم وإكسابهم القدرة على التكيّف مع البيئات المختلفة .

في حين نجد أن الدرجة الكلية لواقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة بمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة- العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة) كان بتقدير متوسط، وبمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.41) أي أن واقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية هو واقع متوسط.

والشكل رقم (1) يوضح التمثيل البياني لواقع ترتيب النشاطات اللاّصفيّة الممارسة في مدارسنا.

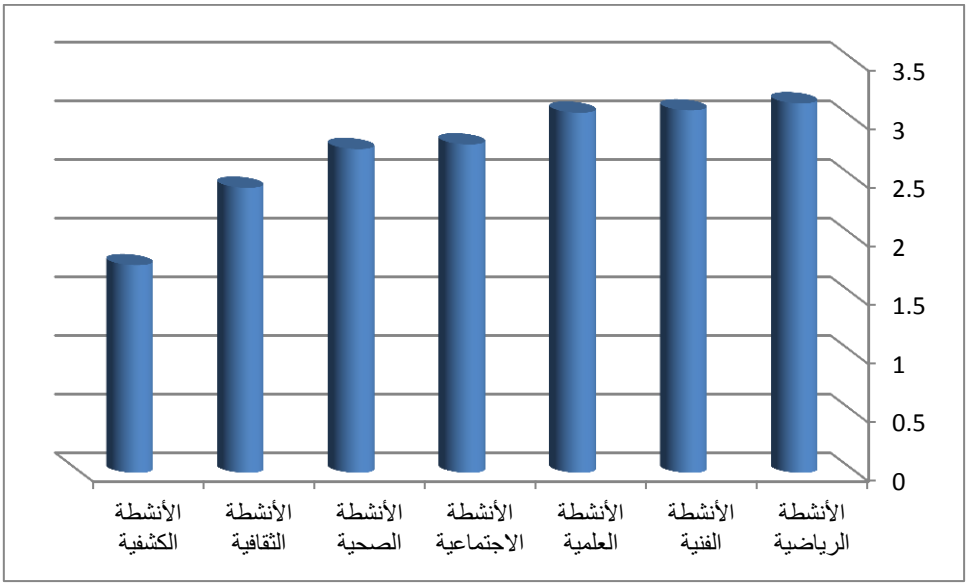

ثامناً– ما درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (43) و (44) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (43) التكرارات والنسب المئوية لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		أبداً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	استخدام الإذاعة المدرسيّة لنشر الوعي البيئيّ لدى الطلبة.	0	%0	0	%0	1057	%92.7	36	%3.16	47	%4.12
2	استغلال المناسبات البيئيّة المختلفة لنشر الوعي البيئيّ.	0	%0	0	%0	760	%66.7	194	%17	186	%16.3
3	عمل برامج توعية لطلبة المدرسة حول المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	0	%0	0	%0	808	%70.9	207	%18.2	125	%11
4	تنظيم المحاضرات والندوات واستدعاء مختصين في الأمور البيئيّة.	0	%0	0	%0	0	%0	1061	%93.1	79	%6.93
5	القيام بأبحاث عن مشكلات بيئية محلّية وعالمية.	0	%0	0	%0	474	%41.6	619	%54.3	47	%4.12
6	عمل مجلات حائط تتضمن موضوعات بيئية مختلفة.	0	%0	0	%0	696	%61.1	303	%26.6	141	%12.4
7	عمل مسابقة لأفضل مقال بيئي.	0	%0	0	%0	675	%59.2	249	%21.8	216	%18.9
8	تنظيم مسابقة لأفضل قصة تتكلم عن أنواع النفايات الخطرة وأضرارها على البيئة.	0	%0	0	%0	356	%31.2	643	%56.4	141	%12.4
9	الاشتراك بمسابقة أفضل حديقة مدرسية.	0	%0	0	%0	320	%28.1	607	%53.2	213	%18.7
10	الاشتراك في مسابقات تصوير أجمل منظر للطبيعة على مستوى المحافظات ككل.	0	%0	0	%0	339	%29.7	715	%62.7	86	%7.54

11	الاشتراك في مسابقات للرسم حول موضوعات تتعلق بالبيئة على مستوى المدرسة والمدارس الأخرى.	0	%0	0	%0	865	%75.9	183	%16.1	92	%8.07
12	إقامة معارض في المدرسة تتعلق باستغلال خامات البيئة الطبيعية في إنتاج أعمال فنية.	0	%0	0	%0	608	%53.3	371	%32.5	161	%14.1
13	إعداد وسائل تعليمية من خامات البيئة المحلّية.	0	%0	0	%0	364	%31.9	600	%52.6	176	%15.4
14	إصدار نشرات ثقافية بيئية على مستوى المدرسة.	0	%0	0	%0	256	%22.5	686	%60.2	198	%17.4
15	الاحتفال بالمناسبات البيئيّة كعيد الشجرة مثلاً.	0	%0	0	%0	446	%39.1	435	%38.2	259	%22.7
16	تجميل البيئة المجاورة للمدرسة مثل دهن الأرصفة.	0	%0	0	%0	360	%31.6	611	%53.6	169	%14.8
17	القيام بحملات التشجير لزيادة المساحات الخضراء.	0	%0	0	%0	849	%74.5	136	%11.9	155	%13.6
18	القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة.	0	%0	0	%0	989	%86.8	18	%1.58	133	%11.7
19	زيارة الأماكن الحراجية والمحميات الطبيعية في المحافظات.	0	%0	0	%0	638	%56	363	%31.8	139	%12.2
20	تنظيم رحلّات مختلفة لتعرف مصادر التلوث وإيجاد الحلّول المناسبة للتخلص منه.	0	%0	0	%0	216	%18.9	748	%65.6	176	%15.4
21	إقامة مخيم بيئي لمدة يوم أو أكثر.	0	%0	0	%0	0	%0	599	%52.5	541	%47.5
22	جمع الورق في أكياس خاصة لإرسالها للمصانع لإعادة تدويرها.	0	%0	0	%0	816	%71.6	184	%16.1	140	%12.3
23	زيارة مصانع إعادة التدوير.	0	%0	0	%0	0	%0	556	%48.8	584	%51.2
24	مراعاة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة البيئة المختلفة.	0	%0	0	%0	394	%34.6	647	%56.8	99	%8.68
المجموع			**%0**		**%0**		**%44.91**		**%39.36**		**%15.72**

الجدول (44) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	استخدام الإذاعة المدرسيّة لنشر الوعي البيئيّ لدى الطلبة.	2.89	0.43	متوسط	1
2	استغلال المناسبات البيئيّة المختلفة لنشر الوعي البيئيّ.	2.5	0.76	منخفض	7
3	عمل برامج توعية لطلبة المدرسة حول المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	2.6	0.68	منخفض	5
4	تنظيم المحاضرات والندوات واستدعاء مختصين في الأمور البيئيّة.	1.93	0.25	منخفض	21
5	القيام بأبحاث عن مشكلات بيئية محلّية وعالمية.	2.37	0.56	منخفض	12
6	عمل مجلات حائط تتضمن موضوعات بيئية مختلفة.	2.49	0.71	منخفض	8
7	عمل مسابقة لأفضل مقال بيئي.	2.4	0.79	منخفض	10
8	تنظيم مسابقة لأفضل قصة تتكلم عن أنواع النفايات الخطرة وأضرارها على البيئة.	2.19	0.63	منخفض	15
9	الاشتراك بمسابقة أفضل حديقة مدرسية.	2.09	0.68	منخفض	18
10	الاشتراك في مسابقات تصوير أجمل منظر للطبيعة على مستوى المحافظات ككل.	2.22	0.57	منخفض	14
11	الاشتراك في مسابقات للرسم حول موضوعات تتعلق بالبيئة على مستوى المدرسة والمدارس الأخرى.	2.68	0.62	متوسط	3
12	إقامة معارض في المدرسة تتعلق باستغلال خامات البيئة الطبيعية في إنتاج أعمال فنية.	2.39	0.72	منخفض	11
13	إعداد وسائل تعليمية من خامات البيئة المحلّية.	2.16	0.77	منخفض	17
14	إصدار نشرات ثقافية بيئية على مستوى المدرسة.	2.05	0.63	منخفض	19
15	الاحتفال بالمناسبات البيئيّة كعيد الشجرة مثلاً.	2.16	0.67	منخفض	17
16	تجميل البيئة المجاورة للمدرسة مثل دهن الأرصفة.	2.17	0.66	منخفض	16
17	القيام بحملات التشجير لزيادة المساحات الخضراء.	2.61	0.71	متوسط	4
18	القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة.	2.75	0.65	متوسط	2
19	زيارة الأماكن الحراجية والمحميات الطبيعية في المحافظات.	2.44	0.7	منخفض	9
20	تنظيم رحلّات مختلفة لتعرف مصادر التلوث وإيجاد الحلّول المناسبة للتخلص منه.	2.04	0.59	منخفض	20
21	إقامة مخيم بيئي لمدة يوم أو أكثر.	1.53	0.5	منخفض	22
22	جمع الورق في أكياس خاصة لإرسالها للمصانع لإعادة تدويرها.	2.59	0.7	منخفض	6

23	زيارة مصانع إعادة التدوير.	1.49	0.5	منخفض	23
24	مراعاة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة البيئة المختلفة.	2.26	0.6	منخفض	13
الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة		**2.29**	**0.62**	**منخفض**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (43-44) بأن أعلى نسب الممارسة كانت لدرجة (متوسطة) ومتوسط النسبة (44.91%) فيما بلغ متوسط نسب (قليلة)(39.36%)، وبلغ المتوسط الكلّي للنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة (2.29) بانحراف معياري (0.62) وهو يدلّ على تقدير منخفض، وبالتدقيق في نسب النشاطات نجد أعلى نسب الممارسة كانت لنشاط استخدام الإذاعة المدرسيّة لنشر الوعي البيئيّ لدى الطلبة بنسبة (92.7%) وبمتوسط (2.89) وهو يدلّ على تقدير متوسط يليه نشاط القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة بنسبة (86.8%) وبمتوسط (2.75) ويدل على تقدير متوسط أيضاً وانخفضت نسبة نشاط زيارة مصانع إعادة التدوير بصورة ملحوظة بنسبة (48.8%) وبمتوسط (1.49) وهو يدلّ على تقدير منخفض بشكل مجمل للنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة الممارسة.

وبتفسير النتائج المتعلقة بواقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد:

جاء نشاط استخدام المدرسة الإذاعة المدرسيّة لنشر الوعي البيئيّ لدى الطلبة بنسبة وبمتوسط (2.89) وانحراف معياري (0.43) وهذا ما أكّدت عليه دراسة بنجر (2002) بأن الإذاعة المدرسيّة تعتبر من أكثر الأنشطة التربوية اللاّصفيّة في رعاية الموهوبات فلهذا النشاط أهمية كبرى في ترسيخ قيم واتجاهات ومعارف بيئية لدى الطلبة تعمل على توجيه سلوكهم ليكون أكثر حماية للبيئة، وأكثر ترشيداً في استهلاك مواردها، وجاء نشاط القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة بالمرتبة الثانية بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.87) ولهذا النشاط أهمية في إكساب الطلبة حبّ العمل التطوعي والمساهمة في نظافة بيئتهم الجميلة، في حين انخفض ممارسة النشاط إقامة مخيم بيئي لمدة يوم أو أكثر ليحصل على تقدير منخفض بمتوسط حسابي (1.53) بانحراف معياري (0.5) ولهذا النشاط أهمية في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وإكسابهم المسؤولية في اتخاذ القرارات فضلاً عن المغامرة وحبّ الاستطلاع واكتشاف مكونات البيئة وأهمّ المشكلات التّي تعاني منها والإسهام في إيجاد الحلّول للتخلص من تلك المشكلات، ثم نشاط زيارة مصانع إعادة التدوير ليحصل على أقل تقدير منخفض بين النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة الممارسة بمتوسط حسابي (1.49) وانحراف معياري (0.5) وهذ يدلّ على ضرورة القيام بهذا النشاط لما له من أهميّة في تعريف الطلبة بكيفية التصرف بمخلفات البيئة وكيف يتمّ إعادة تدويرها لإعادة الاستفادة منها لخدمة المصلحة العامة.

أي أن واقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئية في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية هو واقع منخفض مما يدل على أن المدارس الثانويّة في سورية لا تمارس الأنشطة اللاّصفيّة البيئية بالشكل الأمثل وهذا يؤدي إلى ضرورة وضع تصوّر مقترح لتفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في مدارسنا بشكل أكثر من الواقع الحالي.

تاسعاً- ما معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس؟

يضم الجدولان (45) و (46) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس:

الجدول (45) التكرارات والنسب المئوية لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	العبارات	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	عدم وضوح أهداف النشاط اللاصفي البيئيّ بالنسبة للمعلم.	465	%40.8	675	%59.2	0	%0
2	عدم وجود دليل تربوي للنشاط اللاصفي البيئيّ.	609	%53.4	531	%46.6	0	%0
3	ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط اللاصفي البيئيّ.	143	%12.5	748	%65.6	249	%21.8
4	ضعف قناعة بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة واعتقادهم بأنّها للترفيه والتسلية ومضيعة للوقت.	169	%14.8	696	%61.1	275	%24.1
5	عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	765	%67.1	375	%32.9	0	%0
6	عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ.	544	%47.7	596	%52.3	0	%0
7	قلة اهتمام الطلبة بالأنشطة البيئيّة لعدم معرفتهم بماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.	170	%14.9	835	%73.2	135	%11.8
8	اعتقاد الطلبة بأن المشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم الطالب.	199	%17.5	754	%66.1	187	%16.4
9	ضعف قدرة بعض الطلبة على تحمل مسؤولياتهم اتجاه المشاركة في الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	29	%2.54	787	%69	324	%28.4
10	خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ بسبب طبيعتهم الانعزالية.	0	%0	690	%60.5	450	%39.5
11	عدم وجود تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار النشاط اللاصفي البيئيّ.	477	%41.8	663	%58.2	0	%0

12	عدم معرفة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة ومجالاتها المختلفة.	194	%17	946	%83	0	%0
13	ضعف إسهام المجتمع المحلّي في تبني النشاط اللاصفي البيئيّ الخارجي.	353	%31	787	%69	0	%0
14	ضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	140	%12.3	780	%68.4	220	%19.3
15	اعتقاد بعض أولياء الأمور والمجتمع المحلّي أن النشاط اللاصفي يزيد من أعباء الطلبة.	266	%23.3	628	%55.1	246	%21.6
16	الاهتمام بالنشاط الصفي على حساب النشاط اللاصفي.	172	%15.1	968	%84.9	0	%0
17	قلة الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	132	%11.6	1008	%88.4	0	%0
18	عدم تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.	446	%39.1	694	%60.9	0	%0
19	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط بيئي لاصفي.	422	%37	718	%63	0	%0
20	ضعف جاهزية الأماكن والمرافق المدرسيّة المخصصة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	957	%83.9	183	%16.1	0	%0
المجموع			**%29.16**		**%61.67**		**%9.14**

الجدول (46) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس

م	من معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	عدم وضوح أهداف النشاط اللاصفي البيئيّ بالنسبة للمعلم.	2.41	0.49	مرتفع	6
2	عدم وجود دليل تربوي للنشاط اللاصفي البيئيّ.	2.53	0.5	مرتفع	3
3	ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط اللاصفي البيئيّ.	1.91	0.62	متوسط	17
4	ضعف قناعة بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة واعتقادهم بأنّها للترفيه والتسلية ومضيعة للوقت.	1.91	0.58	متوسط	17
5	عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	2.67	0.47	مرتفع	2
6	عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ.	2.48	0.5	مرتفع	4
7	قلة اهتمام الطلبة بالأنشطة البيئيّة لعدم معرفتهم بماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.	2.03	0.52	متوسط	13

8	اعتقاد الطلبة بأن المشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم الطالب.	2.01	0.58	متوسط	15
9	ضعف قدرة بعض الطلبة على تحمل مسؤولياتهم اتجاه المشاركة في الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.74	0.49	متوسط	18
10	خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ بسبب طبيعتهم الانعزالية.	1.61	0.49	منخفض	19
11	عدم وجود تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار النشاط اللاصفي البيئيّ.	2.42	0.49	مرتفع	5
12	عدم معرفة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة ومجالاتها المختلفة.	2.17	0.38	متوسط	10
13	ضعف إسهام المجتمع المحلّي في تبني النشاط اللاصفي البيئيّ الخارجي.	2.31	0.46	مرتفع	9
14	ضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	1.93	0.56	متوسط	16
15	اعتقاد بعض أولياء الأمور والمجتمع المحلّي أن النشاط اللاصفي يزيد من أعباء الطلبة.	2.02	0.67	متوسط	14
16	الاهتمام بالنشاط الصفي على حساب النشاط اللاصفي.	2.15	0.36	متوسط	11
17	قلة الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	2.12	0.32	متوسط	12
18	عدم تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.	2.39	0.49	مرتفع	7
19	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط بيئي لاصفي.	2.37	0.48	مرتفع	8
20	ضعف جاهزية الأماكن والمرافق المدرسيّة المخصصة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	2.84	0.37	مرتفع	1
المعوّقات		**2.20**	**0.49**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (45-46) بأن أعلى النسب كانت لمستوى(إلى حد ما) ومتوسط النسبة (61.67%) فيما بلغ متوسط نسب الموافق(29.16%)، وبلغ المتوسط الكلي للبنود (2.20) بانحراف معياري (0.49) وهو يدلّ على تقدير متوسط بشكل مجمل للعبارات، وبالتدقيق في نسب البنود نجد أعلى نسب الموافقة كانت لبند ضعف جاهزية الأماكن والمرافق المدرسيّة المخصصة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة بنسبة (83.9%) وبمتوسط (2.84) وهو يدلّ على تقدير مرتفع، تليها عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ بنسبة (67.1%) بمتوسط (2.67) وهو يدلّ على تقدير مرتفع أيضاً، وانخفضت نسبة البند خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ بسبب طبيعتهم الانعزالية بصورة ملحوظة إذ جاءت نسب الموافقة (60.5 %) بمتوسط (1.61) وهو يدلّ على تقدير منخفض.

وبتفسير النتائج المتعلقة بمعوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس نجد.

جاءت مشكلة ضعف جاهزية الأماكن والمرافق المدرسيّة المخصصة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (2.84) وانحراف معياري (0.37) وهذا يعود إلى قلة المخصصات المادية التّي تصرف للمدارس فضلاً عن حاجتها للدعم من الجهات المعنية للمساعدة في إجراء التعدّيلات المناسبة، وجاء في المرتبة الثانية مشكلة عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي(2.67) وانحراف معياري (0.47) وهذا يعود إلى عدم توفر الرغبة والوقت المناسبين للقيام بهذه الدورات من قبل المعلمين وهذا يعتبر ثغرة كبيرة في ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة عند قيامهم بتنفيذها دون أن يسبقها التدريب الكافي والمهارة للقيام بتلك الأنشطة، وجاء في المرتبة الأخيرة مشكلة خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ بسبب طبيعتهم الانعزالية بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.49) وهذا المعوق يتعلّق بخوف بعض الطلبة من الفشل وانطوائيتهم التّي تتسبب بضعف اهتماماتهم وإقبالهم على ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة لعدم تشجيعهم وتحفيزهم للمشاركة في تلك النشاطات.

وهذا ما أكدت عليه دراسة القحطاني وآخرون (2002) بأن الأنشطة المدرسيّة تواجه العديد من المصاعب والمعوّقات مما يؤدّي إلى تعدّد المصادر التّي تساهم في ضعف النشاط المدرسي الممارس سواء متعلقة بالطالب أو رائد النشاط أو المدرسة، وكذلك دراسة بنجر (2002) والتّي ترى أنّه من أكثر المعوّقات التّي تعيق تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة كثرة الأعباء الملقاة على المعلمين والانشغال بالامتحانات وعدم توافر الإمكانيات المادية وقلّة وعي أولياء الأمور بالأنشطة اللاّصفيّة وعدم أخذ الأنشطة اللاّصفيّة بالحسبان في التقويم النهائي، فضلاً عن دراسة البوهي ومحفوظ (2001) والتّي ترى بوجود معوّقات تحول دون ممارسة الأنشطة منها ما يتعلق بالأبنية المدرسيّة أو منها ما يتعلق بالأدوات وإهمال التخطيط للأنشطة والعشوائية في ممارسة النشاط وعدم وضوح أهداف الأنشطة بالنسبة للمعلم والتلميذ.

<u>عاشراً- ما الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة؟</u>

يضم الجدولان (47) و (48) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة:

الجدول (47) التكرارات والنسب المئوية للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلّب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة

م	من الأساليب التّي أتبعها للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	أضع أهدافاً واضحة ومحددة للنشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	727	%63.8	413	%36.2
2	أتعاون مع الجهات المعنية على تصميم دليل تربوي للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	675	%59.2	465	%40.8
3	أخطط للنشاط اللاصفي البيئيّ بحيث يمتد لخارج المدرسة.	0	%0	806	%70.7	334	%29.3
4	أفعل اللجان المدرسيّة المختلفة (الثقافيّة والعلميّة والفنيّة والاجتماعيّة والبيئيّة، الخ....).	0	%0	939	%82.4	201	%17.6
5	أقوم باتباع دورات تدريبية في مجال الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	675	%59.2	465	%40.8
6	أعمل على توفير الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ	0	%0	920	%80.7	220	%19.3
7	أوضح للطلبة ماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	865	%75.9	275	%24.1
8	أُقيم باستمرار مستوى مشاركة الطلبة في النشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	857	%75.2	283	%24.8
9	أنظم فعاليات لزيادة اهتمام الطلبة بالنشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	797	%69.9	343	%30.1
10	أوجه الطلبة المنعزلين نحو أنماط مختلفة من النشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	962	%84.4	178	%15.6
11	أفعل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار وتخطيط النشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	957	%83.9	183	%16.1
12	أعزز إسهام أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في رعاية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الخارجية.	0	%0	816	%71.6	324	%28.4
13	أعمل على تطوير إمكانات الطلبة في المجالات المختلفة للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	697	%61.1	443	%38.9
14	أشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	375	%32.9	765	%67.1
15	أنظم برامج توعية لأولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية وضرورة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	878	%77	262	%23
16	أوازن بين الاهتمام بالنشاط الصفي واللاصفي البيئيّ.	0	%0	864	%75.8	276	%24.2
17	أعمل على توفير الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	865	%75.9	275	%24.1
18	أتعاون مع الجهات المعنية على تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.	0	%0	890	%78.1	250	%21.9
19	أتعاون مع الجهات المعنية على توفير الإمكانات المادية والتجهيزات والأدوات الخاصة بالأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	0	%0	894	%78.4	246	%21.6
20	أتابع جاهزية المرافق والأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدرسة (ملاعب، مختبرات، مكتبة، الخ...).	0	%0	1074	%94.2	66	%5.79
المجموع			**%0**		**%72.51**		**%27.48**

الجدول (48) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في مدارس المرحلّة الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة

م	من الأساليب التّي أتبعها للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	أضع أهدافاً واضحة ومحددة للنشاط اللاصفي البيئيّ.	1.64	0.48	متوسط	12
2	أتعاون مع الجهات المعنية على تصميم دليل تربوي للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.59	0.49	منخفض	14
3	أخطط للنشاط اللاصفي البيئيّ بحيث يمتد لخارج المدرسة.	1.71	0.46	متوسط	10
4	أفعل اللجان المدرسيّة المختلفة (الثقافيّة والعلميّة والفنيّة والاجتماعيّة والبيئيّة، الخ....).	1.82	0.38	متوسط	3
5	أقوم باتباع دورات تدريبية في مجال الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.59	0.49	متوسط	14
6	أعمل على توفير الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ	1.81	0.39	متوسط	4
7	أوضح للطلبة ماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.	1.76	0.47	متوسط	7
8	أُقيم باستمرار مستوى مشاركة الطلبة في النشاط اللاصفي البيئيّ.	1.75	0.43	متوسط	8
9	أنظم فعاليات لزيادة اهتمام الطلبة بالنشاط اللاصفي البيئيّ.	1.70	0.46	متوسط	11
10	أوجه الطلبة المنعزلين نحو أنماط مختلفة من النشاط اللاصفي البيئيّ.	1.84	0.36	متوسط	2
11	أفعل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار وتخطيط النشاط اللاصفي البيئيّ.	1.84	0.37	متوسط	2
12	أعزز إسهام أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في رعاية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الخارجية.	1.72	0.45	متوسط	9
13	أعمل على تطوير إمكانات الطلبة في المجالات المختلفة للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.61	0.49	متوسط	13
14	أشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	1.33	0.47	منخفض	15
15	أنظم برامج توعية لأولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية وضرورة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.77	0.42	متوسط	6
16	أوازن بين الاهتمام بالنشاط الصفي واللاصفي البيئيّ.	1.76	0.44	متوسط	7
17	أعمل على توفير الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.	1.76	0.43	متوسط	7
18	أتعاون مع الجهات المعنية على تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.	1.78	0.41	متوسط	5
19	أتعاون مع الجهات المعنية على توفير الإمكانات المادية والتجهيزات والأدوات الخاصة بالأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	1.78	0.41	متوسط	5
20	أتابع جاهزية المرافق والأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدرسة (ملاعب، مختبرات، مكتبة، الخ...).	1.94	0.23	متوسط	1
	الأساليب	**1.72**	**0.42**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (47-48) بأن أعلى النسب كانت لمستوى (إلى حد ما) ومتوسط النسبة (72.15%) فيما بلغ متوسط نسب (غير موافق) (27.48%)، والمتوسط الكلي للبنود بلغ (1.72) بانحراف معياري (0.42)، وهو يدلّ على تقدير متوسط بشكل مجمل للعبارات، وبالتدقيق في نسب البنود نجد أعلى نسب الموافقة كانت لبند أتابع جاهزية المرافق والأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدرسة (ملاعب، مختبرات، مكتبة، الخ...). بنسبة (94.2%) ومتوسط (1.94) تليها توجيه الطلبة المنعزلين نحو أنماط مختلفة من النشاط اللاصفي البيئيّ وتفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار وتخطيط النشاط اللاصفي البيئيّ بنسب (84.4%- 83.9%) ومتوسط (1.84)، وانخفضت نسبة البند مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة بصورة ملحوظة إذ جاءت نسبة الموافقة (32.9%) وبمتوسط (1.33).

وبتفسير النتائج المتعلقة بالأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة نجد:

جاء أسلوب متابعة جاهزية المرافق والأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدرسة (ملاعب، مختبرات، مكتبة، الخ...) في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (1.94) وانحراف معياري (0.23) وهذا يدلّ على أهمية هذا الأسلوب في حماية الطلبة من المخاطر التّي قد تلحق بهم جراء ممارستهم لهذه الأنشطة فضلاً عن أهمية تجهيز تلك الأماكن في المساعدة على تنفيذ النشاطات المطلوبة بالشكل الأمثل، وجاء في المرتبة الثانية أسلوب توجيه الطلبة المنعزلين نحو أنماط مختلفة من النشاط اللاصفي البيئيّ بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.36) وهذا يدلّ على أهمية الدّور الّذي تتيحه المدارس للطلاب في اتخاذ أي قرار يخص القيام بالعمل الّذي يناسب ميولهم واهتماماتهم مما يعزّز ثقتهم بأنفسهم ويسهم في تنفيذ النشاطات المطلوبة بمهارة وإتقان، وجاء في المرتبة نفسها أيضاً وبدرجة مرتفعة أسلوب تفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار وتخطيط النشاط اللاصفي البيئيّ بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.37) وهذا يدلّ على أهمية هذا الأسلوب في إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلّي بالاختيار والتخطيط للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الأمر الّذي يكسبهم فاعلية التواصل الإيجابي مما يسهم في تنفيذها وإتقانّها بمهارة وفعالية.

وجاء في المرتبة الأخيرة وبتقدير منخفض أسلوب مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة بمتوسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (0.47) وهذا يدل على أهمية هذا الأسلوب في قيام المدارس بعقد جلسات حوارية ذات هدف محدّد وبّناء مع أولياء الأمور والمجتمع المحلّي يتحاورون من خلالها بواقع وأهمية تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة والتعبير عن آرائهم بحرية.

حادي عشر: ما مستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض؟

يضم الجدولان (49) و (50) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق للاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض

الجدول (49) التكرارات والنسب المئوية لمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض

م	مستوى وعي الطلبة البيئي	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	أرغب بالمشاركة في حملات لتوعية الناس بمخاطر التلوث البيئيّ وكيفية الوقاية منها.	3518	%71.9	544	%11.1	827	%16.9
2	أتعاون مع رفاقي بالمدرسة على نظافتها.	2914	%59.6	576	%11.8	1399	%28.6
3	أشارك في تنظيف البيت وأحافظ على نظافته دائماً.	3871	%79.2	775	%15.8	243	%5
4	أرى ضرورة بإبعاد المعامل والمصانع عن الأراضي الزراعية والسكنية.	3422	%70	640	%13.1	827	%16.9
5	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية.	3232	%66.1	1361	%27.8	296	%6.1
6	أعتقد أن الدخان المتصاعد من السيارات أمر يحتاج لمعالجة.	3171	%64.8	581	%11.9	1127	%23
7	أهتم بإيجاد حلّول مناسبة للتقليل من مشكلة التلوث في بلدي.	1607	%32.9	2442	%49.9	830	%17
8	أعتقد أنّه يجب تغريم كل من يقطع الأشجار.	3169	%64.8	1462	%29.9	248	%5.1
9	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام.	2622	%53.6	662	%13.5	1605	%32.8
10	أرى أن الإسراف في استخدام المياه يؤدي إلى حرمان الآخرين منها.	3060	%62.6	797	%16.3	1022	%20.9
11	أحرص على عدم إيذاء الحيوانات وأشارك في مشروعات حمايتها.	1711	%35	2673	%54.7	495	%10.1
12	أعتقد أن إشعال الحرائق يقضي على كثير من الغابات والأماكن الحرجية.	3045	%62.3	1844	%37.7	0	%0
13	أعتقد بأن الري بالتنقيط يقلل من ضياع المياه ويحافظ عليها.	2470	%50.5	2419	%49.5	0	%0
14	أحافظ على المناطق الأثرية التّي أزورها.	2719	%55.6	929	%19	1241	%25.4
15	أعتقد بأن الإفراط في رش المبيدات الحشرية يؤدي إلى تلوث الهواء والتربة.	1877	%38.4	3012	%61.6	0	%0
16	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية.	1869	%38.2	1843	%37.7	1177	%24.1
17	أعتقد بأن رمي النفايات في الأنّهار والبحيرات يؤدي إلى تلوثها.	2494	%51	2395	%49	0	%0
18	أعتقد بأن زراعة الأشجار تساعد على حلّ مشكلة التصحر	3548	%72.6	1341	%27.4	0	%0

	وانجراف التربة.						
19	أعتقد أنّه يجب تشجيع تجارب استغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.	1315	%26.9	2164	%44.3	1410	%28.8
20	أحرص على عدم تلويث الأماكن الطبيعية التّي أزورها.	1625	%33.2	1893	%38.7	1371	%28
21	أعتقد بأن إقامة مصانع خاصة لتدوير وصناعة المخلفات يحد من خطر النفايات ومن آثارها.	1719	%35.2	1762	%36	1408	%28.8
22	أشارك في المشاريع والأنشطة التّي تقيمها المدرسة والتّي تخدم البيئة وتساعد في حلّ المشكلات البيئيّة.	0	%0	632	%12.9	4257	%87.1
23	ألتزم بتشريعات حماية الطبيعة والحيوانات.	2055	%42	936	%19.1	1898	%38.8
24	أشارك في الحملات التطوعية التّي تقام لتنظيف الحدائق والشوارع.	2	%0	3854	%78.8	1033	%21.1
25	أهتم بالدعوات التّي تهدف إلى حماية البيئة من الإخلال بالتوازن البيئيّ.	1893	%38.7	832	%17	2164	%44.3
26	أرغب بحضور الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيئة.	1895	%38.8	763	%15.6	2231	%45.6
27	أفضّل المشاركة في الرحلّات التّي تقيمها المدرسة والتّي تهدف إلى التعرّف على البيئة.	2778	%56.8	1012	%20.7	1099	%22.5
28	أرى أنّه من الضرورة أن يتضمن المنهاج الدراسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة.	1896	%38.8	985	%20.1	2008	%41.1
29	أعتقد أن وجود وزارة خاصة بالبيئة ضرورة.	2131	%43.6	1403	%28.7	1355	%27.7
30	أعتقد بأن الترشيد في استهلاك الكهرباء يعتبر مؤشر على الوعي البيئيّ للفرد.	2953	%60.4	585	%12	1351	%27.6
31	أعتقد بأن حرق المخلفات الزراعية في المزارع تعتبر من مصادر التلوث.	2527	%51.7	1078	%22	1284	%26.3
32	أرى أن استخدام مكبرات الصوت والاستماع للتلفاز بصوت عال يؤدي إلى الضجيج.	3379	%69.1	565	%11.6	945	%19.3
33	أهتم بالاطلاع المستمر على مخاطر التلوث البيئيّ بكافة أشكاله.	1095	%22.4	2789	%57	1005	%20.6
34	أقدّر الجهود التّي تبذل للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.	3336	%68.2	720	%14.7	833	%17
35	أعتقد بأن إنشاء شبكات الصرف الصحي بالقرب من آبار مياه الشرب تلوث مياهها فتصبح غير صالحة للشرب.	4005	%81.9	884	%18.1	0	%0
36	أعتقد بأن النفط المتسرب من ناقلات النفط يقضي على الكثير من الأحياء البرية والمائية.	2438	%49.9	1510	%30.9	941	%19.2
37	أعتقد بأن الضوضاء والتلوث الإشعاعي من الملوثات التّي تؤثر سلباً على الإنسان.	2766	%56.6	1277	%26.1	846	%17.3
38	أعتقد بأن الرعي الجائر يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي ويتسبب في التصحر.	2419	%49.5	1292	%26.4	1178	%24.1
المجموع			**%49.8**		**%28.6**		**%21.5**

الجدول (50) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض

م	مستوى وعي الطلبة البيئي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	ت
1	أرغب بالمشاركة في حملات لتوعية الناس بمخاطر التلوث البيئيّ وكيفية الوقاية منها.	2.55	0.8	مرتفع	6
2	أتعاون مع رفاقي بالمدرسة على نظافتها.	2.31	0.9	مرتفع	15
3	أشارك في تنظيف البيت وأحافظ على نظافته دائماً.	2.74	0.5	مرتفع	2
4	أرى ضرورة بإبعاد المعامل والمصانع عن الأراضي الزراعية والسكنية.	2.53	0.8	مرتفع	7
5	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية.	2.6	0.6	مرتفع	5
6	أعتقد أن الدخان المتصاعد من السيارات أمر يحتاج لمعالجة.	2.42	0.8	مرتفع	10
7	أهتم بإيجاد حلّول مناسبة للتقليل من مشكلة التلوث في بلدي.	2.16	0.7	متوسط	20
8	أعتقد أنّه يجب تغريم كل من يقطع الأشجار.	2.6	0.6	مرتفع	5
9	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام.	2.21	0.9	متوسط	19
10	أرى أن الإسراف في استخدام المياه يؤدي إلى حرمان الآخرين منها.	2.42	0.8	مرتفع	10
11	أحرص على عدم إيذاء الحيوانات وأشارك في مشروعات حمايتها.	2.25	0.6	متوسط	18
12	أعتقد أن إشعال الحرائق يقضي على كثير من الغابات والأماكن الحرجية.	2.62	0.5	مرتفع	4
13	أعتقد بأن الري بالتنقيط يقلل من ضياع المياه ويحافظ عليها.	2.51	0.5	مرتفع	8
14	أحافظ على المناطق الأثرية التّي أزورها.	2.3	0.8	متوسط	17
15	أعتقد بأن الإفراط في رش المبيدات الحشرية يؤدي إلى تلوث الهواء والتربة.	2.38	0.5	مرتفع	12
16	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية.	2.14	0.8	متوسط	21
17	أعتقد بأن رمي النفايات في الأنّهار والبحيرات يؤدي إلى تلوثها.	2.51	0.5	مرتفع	8
18	أعتقد بأن زراعة الأشجار تساعد على حلّ مشكلة التصحر وانجراف التربة.	2.73	0.4	مرتفع	3
19	أعتقد أنّه يجب تشجيع تجارب استغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.	1.98	0.7	متوسط	26
20	أحرص على عدم تلويث الأماكن الطبيعية التّي أزورها.	2.05	0.8	متوسط	23
21	أعتقد بأن إقامة مصانع خاصة لتدوير وصناعة المخلفات يحد من خطر النفايات ومن آثارها.	2.06	0.8	متوسط	22
22	أشارك في المشاريع والأنشطة التّي تقيمها المدرسة والتّي تخدم البيئة وتساعد في حلّ المشكلات البيئيّة.	1.13	0.3	ضعيف	30
23	ألتزم بتشريعات حماية الطبيعة والحيوانات.	2.03	0.9	متوسط	24

24	أشارك في الحملات التطوعية التّي تقام لتنظيف الحدائق والشوارع.	1.79	0.4	متوسط	29
25	أهتم بالدعوات التّي تهدف إلى حماية البيئة من الإخلال بالتوازن البيئيّ.	1.94	0.9	متوسط	27
26	أرغب بحضور الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيئة.	1.93	0.9	متوسط	28
27	أفضّل المشاركة في الرحلّات التّي تقيمها المدرسة والتّي تهدف إلى التعرّف على البيئة.	2.34	0.8	مرتفع	13
28	أرى أنّه من الضرورة أن يتضمن المنهاج الدراسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة.	1.98	0.9	متوسط	26
29	أعتقد أن وجود وزارة خاصة بالبيئة ضرورة.	2.16	0.8	متوسط	20
30	أعتقد بأن الترشيد في استهلاك الكهرباء يعتبر مؤشر على الوعي البيئيّ للفرد.	2.33	0.9	مرتفع	14
31	أعتقد بأن حرق المخلفات الزراعية في المزارع تعتبر من مصادر التلوث.	2.25	0.8	متوسط	18
32	أرى أن استخدام مكبرات الصوت والاستماع للتلفاز بصوت عال يؤدي إلى الضجيج.	2.5	0.8	مرتفع	9
33	أهتم بالاطلاع المستمر على مخاطر التلوث البيئيّ بكافة أشكاله.	2.02	0.7	متوسط	25
34	أقدّر الجهود التّي تبذل للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.	2.51	0.8	مرتفع	8
35	أعتقد بأن إنشاء شبكات الصرف الصحي بالقرب من آبار مياه الشرب تلوث مياهها فتصبح غير صالحة للشرب.	2.82	0.4	مرتفع	1
36	أعتقد بأن النفط المتسرب من ناقلات النفط يقضي على الكثير من الأحياء البرية والمائية.	2.31	0.8	مرتفع	16
37	أعتقد بأن الضوضاء والتلوث الإشعاعي من الملوثات التّي تؤثر سلباً على الإنسان.	2.39	0.8	مرتفع	11
38	أعتقد بأن الرعي الجائر يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي ويتسبب في التصحر.	2.25	0.8	متوسط	18
المجموع		**2.28**	**0.7**	**متوسط**	

يلاحظ الباحث من قراءة الجدولين (49-50) بأن أعلى النسب كانت لمستوى (موافق) ومتوسط النسبة (49.8%) فيما بلغ متوسط نسب (إلى حد ما) (28.6%)، والمتوسط الكلي للبنود بلغ (2.28) بانحراف معياري (0.7)، وهو يدلّ على تقدير متوسط بشكل مجمل للعبارات، وبالتدقيق في نسب البنود نجد أعلى نسب الموافقة كانت لبند الاعتقاد بأن إنشاء شبكات الصرف الصحي بالقرب من آبار مياه الشرب تلوث مياهها فتصبح غير صالحة للشرب بنسبة (81.9%) ومتوسط (2.82) تليها المشاركة في تنظيف البيت والمحافظة على نظافته دائماً بنسبة (79.2%) ومتوسط (2.74)، وانخفضت نسبة البند المشاركة في المشاريع والأنشطة

التّي تقيمها المدرسة والتّي تخدم البيئة وتساعد في حلّ المشكلات البيئيّة بصورة ملحوظة إذ جاءت نسبة الموافقة (12.9%) وبمتوسط (1.13).

وبتفسير النتائج المتعلقة بمستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية وفق الاستبانة التي صممها الباحث لهذا الغرض نجد:

جاء بند الاعتقاد بأن إنشاء شبكات الصرف الصحي بالقرب من آبار مياه الشرب تلوث مياهها فتصبح غير صالحة للشرب في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (2.82) وانحراف معياري (0.4) وهذا يدلّ على وعي الطلبة بأن شبكات الصرف الصحي وقربها من آبار مياه الشرب تلوثها فتصبح غير صالحة للاستهلاك وتنقل العديد من الأمراض الخطيرة، وجاء في المرتبة الثانية بند المشاركة في تنظيف البيت والمحافظة على نظافته دائماً بمتوسط (2.74) وانحراف معياري (0.5) وهذا يدلّ على وعي الطلبة بأن النظافة من الإيمان والنظافة تبدأ من المنزل أولاً ثم تنطلق إلى المجتمع المحلي.

وجاء في المرتبة الأخيرة وبتقدير منخفض بند المشاركة في المشاريع والأنشطة التّي تقيمها المدرسة والتّي تخدم البيئة وتساعد في حلّ المشكلات البيئيّة بصورة ملحوظة إذ جاءت نسبة الموافقة بمتوسط (1.13) وانحراف معياري (0.3) وهذا يدل على انخفاض وعي الطلبة بأن المشاريع والأنشطة التي تقيمها المدرسة في مجال البيئة من رحلات علمية إلى البيئة وغيرها لها دور هام في حل العديد من المشكلات البيئية من خلال البحث عن مصادر التلوث وأسبابه ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للتخلص من هذه المشكلات.

مما سبق يمكننا القول أن مستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية على استبانة الوعي البيئي كان بتقييم متوسط وهذا يختلف مع دراسة الدخيل (2000) حين أشارت النتائج إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض على مستوى المقياس ككل، وكذلك دراسة أبو اللبن (2005) والتي أشارت إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة عن المعيار المقبول التي وضعته الباحثة، وهنا تشير دراسة (Ziadat, 2010) بأن مستوى التعليم يلعب دوراً هاماً في درجة الوعي البيئيّ، والوعي البيئيّ يتأثر أيضاً بالاختلاف في الفئة العمرية لصالح الفئات العمرية الأكبر.

ثاني عشر: ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية؟

استناداً إلى نتائج الدراسة والتي أظهرت تقدير متوسط لواقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في المدارس الثانويّة بشكل عام وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة-العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة) بالإضافة إلى درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية والتّي حصلت على تقدير منخفض، ومعوّقات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة

نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس والتي حصلت على تقدير متوسط، ومستوى الوعي البيئي لطلبة المرحلة الثانوية على استبانة الوعي البيئي والتي حصلت على تقدير متوسط أيضاً، قام الباحث بوضع تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة في سورية وستتم الإجابة عن هذا السؤال في الفصل السادس.

2- نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

- الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (51) ت ستودنت لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكور	510	54.3961	9.88025	-1.691-	1138	.078	غير دالة
إناث	630	55.2460	7.25333				

من خلال مراجعة الجدول (51) نجد أنّه:

باستخدام اختبار ت ستودنت نجد أن قيمة ت= 1.691 ومستوى دلالتها 0.078 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس وهذا يتفق مع دراسة ديفيد وهندرسون وآخرون (David G. Henderson & others, 2002) بعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس حول العلاقة بين رؤية المستوى المتقدم للمدارس الثانويّة العليا تخصص علوم البيئة للأنشطة التعليمية وخصائص بيئة التعلّم في الغرف الدراسية، واتجاهاتهم نحو البيئة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين درجات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس الذكور والإناث بأنهم ينتمون إلى نفس البيئة بالإضافة إلى تشابه أساليب التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع والتي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الأفراد ذكور وإناث لتتناسب مع الواقع المعاش.

والشكل رقم (2) يوضح التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الجنس.

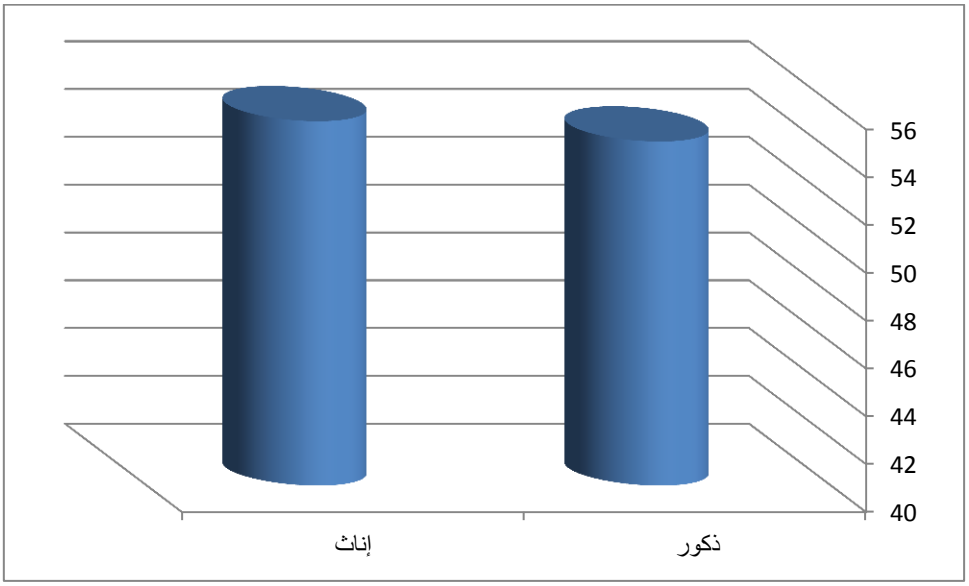

- الفرضية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي.

الجدول (52) قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات فما دون	319	54.9216	9.18624
5- 10 سنوات	402	55.4004	8.46108
فوق 10 سنوات	419	54.4577	8.55195
المجموع	1140	55.0026	8.69617

الجدول (53) قيمة (ف) لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	176.253	2	88.126	1.166	.312
داخل المجموعات	85958.739	1137	75.601		
المجموع	86134.992	1139			

من خلال مراجعة الجدول (53) نجد أنّه في:

باستخدام اختبار التباين الاحادي نجد أن قيمة ف = 1.166 مستوى دلالتها 0.312 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكّد صحة الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي، وهذا يتفق مع دراسة جعنيني (2001) عندما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الخبرة حول واقع الأنشطة اللاّصفيّة الموجهة ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التّي وضعت من أجلها من وجهة نظر مدرّسي المدارس الثانويّة، وتتفق مع دراسة الرومي (2012) عندما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخبرة حول أدوار ومقترحات مديري المدارس الثانوية والتي تسهم في تفعيل الأنشطة غير الصفية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مراحل النمو أي أن المرحلة العمرية لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس ممن لديهم خبرة أكثر من 5 سنوات يكونون في مرحلة النضج العقلي والإدراك الجيد وفهمهم للحياة وطريقة التعامل معها أما بالنسبة لمن لديهم خبرة أقل من 5 سنوات فهم في مقتبل العمر ويسعون إلى إبراز ذواتهم وتقديم أحسن ما لديهم لجلب استحسان الآخرين وجلب رضاهم بالإضافة إلى أن تجربتهم في الحياة تعد بسيطة لأنهم في مراحل متقدمة في اكتساب المهنة والتحاقهم المباشر من ميدان الدراسة إلى العمل، ولأجل ذلك يسعون إلى الاستقرار وتبني هذه الفكرة لنيل رضا الجميع وتعزيز مكانتهم، وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق بينهم لأن كل من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس الأقل والأكثر خبرة لديهم فكرة وهدف واحد وهو تحقيق الوصول إلى الكمال والعمل على رفع مستواهم وجلب رضا الآخرين.

والشكل رقم (3) يوضح التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الحالي.

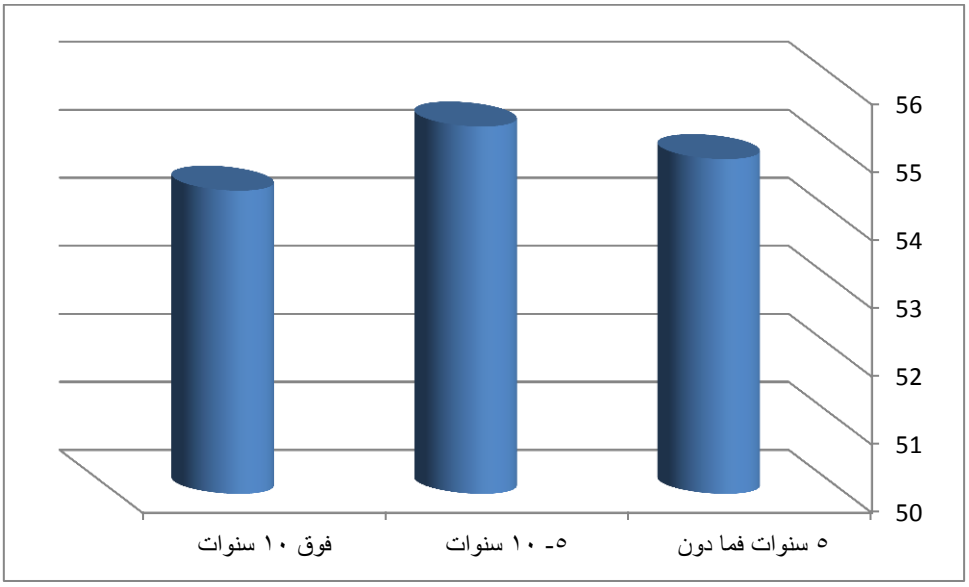

- الفرضية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (54) قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية	277	54.4194	9.49061
معهد	398	55.1432	8.41027
جامعة	465	55.7798	7.59662
العدد	1140	55.0026	8.69617

الجدول (55) قيمة (ف) لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	333.363	2	166.681	2.209	.110
داخل المجموعات	85801.629	1137	75.463		
المجموع	86134.992	1139			

من خلال مراجعة الجدول (55) نجد أنّه في:

باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف = 2.209 مستوى دلالتها 0.110 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكّد صحة الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير المؤهّل العلمي، وهذا يتفق مع دراسة النوح (2007) عندما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي حول أهمية مفاهيم التربية البيئيّة ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلمي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض وتتفق مع دراسة الرومي (2012) عندما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي حول أدوار ومقترحات مديري المدارس الثانوية والتي تسهم في تفعيل الأنشطة غير الصفية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البرامج التي تقدم لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس أثناء دراساتهم في الثانوية والمعاهد والجامعات تقدم على أساس أنها تتيح الفرصة أمام الجميع للمشاركة الفعلية والممارسة العملية لعملية التدريس من خلال مساقات التدريب الميداني مما يسهم في تعزيز كفاياتهم وقدراتهم بحيث يتساوون في الأداء.

والشكل رقم (4) يوضح التمثيل البياني لدرجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة في سورية تبعاً لمتغير الخبرة في المؤهل العلمي.

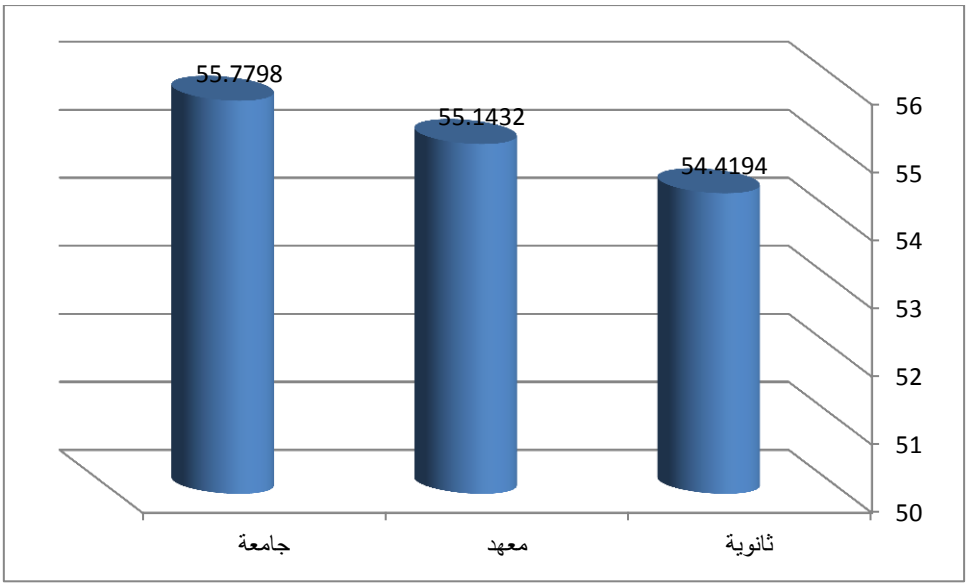

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (56) ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكر	2440	90.6143	9.98166	3.242	4888	.001	دالة
انثى	2450	92.3627	10.46805				

من خلال مراجعة الجدول رقم (56) نجد أنّه:

باستخدام اختبار ت ستودنت نجد أن قيمة ت = 3.242 مستوى دلالتها 0.001 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث، وهذا يتفق مع دراسة أبو اللبن (2005) في دراسته: التعرّف على مستوى البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة عندما أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، وتتفق مع دراسة زيادات (Ziadat, 2010) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئيّ بين الذكور والإناث

لصالح الإناث، في حين تخالف دراسة الدخيل (2000) عندما أشارت النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في وعيهم البيئيّ، وتخالف دراسة كامبورو وآخرون (Gambro and others, 1994) عندما أشارت النتائج بوجود فروق تعزى لمتغير الجنس حول تأثير المعارف البيئيّة التّي يتمّ اكتسابها خلال النشاط التدريسي في تشكيل السّلوك البيئيّ للتلاميذ لصالح الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اتساع معارف الإناث البيئيّة ووعيهن بها أكثر من الذكور أما إذا رجعنا إلى طبيعة الأنثى فنجد أن غرورها وحبها التألق والتقدم والظهور دائماً بصورة جيدة يجعلها تبذل مجهودات عالية لإبراز ذاتها وقدراتها على تحمل المسؤولية والظهور بأحسن صورة.

والشكل رقم (5) يوضح التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير الجنس.

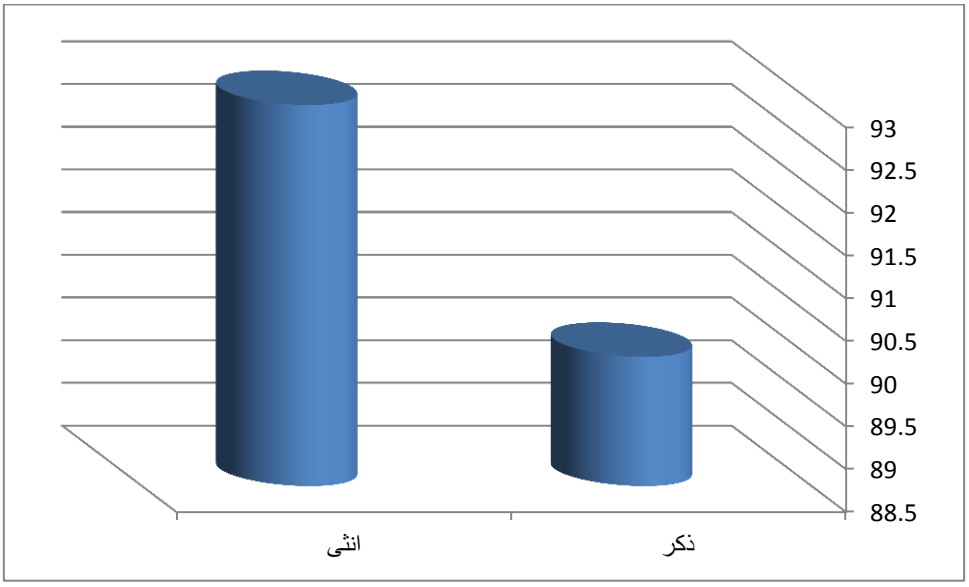

الفرضية الخامسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الجدول (57) ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
مدينة	2297	90.9545	10.12482	4.209	4888	.000	دالة
ريف	2593	92.1974	10.34482				

من خلال مراجعة الجدول رقم (57) نجد أنّه:

باستخدام اختبار ت ستودنت نجد أن قيمة ت = 4.209 مستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة وهو لصالح المتوسط الأكبر أي طلاب الريف، مما يدلّ على أن طلاب الريف باعتبارهم ترعرعوا بالبيئة وبين أحضانّها لديهم وعي بالبيئة وبالمشكلات التّي تتعرض لها أكثر من أقرأنّهم في المدينة وهذا ما أكّدته دراسة زيادات (Ziadat, 2010) بأن الوعي البيئيّ يختلف باختلاف المنطقة فالوعي البيئيّ في مدينة العقبة في المنطقة الجنوبية من الأردن كان أكبر من غيرها من المدن الأخرى التّي شملها الاستطلاع، في حين بينت دراسة فلاردينجربروك وتايلور (Valaardinjerbroe; & Taylor, 2007) بعنوان: الثقافة البيئيّة والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة المعلمين في لبنان مقارنة مع عينة مكافئة من طلبة استراليا أن الطلبة اللبنانيين يتخلفون عن أقرأنّهم في استراليا فيما يتعلق بإدراكهم للقضايا البيئيّة العالمية وبالتالي لديهم وعي بيئي ضيق ومحدود وهذا يعود كله لمكان الإقامة بالنسبة للطلبة.

والشكل رقم (6) يوضح التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان الإقامة

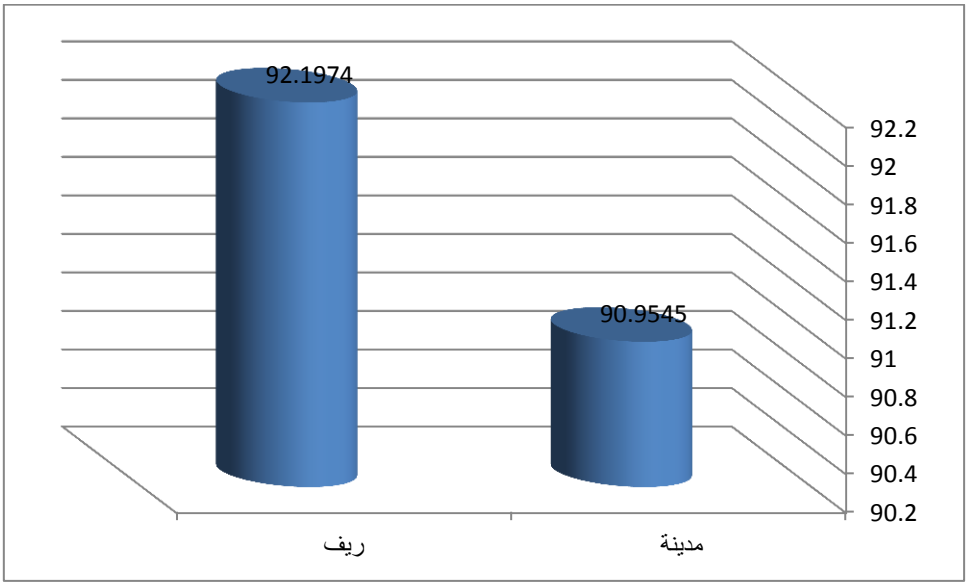

- الفرضية السادسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير التخصص.

الجدول (58) ت ستودنت لدرجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان التخصص

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
علمي	2552	92.2062	10.74822	3.351	4888	.001	دالة
أدبي	2338	91.1534	9.97473				

من خلال مراجعة الجدول رقم (58) نجد أنّه:

باستخدام اختبار ت ستودنت نجد أن قيمة ت = 3.351 مستوى دلالتها 0.001 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير التخصص وهو لصالح المتوسط الأكبر أي التخصص العلمي، ربما يعود إلى اتساع مجالات الفرع العلمي وميادينه مما يدفع طلابه إلى الاهتمام وتوسيع المعارف والبحث وحب الاكتشاف والاطلاع مما يسهم في زيادة وعيهم البيئيّ مقارنةً بأقرانّهم في الفروع الأدبية، وهذا يختلف عن دراسة أبو اللبن (2005) بعنوان: التعرّف على مستوى الوعي البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات عندما أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي).

والشكل رقم (7) يوضح التمثيل البياني لدرجات طلبة المرحلّة الثانويّة على استبانة الوعي البيئيّ تبعاً لمتغير مكان التخصص

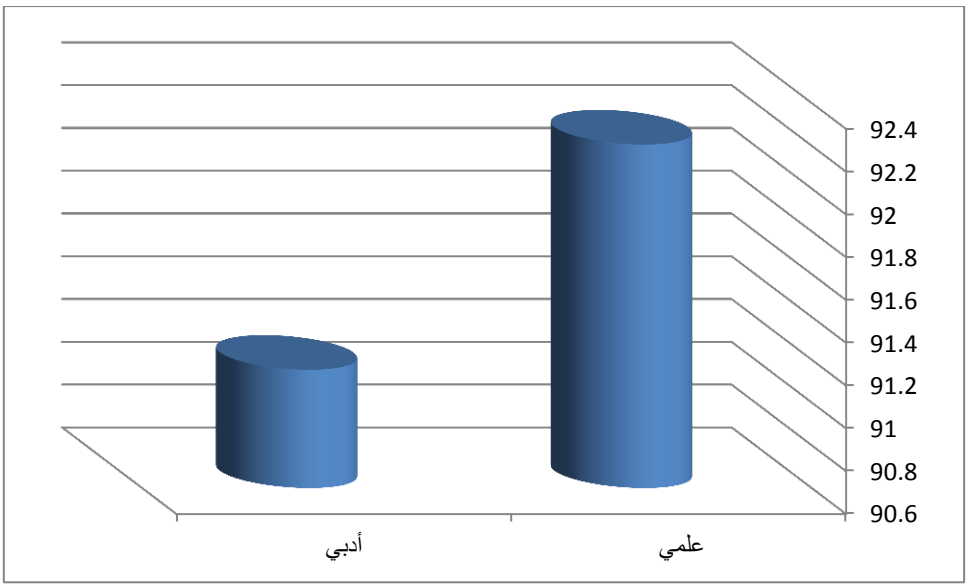

الفصل السادس

تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية

- مقدّمة

أولاً : منطلقات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

ثانياً: مرتكزات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

ثالثاً: أهداف التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

رابعاً: بناء التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية في ضوء المنطلقات والمرتكزات والأهداف.

خامساً: متطلبات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

سادساً: صعوبات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية.

سابعاً: مقترحات التّصوّر.

بحوث مقترحة.

الفصل السادس: تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

مقدمة :

يتناول هذا الفصل **تصوّراً مقترحاً لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية**، وقد وضع هذا التّصوّر للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني عشر: **ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية؟** وهذا التّصوّر تمّ وضعه استناداً إلى واقع الأنشطة اللاّصفيّة الممارسة في المدارس الثانويّة بشكل عام وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة– الاجتماعيّة– الفنيّة–العلميّة– الرياضيّة– الكشفيّة– الصّحيّة) والتّي حصلت على تقدير متوسط، بالإضافة إلى واقع ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية والتّي حصلت على تقدير منخفض، ومستوى وعي البيئي للطلبة في المرحلة الثانوية والذي حصل على تقدير متوسط استناداً لاستبانة الوعي البيئي التي صممها الباحث لهذا الغرض، ومعوّقات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس، وبناءً على ما تقدّم توصل الباحث إلى بناء التّصوّر المقترح:

أولاً : منطلقات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

تمّ وضع التّصوّر الحالي بالاستناد إلى مجموعة من المنطلقات أهمها :

– إن جميع أوجه النشاطات الطلابية ليست بالشيء الجديد، فهي قديمة قدم المدارس ذاتها حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية.

– ترتبط الأنشطة المدرسيّة ارتباطاً وثيقاً بالتربية الحديثة استناداً إلى فلسفتها التّي تؤمن بالمتعلّم وتعدّه محوراً للعملية التعليمية التعلّمية.

– التربية الحديثة المنادية بتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في المدارس كفكر قائم على أهمية العنصر البشري وإعداده للحياة من خلال ممارسة الحياة داخل المدرسة وخارجها.

– الدعوة إلى التوجه نحو الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئة كأحد أهمّ مقومات العملية التعليمية التعلّمية التّي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة وتحافظ على البيئة من كلّ ما يهددها من أخطار.

– إدارة مدارس المرحلّة الثانويّة تتطلب امتلاك سلطاتها لصنع القرار في مجالات الميزانية والمناهج وغير ذلك لتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة بالشكل الأمثل في مدارسها وتفعيلها بالتربية البيئيّة.

– تعدّ الأنشطة التّي يقوم بها المتعلّم جوهر العمل التربوي، وهي الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف التعلّم فإذا كانت الأهداف تحدّد أسباب التعلّم وإذا كان المحتوى يحدّد معارفه، فإن نشاطات التعليم والتعلّم هي التّي تحدّد كيفية التعليم والتعلّم.

ثانياً: مرتكزات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

– التغيرات والتبدلات الحالية في مفهوم التربية والتعليم الّذي يركز على اعتبار البيئة الشريان الرئيس للحياة من خلال تنمية حسّ المسؤولية بالبيئة، والتركيز على أساليب العمل بروح الفريق، والاهتمام بجعل المدرسة وحدة تدريبية من خلال التركيز على الأنشطة اللاّصفيّة وتفعيلها في تنمية الحسّ البيئيّ لدى الطلبة.

– اهتمام وزارة التربية بالمشاركة المجتمعية من خلال إنشاء مجلسها مع أولياء أمور الطلبة وانعقادها بشكل مستمر لاطلاعهم على أهمية الأنشطة اللاّصفيّة ودورها الأساسي في الحفاظ على البيئة.

– الاهتمام بتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في المدارس على نطاق أوسع وأشمل والعمل على تنمية مهارات العاملين فيها ورفع مستوى أدائهم وتحسينه بشكل مستمر.

– يجب أن يشارك في التربية البيئيّة كافة مؤسسات المجتمع المحلّي فهي لم تعدّ مسؤولية المدارس والجامعات فقط.

– نتائج الدراسة الميدانية التّي تمّ من خلالها استطلاع أراء كل من طلاب وطالبات وأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة والتّي كان من أهمّ نتائجها:

* إن المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة (عينة الدراسة) لمحاور واقع الأنشطة اللاّصفيّة الممارسة بشكل عام في المدارس الثانويّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة– الاجتماعيّة– الفنيّة–العلميّة– الرياضيّة– الكشفيّة– الصّحيّة) تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة.

* إن المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة لواقع الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الممارسة في المدارس الثانويّة (عينة الدراسة) تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة.

* إن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) لمستوى وعيهم البيئي استناداً لاستبانة الوعي البيئي التي صممها الباحث لهذا الغرض حصلت على تقييم متوسط.

* إن معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس تراوحت ما بين المتوسطة والكبيرة.

* إن أهمّ الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس للتغلّب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة المدرسيّة في مدارسهم تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة.

ثالثاً: أهداف التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لطلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

– نشر الوعي بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة في جميع مراحلّ التعليم ودورها الأساسي في الحفاظ على البيئة.

– التخلّص من فكرة أن الأنشطة اللاّصفيّة مضيعة للوقت على اعتبار أنّها لا تدخل في المحصلة النهائية للطالب.

– ترسيخ ثقافة الأنشطة اللاّصفيّة ودورها الأساسي في التربية البيئيّة من أجل مواكبة التغيرات التّي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها لما فيه مصلحة كل من البيئة والإنسان.

وتكون أكثر ملاءمةً وتلبية لاحتياجات البيئة المحلّية.

– تحديد مجموعة من المتطلبات لتفعيل استخدام الأنشطة اللاّصفيّة بالشكل الأمثل في جميع مرحلّ التعليم.

– مساعدة العاملين في الإدارة التربوية وإدارة مؤسسات مدارس التعليم الثانوي على تجاوز معوّقات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في مدارسها.

رابعاً: بناء التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية في ضوء المنطلقات والمرتكزات والأهداف:

أ– الإجراءات المتعلقة بالأهداف:

* يتمّ تحديد الأهداف العامة والخاصة للأنشطة اللاّصفيّة على مستوى المدارس وتوجيهها نحو التربية البيئة.

* إعادة هيكلة إدارة المدرسة بالشكل الّذي يتيح الفرصة للمدرسين والمدرسات والعاملين والطلبة للمشاركة في التخطيط والإعداد للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة وصناعة القرارات، ويمنح أولياء الأمور حقّ المشاركة في هذا التخطيط، ضماناً لتوسيع دائرة المشاركة لتشمل مجالات الأنشطة اللاّصفيّة البيئة على أوسع نطاق.

* مراعاة الأهداف لحاجات المجتمع وفلسفته ومتطلباته، وأن تكون معلنة ومبينة لجميع الأطراف المستفيدة من تفعيل الأنشطة في مجال التربية البيئيّة.

* تحسين جودة العملية التربوية والمهارات الإدارية في ظل برامج تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة.

* تدعيم الروابط بين فريق إدارة المدرسة وأولياء الأمور والمهتمين بقضايا البيئة على صعيد المجتمع المحلّي المحيط بالمدرسة.

ب- الإجراءات المتعلقة بالجانب التنظيمي:

إن انتقال السلطة للمدارس يؤدي إلى زيادة التنوّع والاختلاف في جودة العمليات التنظيمية بين المدارس لأنّها سوف تختلف في قدرتها على التخطيط والعمل سوياً، أو على الأكثر التفكير في بعض الموضوعات التعليمية بطريقة بنائية، وهذا يتطلب:

- وجود هيكل تنظيمي للمدرسة يحقّق رؤية المدرسة لكيفية تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة.
- وجود تحديد واضح لمسؤوليات جميع العاملين في المدرسة.
- توزيع المهام يجب أن يكون منسجماً مع قدرات العاملين في المدرسة.
- تشكيل لجان لمتابعة أداء العاملين في المدرسة.
- تقسيم مهام العمل على عدد من الوحدات دون تمركز النشاط في يد شخص واحد.
- تحسن الاتصال بين أعضاء المدرسة وأفراد المجتمع.

ت- الإجراءات المتعلقة بالجانب الإداري:

إن إدارة المدرسة في ظل هذا المدخل تتمّ من خلال عملية إدارية يشترك فيها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس وأولياء الأمور وكافة أصحاب القرار، في ظل صناعة القرارات المتعلقة بالمهام الموكلة إليهم لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة.

وينبغي أن يتكوّن الهيكل الإداري للقائمين على الأنشطة اللاّصفيّة على النحو التالي:

- **دور مدير المدرسة:**

- الإشراف على الخطة العامة للنشاط داخل المدرسة وتكاملها مع بقية الخطط ومتابعة سير الخطّة.
- تكليف مشرفي جماعات النشاط حسب تخصصاتهم وميولهم من معلمي المدرسة.
- تشكيل ورئاسة مجلس النشاط داخل المدرسة.
- تقييم رائد النشاط ومشرفي الجماعات ورواد الفصل وجميع العاملين في الأنشطة.
- ربط النشاطات التربوية المدرسيّة بالمجتمع المدرسي والمجتمع ككل.
- اعتماد تقارير وسجلات النشاط.
- تكريم المتميزين ووضع الحوافز التشجيعية للعاملين في النشاط.
- تفعيل دور القطاع العام والخاص والداعمين لخطة النشاط الطلابية في المدرسة.
- رئاسة مجلس الصندوق المدرسي.
- حلّ المشكلات وتذليل الصعوبات التّي تواجه تنفيذ النشاط في المدرسة.

- **دور معاون مدير المدرسة:**
- المشاركة في مجلس النشاط في المدرسة كنائب للرئيس.
- تهيئة وتوفير متطلبات النشاط.
- حلّ المشكلات وتذليل الصعوبات التّي تواجه تنفيذ البرامج.
- متابعة تنفيذ خطة النشاط.
- المتابعة والمساندة الإدارية أثناء فترة النشاط بما يحقق تفاعل الجميع.
- تشكيل رئاسة لجنة النشاط الطلابية.
- **الأدوار العامة للمدرسين:**
- إعداد خطّة النشاط المصاحب لمادته بما يكفل تطبيق الطالب للمهارات والمعارف التّي يتعلمها.
- الإعداد والإشراف على خطّة النشاط المكلف به وفق الإطار العام لخطة النشاط في المدرسة.
- التوثيق في السجلات والتقارير الخاصة بمجاله وتسليمها لرائد النشاط.
- التنسيق مع رائد النشاط في الاحتياجات والمتطلبات.
- متابعة وتقويم جهد الطلبة وتحفيز المتميز منهم بالتنسيق مع وكيل المدرسة.
- عمل الدعاية الإعلامية لبرامجه وعرض أهمّ مخرجات تلك البرامج.
- استثمار النشاط في اكتشاف مواهب الطلبة وصقلها وعلاج المشكلات السّلوكية للطلبة.

ث- الإجراءات المتعلقة بالجانب البشري:

يجب أن يتسم القائم على النشاط اللاصفي بعدد من الشروط حتى يكون قادراً على العمل بكل ومنها:

- **دور رائد النشاط:**
- يتولى مهمة المقرر في مجلس النشاط في المدرسة.
- اختيار المدرسين المشرفين على برامج النشاط ورواد الصفوف.
- إعداد الخطّة العامة للنشاط في المدرسة بالتنسيق مع مشرفي الأنشطة.
- متابعة تنفيذ الخطّة وتهيئة الإمكانات اللازمة لنجاحها.
- توزيع الطلبة حسب ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم على الأنشطة داخل المدرسة.
- رئاسة وتشكيل اللجان الطلابية (عرفاء صفوف، رؤساء جماعات الخ...)
- التنسيق مع كافة المشاركين في الأنشطة اللاّصفيّة.
- تحديد احتياجات الأنشطة الطلابية اللاّصفيّة وتوفيرها.
- إعداد الملفات والسجلات والتقارير لبرامج النشاط ورفعها.

– الإشراف على حصّة النشاط.

– حصر الطلبة النابغين في بعض مجالات النشاط داخل المدرسة.

– تنظيم اللقاءات والاجتماعات التطويرية والدورات التدريبية للطلبة والمدرسين لرفع مستوى النشاط في المدرسة.

– مشاركة مدير المدرسة في تقييم المدرسين فيما يتعلق بالنشاط.

– السعي لتذليل العقبات والصعوبات التّي تواجه الناشط وبذل الجهد لحلّها.

– **دور المرشد الطلابي:**

– يشارك في التخطيط لبرامج النشاط بما يكفل معالجة المشكلات السّلوكية.

– متابعة الطلبة النابغين في بعض مجالات النشاط داخل المدرسة ووضع استمارات خاصة بهم واقتراح الخطط والبرامج المناسبة لرعايتهم.

– تفعيل القيم والاتجاهات المستهدفة من خلال أنشطة وبرامج إرشادية موجهة.

– متابعة إشراك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالبرامج التّي تتناسب وحاجاتهم النفسية والسّلوكية والاجتماعيّة.

– دراسة حالات الطلبة غير المتفاعلين مع برامج النشاط وإيجاد الحلّول المناسبة بالتنسيق مع المعنيين.

– حصر الطلبة غير المتفاعلين مع النشاط داخل المدرسة.

ج– الإجراءات المتعلقة بالجانب المادي "التمويل":

– العمل على زيادة صلاحية المدرسة في القيام بأنشطة لاصفية مختلفة من شأنّها تحقيق الارتباط المباشر بالبيئة والقيام بمشاريع تخدم مجال البيئيّة بجميع جوانبها.

– تستفيد إدارة المدرسة من روافد الدعم المادي بما يحقق أهداف النشاط اللاصفي.

– توفر المدرسة رقابة مالية داخلية على أدائها المالي شهرياً.

– منح الحرية للمدرسة في استثمار مواردها وإمكاناتها بما يتوافق مع احتياجاتها.

– يتاح لإدارة المدرسة توجيه الإنفاق على الأنشطة اللاّصفيّة على أساس ظروفها واحتياجاتها.

ح– الإجراءات المتعلقة بالجانب الّذي يخص "الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة :

– لا بدّ من نشر الوعي بثقافة **الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة** كخطوة أولى في الحفاظ على البيئة على المستوى المحلّي.

– إعادة صياغة التشريعات البيئيّة بالشكل الّذي يسهم في تنمية الحسّ البيئيّ بالمشكلات البيئيّة وإيجاد الحلّول المناسبة لها من خلال تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارسنا.

– بناء ثقافة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة وتفعيل مجالس أولياء الأمور لتشجيع الأبناء على التفاعل مع الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارسهم.

– تفعيل مجالات الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم والتمويل أمام جميع المستفيدين منها بما يخدم مجال البيئة بجميع جوانبها.

– تفعيل خدمة المجتمع وتوفير الخدمات التطوعية لخدمة البيئة داخل مؤسسات التربية من خلال الأنشطة اللاّصفيّة.

– المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع المحلّي من خلال توظيف إمكانيات مؤسسات المدارس المادية من قاعات وصالات رياضية وألعاب في فعاليات المجتمع ونشاطاته البيئيّة.

– تعدّيل شروط تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة لتكون أكثر مرونة واستجابة لحاجات الطلبة، والعمل على تصميم أنشطة يقوم بها الطلبة تلقائياً بما يخدم بيئتهم المحلّية .

– تقوية صلة المدرسة بالبيئة من خلال القيام برحلاّت وزيارات تنظم من قبل المدرسة للحدائق والأماكن العامة ومناقشة واقعها وكيفية الحفاظ عليها من الملوثات التّي قد تلحق بها والاستفادة من الخدمات التّي تقدمها.

خامساً: متطلبات التّصوّر المقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

حسب نتائج الدراسة الميدانية فإن أهم متطلبات **تفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:**

أ– المتطلبات التنظيمية والإدارية: من أهم متطلباتها:

– تحدّد إدارة المدرسة حاجات المدرسين والمدرسات لوضع الخطط والبرامج المناسبة لتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة وتفعيلها في مجال البيئة

– تحدّد المدرسة مهام ومسؤولية جميع العاملين فيها بشكل واضح.

– تسمح إدارة المدرسة لأولياء الأمور بالمشاركة في تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة.

– تصدر إدارة المدرسة تعليمات تضمن حرية العمل لتحقيق أهداف تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة وتفعيلها في مجال التربية البيئيّة بالشكل الأمثل.

ب– المتطلبات البشرية: من أهم متطلباتها:

– تشجع إدارة المدرسة المبادرات الفردية والجماعية لجميع العاملين في المدرسة للاشتراك بالأنشطة اللاّصفيّة وتطبيقها في مجال التربية البيئيّة.

– تقوم الإدارة بعمل دورات تدريبية للعاملين لديها لاستخدام الأنشطة اللاّصفيّة وتطبيقها بالشكل الصحيح.

– تشارك إدارة المدرسة المدرسين والمدرسات في تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة.

– تقيّم إدارة المدرسة إنجازات المدرسين والمدرسات لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم في تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة.

ت– المتطلبات المادية والمالية: من أهم متطلباتها:

– تستثمر إدارة المدرسة مرافق وإمكانات المدرسة بما يتوافق مع احتياجاتها وظروفها وتراعي الإدارة توفير الشروط الصّحيّة اللازمة للطلبة لتطبيق الأنشطة اللاّصفيّة داخلها وخارجها.

ث– المتطلبات المجتمعية: من أهم متطلباتها:

تربط الإدارة بين المدرسة والمجتمع عبر قنوات اتصال مختلفة، وتمتلك المدرسة موقعاً إلكترونياً للتواصل مع أولياء الأمور.

سادساً: صعوبات تطبيق الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة لدى طلبة المرحلّة الثانويّة في سورية:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ظهرت مجموعة من المعوّقات البشرية والمادية والتّي تحول دون تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة بالتربية البيئيّة بالشكل الصحيح والأمثل وهي حسب الترتيب على النحو التالي:

أ– معوّقات تتعلق بالطلبة:

– قلة اهتمام الطلبة بالنشاط اللاصفي.

– قناعة بعض الطلبة بأن النشاط يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

– خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي بسبب طبيعتهم الانعزالية.

– اقتصار اهتمام بعض الطلبة المتفوقين بالدروس اليومية فقط.

– اعتقاد الطلبة بأن المشاركة بالنشاط اللاصفي لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم الطالب.

– اختيار غالبية الطلبة لنوع معين من النشاط اللاصفي.

– ضعف توفّر نوع النشاط اللاصفي الّذي يرغب به الطالب في المدرسة.

– ضعف قدرة بعض الطلبة على تحمّل مسؤولياتهم اتجاه المشاركة في الأنشطة اللاّصفيّة.

ب– معوّقات تتعلق بالمدرسين:

– ضعف قدرة بعض المدرسين على التخطيط للنشاط اللاصفي.

– عدم وضوح أهداف النشاط اللاصفي بالنسبة للمدّرس.

– استغلال المدّرس لأوقات النشاط اللاصفي في تغطية الدروس اليومية.

– ضعف قناعة بعض المدرسين بأهمية النشاط اللاصفي.

- كثرة النصاب التدريسي والمهام الملقاة على عاتق المدّرس.
- اعتقاد بعض المدرسين بأن الأنشطة اللاّصفيّة هي للترفيه والتسلية فقط ومضيعة للوقت.
- عدم وجود دورات تدريبية للمدرسين في مجال النشاط اللاصفي.

ت- معوّقات تتعلق بأولياء الأمور:

- عدم وجود تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في اختيار النشاط اللاصفي.
- نظرة أولياء الأمور للنشاط اللاصفي على أنّه ترفيهي ولا يفيد الطالب.
- اعتقاد بعض أولياء الأمور أن النشاط اللاصفي يزيد من أعباء الطلبة
- عدم معرفة أولياء الأمور بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة ومجالاتها المختلفة.
- ضعف متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة أثناء ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة.
- ضعف مشاركة أولياء الأمور في تخطيط وتقويم النشاط اللاصفي.

ث- معوّقات تتعلق بالمجتمع المحلّي:

- قلّة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلّي.
- ضعف مشاركة المجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة.
- ضعف مشاركة المجتمع المحلّي للمدرسة في تخطيط النشاطات اللاّصفيّة.
- نظرة المجتمع المحلّي للنشاط اللاصفي بأنّه يسهم في ضعف التحصيل لدى الطلبة.
- ضعف إسهام المجتمع المحلّي في تبني النشاط اللاصفي الخارجي.

ج- معوّقات تتعلق بإدارة المدرسة:

- عدم وجود دليل تربوي للنشاط اللاصفي.
- اهتمام الإدارة المدرسيّة بالنشاط الصفي على حساب النشاط اللاصفي.
- غياب عنصر متابعة النشاط اللاصفي من قبل إدارة المدرسة.
- وجود عجز في هيئة التدريس في المدرسة.
- عدم تشجيع إدارة المدرسة على تفريغ مدرّس للإشراف على الأنشطة اللاّصفيّة.
- عدم وجود خطة واضحة للنشاط اللاصفي من قبل إدارة المدرسة.
- عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي.
- اقتصار اهتمام الإدارة بالمستوى التحصيلي للطلبة.

ح- معوّقات تتعلق بالإمكانات والمصادر المادية:

- قلّة الأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة.

– عدم تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي.

– قلّة الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي.

– قلّة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط.

– ارتفاع كلفة تنفيذ بعض النشاطات اللاّصفيّة.

– عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للطلبة والمدرسين.

– زيادة كثافة الطلبة في الصفوف.

– ضعف جاهزية المرافق المدرسيّة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة.

سابعاً– مقترحات التّصوّر:

توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى مجموعة من المقترحات تسهم في تفعيل دور الأنشطة اللاّصفيّة في التربية البيئيّة وهي:

– إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة اللاّصفيّة وتوجيهها نحو البيئة بدرجة أكبر.

– تخفيف الأعباء التدريسية للمدرسين ليستطيعوا تخصيص بضعَ ساعات من كل أسبوع لممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.

– إعداد مشرفين ومشرفات مدربين ومتخصصين في تطوير وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة وإعداد قائمة بأنشطة متطورة وقابلة للتنفيذ تواكب هذا العصر المتقدم وتراعي احتياجات المجتمع لجميع مراحلّ التعليم العامة.

– الدعوة إلى إدخال موضوعات بيئية خاصة بالنشاط المدرسي اللاصفي في برامج إعداد المعلم في مؤسسات إعداده تدرس ضمن مناهج التعليم العامة.

– الاهتمام من قبل وزارة التربية بدرجة أكبر بالأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة المختلفة والتّي لا تمارس حالياً بالدرجة المطلوبة في المدارس السورية رغم أهميتها للمجتمع وللمتعلم.

– بحوث مقترحة:

– الصعوبات والمعوّقات التّي تحول دون ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة في مراحلّ التعليم العام وسبل علاجها.

– فعالية الأنشطة اللاّصفيّة في تنمية القيم البيئيّة لدى طلبة المدارس في سورية.

– تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في حماية البيئة من الملوثات التّي تحيط بها بمراحلّ التعليم المختلفة في ضوء التوجهات العالمية والمحلّية.

- مقترحات الدراسة:

1- ضرورة تكثيف برامج الأنشطة اللاّصفيّة في جميع مراحلّ التعليم السورية وتوجيهها لخدمة البيئة ونشر الوعي البيئيّ.

2- ضرورة توفير المواد والتجهيزات اللازمة والمعينة للأنشطة اللاّصفيّة سواء في المدرسة أو خارجها.

3- ضرورة تخصيص وقت كاف للأنشطة اللاّصفيّة بحيث يستطيع الطلبة ممارستها بإتقان ومن دون تقصير.

4- ربط المفاهيم البيئيّة المتضمنة في الكتب الدراسية بالمواقفِ السّلوكية، لدى تدريسها، بدلاً من التركيز على المعرفةِ النظرية المجردة، لضمان إكساب الطلبة القيم والمهارات البيئيّة، وغرس الثقافة البيئيّة بوجه عام في أوساطهم.

5- تصميم النشاطات التّي تستهدف تنمية المهارات البيئيّة بشقيها العقلي والأدائي بصورة تسمح بممارسة تلك النشاطات لحلّ المشكلات بأساليب غير تقليدية.

6- زيادة الاهتمام بالنشاطات البيئيّة الصفية واللاّصفيّة وإرساء دعائمها على نحو يساهم في إكساب الطلبة القيم والمهارات البيئيّة لتمكينهم من تحمّل المسؤولية الأخلاقية حيال البيئة وقضاياها.

7- تضمين الأنشطة الصفية واللاّصفيّة ضمن المنهاج التعليمي، والتأكد من وجودها كأنشطة أساسية في الكتاب المدرسي.

8- إعداد الدورات التدريبية اللازمة لتأهيل المدرسين والموجهين التربويين على تطبيق الأنشطة الصفية واللاّصفيّة ضمن أساليب تدريس المفاهيم البيئيّة المتضمنة في مناهج التعليم العام.

9- إعداد أدلّة تنفيذ النشاطات الصفية واللاّصفيّة المتضمنة في الكتب الدراسية.

10- استغلال المناسبات البيئيّة للقيام بأنشطة تطوعية من شأنّها المحافظة على نظافة البيئة.

11- تعميق المعارف البيئة لدى الطلبة وأولياء أمورهم من خلال عقد محاضرات ولقاءات تعرض من خلالها المشكلات التّي تعاني منها البيئة وكيفية المساهمة في حلّها.

12- ضرورة العمل على تحديد المشكلات والمعوّقات التّي تعيق تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة وإيجاد الحلّول الملائمة لها.

خلاصة الدراسة

تتكون خلاصة الدراسة من قسمين: الأول ملخص باللغة العربية، والثاني ملخص باللغة الإنكليزية.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لدى طلبة المرحلّة الثانوية في سورية

إعداد: **علاء خليل حمود**

إشراف: **الدكتورة زينب زيود**

- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لطلبة المرحلّة الثانوية، وذلك من خلال ما يلي:

1- الوقوف على واقع الأنشطة اللاصفية لطلبة المرحلّة الثانوية في المجالات المختلفة (الثقافية، الاجتماعية، الفنية، العلمية، الرياضية، الكشفية، الصحية).

2- التعرّف على الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانوية نحو ممارسة الأنشطة اللاصفية البيئية في مدارسهم باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل، الخبرة في العمل الحالي).

3- التعرّف على الفروق بين متوسطات إجابات طلبة المرحلّة الثانوية على استبانة الوعي البيئي وفقاً لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، التخصص).

4- التعرّف على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية في مدارس المرحلّة الثانوية في سورية.

5- الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لطلبة المرحلّة الثانوية في سورية.

6- تقديم تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لطلبة المرحلّة الثانوية في سورية.

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحلّيلي، كونه يساعد على جمع المعلومات من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانوية ومن طلبة المدارس، ومن ثم تفريغها وتصنيفها وتحلّيلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقّق من فروضها.

- **أدوات الدراسة:** صمّم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات اللازمة للدراسة هي على النحو الآتي:

1- الأداة الأولى: استبانة مؤلفة من (56) بنداً، موجّهة إلى عيّنة من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المرحلّة الثانوية في سورية موزعة على سبعة محاور للتعرّف على واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في تلك المدارس.

2- الأداة الثانية: استبانة مؤلّفة من (64) بنداً، موجّهة إلى عيّنة من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المرحلّة الثانوية في سورية موزّعة على ثلاثة محاور للتعرّف على درجة ممارسة الأنشطة اللاصفية البيئية في تلك المدارس وأهمّ المعوّقات التي تحول دون تنفيذ تلك الأنشطة فضلاً عن الأساليب التي تتبع للتغلّب على تلك المعوّقات.

3- الأداة الثالثة: استبانة وعي بيئي مؤلّفة من (38) بنداً، يهدف لجمع معلومات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية بغية الوقوف على وعيهم بالبيئة وأهم مصادر تلوثها وأسبابه.

- **المجتمع الأصلي للدراسة وعيّنتها:**

تُعدّ مدارس المرحلّة الثانوية في سورية هي المجتمع الأصلي للدراسة. قام الباحث بتصنيفها في خمس مناطق تبعاً للتقسيم الإداري للمناطق السورية وهي (المنطقة الشمالية، المنطقة الشرقية، المنطقة الجنوبية، المنطقة الساحلّية، المنطقة الوسطى) وقام الباحث بتطبيق العيّنة العشوائية العنقودية على تلك المناطق حيث تمّ اختيار أربع مناطق من المناطق سابقة الذكر لتكون المجتمع الأصلي للدراسة بنسبة (80%) من المناطق السورية البالغ عددها (5) مناطق ثم قام الباحث باختيار محافظة واحدة من تلك المناطق وهي (في المنطقة الوسطى: محافظة حماه، في المنطقة الشمالية: محافظة حلّب، في المنطقة الجنوبية: محافظة دمشق، في المنطقة الساحلّية: محافظة طرطوس) لتكون المجتمع الأصلي للمحافظات السورية بنسبة (28.57%) من المحافظات السورية البالغ عددها (14) محافظة ثم قام الباحث بتقسيم تلك المحافظات تبعاً للمناطق الإدارية فيها ثم اختيار عيّنة عشوائية من تلك المناطق ومن ثم اختيار عيّنة عشوائية من المدارس الثانوية العامة المتواجدة في تلك المناطق المختارة، ثم اختيار عيّنة من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حيث بلغ عددهم (4446) قام الباحث بسحب عيّنة عشوائية منها بنسبة (25.64 %) ليصبح عدد أفراد العينة (1140) من أعضاء هيئة الإدارة والتدريس، وعيّنة من طلبة المرحلّة الثانوية العامة حيث بلغ عددهم (31581) قام الباحث بسحب عينة عشوائية منها بنسبة (15.48 %) ليصبح عدد أفراد العّينة (4890) طالباً وطالبة.

- **نتائج الدراسة:**

- إن المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة (عيّنة الدراسة) لمحاور واقع الأنشطة اللاّصفيّة الممارسة بشكل عام في المدارس الثانويّة وفقاً لمجالاتها المختلفة (الثقافيّة- الاجتماعيّة- الفنيّة-العلميّة- الرياضيّة- الكشفيّة- الصّحيّة) تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسّطة.

- إن المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة لواقع الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الممارسة في المدارس الثانويّة (عّينة الدراسة) تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسّطة.

- إن المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) لمستوى وعيهم البيئي استناداً لاستبانة الوعي البيئي التي صممها الباحث لهذا الغرض حصلت على تقييم متوسط.

- إن معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة الإدارة والتدريس تراوحت ما بين المتوسطة والكبيرة.

- إن أهمّ الأساليب التّي يتّبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس للتغلّب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة المدرسيّة في مدارسهم تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة.

- استناداً إلى نتائج الدراسة والتي أظهرت واقعاً متوسطاً لممارسة الأنشطة اللاصفية بشكل عام وفقاً لمجالاتها المختلفة، بالإضافة إلى الواقع المنخفض لدرجة ممارسة الأنشطة اللاصفية في مجال التربية البيئية قام الباحث بوضع تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية لدى طلبة المرحلّة الثانوية في سورية.

- **نتائج فرضيات الدراسة:**

أظهرت نتائج الفرضيات بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس حول درجة ممارسة الأنشطة اللاصفية البيئية في مدارس المرحلّة الثانوية في سورية تبعاً لمتغيرات **(الجنس، الخبرة في العمل الحالي، المؤهل العلمي). في حين أظهرت وجود فروق** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات إجابات طلبة المرحلّة الثانوية على استبانة الوعي البيئي تبعاً لمتغيرات **(الجنس لصالح المتوسط الأكبر الإناث ومتغيّر مكان الإقامة لصالح المتوسط الأكبر طلاب الريف، ومتغيّر التّخصّص لصالح المتوسط الأكبر الفرع العلمي).**

- **مقترحات الدراسة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أهمها:**

1-ضرورة تكثيف برامج الأنشطة اللاصفية في جميع مراحلّ التعليم السورية وتوجيهها لخدمة البيئة ونشر الوعي البيئي.

2- ربط المفاهيم البيئية المتضمنة في الكتب الدراسية بالمواقفِ السلوكية، لدى تدريسها، بدلاً من التركيز على المعرفةِ النظرية المجرّدة.

3- تضمين الأنشطة الصفية واللاصفية ضمن المنهاج التعليمي، والتأكّد من وجودها كأنشطة أساسية في الكتاب المدرسي.

4- إعداد الدورات التدريبية اللازمة لتأهيل المدرسين والموجهين التربويين على تطبيق الأنشطة الصفية واللاصفية ضمن أساليب تدريس المفاهيم البيئية المتضمنة في مناهج التعليم العام.

5- زيادة الاهتمام بالنشاطات البيئيّة الصفية واللاّصفيّة وإرساء دعائمها على نحو يساهم في إكساب الطلبة القيم والمهارات البيئيّة لتمكينهم من تحمّل المسؤولية الأخلاقية حيال البيئة وقضاياها.

مراجع الدراسة

- **مراجع عربية:**

1- أبو شقرا، غازي .(1994). ***التربية البيئيّة في الدول العربية***، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.

2- أبو مغلي، سميح وآخرون. (1977). ***قواعد التدريس في الجامعة***، دار الفكر، عمان.

3- أحمد، محمود .(1983). ***استراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساسي في الدول العربية***، دار النهضة، القاهرة.

4- البوهي، فاروق شوقي ومحفوظ، أحمد فاروق .(2001). ***الأنشطة المدرسيّة***، الطبعة الأولى- دار المعرفة الجامعية، مصر.

5- الجرجاوي، زياد .(2002). ***النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية***، الطبعة الرابعة، دار المقداد للطباعة غزة.

6- الجيوشي، فاطمة والشماس، عيسى .(3003). ***التربية العامة 1***، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق دمشق.

7- حامد، إيناس .(2006). ***الصحافة والإذاعة المدرسيّة "فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسيّة*** الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

8- الحفار، سعيد محمد.(1991). ***بيئة من أجل البقاء***، دار الثقافة، الدوحة- قطر.

9- الحفار، سعيد محمد (2002). ***التربية البيئيّة***، قسم الفنون والثقافة، دمشق.

10- الحمد، رشيد وصباريني، محمد سعيد .(1979). ***البيئة ومشكلاتها***، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

11- حمدي، محمود .(1998). ***النشاط المدرسي ماهيته وأهميته وأهدافه ووظائفه ومجالاته ومعايير إدارته وتخطيطه***، الطبعة الأولى، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية.

12- خليل، أحمد سيد وأبو الحسن، بدري أحمد .(2008). ***التعليم غير النظامي واقعه وإمكانية تطويره*** الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

13- دبور، مرشد والخطيب، ابراهيم .(1980). ***أساليب تدريس الاجتماعيات***، الطبعة الثانية، دار العدوى للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

14- الدخيل، محمد عبد الرحمن .(2002). ***النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع***، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

15- الدمرداش، سرحان .(1979). ***المناهج المعاصرة***، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت.

16- راشد، علي .(1993). ***مفاهيم ومبادئ تربوية***، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

17- راشد، علي .(2006). ***إثراء بيئة التعلّم***، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

18- ربيع، عادل مشعان .(2009). ***التوعية البيئيّة***، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

19- الرشيدي، سعد وآخرون .(1999). ***المناهج الدراسية***، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.

20- ريان، فكري .(1995). ***النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق***، مكتبة الفلاح، الكويت.

21- زقوت، محمد .(1997). ***المرشد في تدريس اللغة العربية***، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية غزة.

22- زيتون، عايش .(1994). ***أساليب تدريس العلوم***، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.

23- سرحان، نظيمة أحمد محمود .(2005). ***منهاج الخدمة الاجتماعيّة لحماية البيئة من التلوث***، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

24- السعود، راتب .(2004). ***الإنسان والبيئة دراسة التربية البيئيّة***، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

25- سكيكر، فياض وآخرون.(2006). ***التربية البيئيّة والسكانية***، مركز التعليم المفتوح، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

26- شحاتة، حسن .(1990). ***النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"***، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

27- شحاتة، حسن .(1992). ***النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"***، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

28- شحاتة، حسن .(2004). ***النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"***، الطبعة الثامنة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

29- شبلي، أحمد ابراهيم .(1993). ***البيئة والمناهج الدراسية***، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

30- الشراح، يعقوب أحمد وآخرون .(1986). ***التربية البيئيّة***، برنامج كاتب وكتاب، الطبعة الأولى، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

31- شلبى، أحمد وآخرون .(1997). ***تدريس الدراسات الاجتماعيّة بين النظرية والتطبيق***، الطبعة الأولى المركز المصري للكتاب، مصر.

32- الصديقي، سلوى ومنصور، سمير .(2005). ***الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيّة في المجتمع المدرسي***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

33- الطنطاوي، رمضان .(2008). ***التربية البيئيّة "تربية حتمية"***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

34- عابد، رسمي .(1998). ***النشاطات التربوية بين الأصالة والتحديث***، الطبعة الأولى، مجدلاوي- عمان.

35- عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب .(1996). ***التربية البيئيّة***، الطبعة الثانية، الدار العربية، القاهرة.

36- عبد الحميد، أحمد يحيى .(1998). ***الأسرة والبيئة***، مراجعة عبد الهادي الجوهري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

37- عبد الحميد، آلاء .(2007). ***الأنشطة المدرسيّة***، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

38- عبد الرحمن، عواطف .(1995). ***قضايا البيئة بين الصحافة والرأي العام***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة القاهرة.

39- عبد المنعم، منصور وآخرون .(2002). ***الدراسات الاجتماعيّة ومواجهة قضايا البيئة***، الجزء الأول، دار القاهرة، القاهرة

40- عدس، محمد ومصلح، عدنان .(1980). ***رياض الأطفال***، عمان- الأردن.

41- عربيات، بشير محمد ومزاهرة، أيمن سليمان .(2009). ***التربية البيئيّة***، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان.

42- العسكري، عبود عبد الله .(2006). ***منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية. سلسلة منهجية البحث العلمي4***، دار النمير، دمشق.

43- الفاهوم، مها .(1995). ***الدورة التدريبية لمعدي البرامج البيئيّة***، دمشق.

44- الفوّال، محمد خير .(2000). ***القيم السائدة في صحافة الأطفال السورية***، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

45- القحطاني، عبد الرحمن بن محمد وآخرون .(2002). ***الأنشطة اللاّصفيّة الواقع والمأمول***، كلية المعلمين، الرياض.

46- قمر، عصام توفيق (2005). ***الأنشطة المدرسيّة والوعي البيئيّ.- الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية***، الطبعة الأولى، دار السحاب، القاهرة.

47- كارسون، رفائيل .(2000). ***الربيع الصامت***، سلسلة كتب البيئة، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

48- كاظم، أحمد وزكي، سعد .(1988). ***تدريس العلوم***، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة.

49- كنعان، أحمد والمطلق، فرح .(2005). ***الأنشطة المدرسيّة***، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية دمشق.

50- اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن.(1999). ***التربية البيئيّة واجب ومسؤولية***، عالم الكتب الطبعة الأولى، مصر.

51- مراد، صلاح وهادي، فوزية.(2002). ***طرائق البحث العلمي- تصميمها وإجراءاتها***، دار الكتاب الحديث الكويت.

52- مراد، صلاح وأمين، سليم .(2005). ***الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية***، دار الكتاب الحديث، الطبعة الثانية، الكويت.

53- مطاوع، ابراهيم عصمت .(2001). ***التربية البيئيّة في الوطن العربي***، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى القاهرة.

54- مقبل، فهمي توفيق محمد .(2012). ***النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج***، دار كنوز المعرفة، عمان.

55- المقدادي، كاظم .(2006). ***أساسيات علم البيئة الحديث***، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة البيئة، الدنمارك.

56- المنيف، محمد صالح .(1996). ***النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي***، مطابع الدرعية الرياض.

57- نشوان، يعقوب .(1989). ***الجديد في تعليم العلوم***، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان.

58- وهيبي، صالح محمود والعجمي، ابتسام درويش .(2003). ***التربية البيئيّة وآفاقها المستقبلية***، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق.

59- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .(1990). ***الكتاب المرجعي في التربية البيئيّة والسكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية*** مشروع التربية ***البيئيّة*** والسكانية، دمشق.

60- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .(2016). ***النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام المعدّل بالقرار ذي الرقم /8/ 443***، دمشق.

- <u>رسائل علمية:</u>

1- أبو العطا، محمد .(2006). ***واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون***، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

2- أبو اللبن، إيناس .(2005). ***مستوى الوعي البيئيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

3- الأخضر، شتيوي .(2006). ***برامج التربية البيئيّة في التلفزيون الجزائري***، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

4- برهوم، سميرة .(2000). ***واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلّة التعليم الأساسي الدنيا***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

5- البزم، ماهر أحمد مصطفى .(2010). ***دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

6- الحميد، الجوهرة سليمان عبد العزيز .(1989). ***دور الإدارة المدرسيّة اتجاه النشاط المدرسي في المرحلّة الثانويّة بمكة المكرمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

7- الرومي، خليل ابراهيم .(2012). ***دور مدير المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تفعيل الأنشطة غير الصفية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية.

8- عدوان، أحمد زكي حسن .(2009). ***تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئيّة للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعيّة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

9- عرفة، خضر حسني .(2010). ***دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.

10- العتيبي، مها محمد حميد .(2004). ***فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئيّة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئيّة لدى الطالبات في منهج الأحياء للصف الثاني ثانوي علمي في المملكة العربية السعودية*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

11- غربي، عبلة .(2009). ***التربية البيئيّة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منوري- قسنطينة، الجزائر.

12- قادر، مجسن محمد أمين.(2009). ***التربية والوعي البيئيّ وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئيّ*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

13- قهوجي، سناء فاروق.(2009). ***أثر الأنشطة العلميّة اللاّصفيّة في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

14- المحتسب، أماني محمد داود .(2010). ***التربية البيئيّة في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

15- المرزوقي، عبد المنعم محمد درويش .(2006). ***فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئيّة لدى تلاميذ الحلّقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العلميّة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- **<u>مجلات وندوات:</u>**

1- بنجر، آمنة .(2002). ***دور الأنشطة اللاّصفيّة في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلّة الابتدائية من وجهة نظر تربوية***، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (82). السنة الثانية والعشرون، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض- السعودية.

2- الجرجاوي، زياد .(2000). ***أثر المشاركة في النشاط الكشفي على تنمية قيم تلاميذ المرحلّة الأساسية*** مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (4)، قطاع غزة، فلسطين.

3- جعنيني، نعيم .(2001). ***درجة تحقيق النشاطات اللاّصفيّة الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانويّة الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها***، مجلة جامعة دمشق، المجلد (17)، العدد (1).

4- الخطيب، علم الدين .(2003). ***مدى وعي المعلمين بدور الأنشطة العلميّة في تحصيل تلاميذ المرحلّة الأساسية الوسطى في منطقة الخليل***، مجلة كلية التربية، المجلد (19)، العدد (1)، جامعة أسيوط، مصر.

5- الدخيل، محمد عبد الرحمن فهد .(2000). ***الوعي البيئيّ لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض***، مجلة تعليم الكبار، العدد 47، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

6- رشوان، أحمد محمد علي .(1994). ***أثر اشتراك تلاميذ مرحلّة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسيّة غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية***، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، مصر.

7- السويدي، وضحى .(1997). ***المناشط المدرسيّة اللاّصفيّة وأهميتها في العملية التربوية***، مجلة دراسات في المنهج وطرائق التدريس، العدد (40)، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس مصر.

8- الشافعي، سنية .(2003). ***أثر ممارسة الأنشطة البيئيّة الحرة على تنمية الوعي البيئيّ لتلاميذ المرحلّة الابتدائية***، مجلة التربية العلميّة، المجلد (6)، العدد (2) الجمعية المصرية للتربية العلميّة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

9- الشهراني، عامر .(1997). ***الأنشطة التربوية***، مجلة المعرفة، العدد (223)، وزارة المعارف السعودية الرياض.

10- الطويرقي، سالم عبد الله .(2001). ***النشاط المدرسي "ماهيته- مجالاته- وظائفه"*** - ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، 1-3 مايو 2001، جامعة الملك سعود، السعودية.

11- العيسري، عامر والجابري، ريا.(2004). ***واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلبة والمعلمين***، ندوة الأنشطة التربوية مركز لإثراء التعلّم مسقط. 26-28 نوفمبر.

12- الفهد، عبد الله .(2001). ***معوقات النشاط الطلبةي في التعليم العام بالمرحلّة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة***، مجلة مستقبل التربية العربي، المجلد (7) العدد (20)، المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة المنصورة، مصر.

13- قمر، عصام .(2002). ***دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السّلوكية لطلاب المرحلّة الثانويّة***، مجلة المستقبل التربية العربية، المجلد (8)، العدد (25)، المركز العربي للتعليم والتنمية الاسكندرية.

14- ***اللجنة الوطنية السورية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي*** "بيوسفير": ماب .(1995) الجمهورية العربية السورية، الأعداد 1- 2- 3.

15- اللجنة الوطنية لليونسكو .(2015). ***التربية في الجمهورية العربية السورية- الواقع والتحديات والأولويات***- دراسة مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015.

16- مجموعة من المختصين .(1996). ***محاضرات ودراسات في البيئة والسكان والتنمية الكتاب الثاني*** مجلس الشعب، دمشق.

17- مرشد، مرسل .(2010). ***دور الأنشطة المسرحية اللاّصفيّة في النموّ الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من (10- 12) سنة -دراسة ميدانية لرواد الطلائع في محافظتي دمشق وريفها***، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، دمشق.

18- نصر الله ، عمر .(2000). ***النشاط المدرسي والتعلّم***، مجلة الرسالة، العدد (9)، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بيرل.

19- النوح، مساعد بن عبد الله .(2007). ***مدى أهمية مفاهيم التربية البيئيّة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم***، مجلة كليات المعلمين، العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الأول، السعودية.

20- الهنتاني، محمد عادل .(2008). ***التجارب العربية في نشر الثقافة البيئيّة في المؤسسات التربوية والإعلامية***، مجلة الإذاعة، العدد الثاني، تونس.

- <u>منظمات ومؤتمرات:</u>

1- ابراهيم، عبد العظيم .(1995). ***الصحافة المدرسيّة في المرحلّة الإعدادية بين النظرية والتطبيق*** المؤتمر الثالث "التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة حلّوان، مصر.

2- بن حفيظ، عبد الوهاب وآخرون .(2005). ***التربية البيئيّة في مرحلّة التعليم الأساسي بالوطن العربي***- دليل مرجعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

3- لاهيري، دوليوبولد وآخرون .(1988). ***التربية البيئيّة عملية وضع منهج دراسي لتدريب المعلمين قبل الخدمة، البرنامج الدولي للتربية البيئيّة المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة، سلسلة التربية البيئيّة 26***، نشر جامعة إلينوي الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية اليونسكو.

4- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(1976). ***مرجع في التعليم البيئيّ لمراحلّ التعليم العام***، القاهرة.

5- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(1978). ***التربية البيئيّة في مناهج التعليم العام للوطن العربي*** تونس.

6- منظمة اليونسكو .(1990). ***كتاب مرجعي في التربية السكانية***، الجزء الخامس، السكان والبيئة في الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي في التربية، عمان، الأردن.

- **مواقع انترنيت:**

1- المجلس الاقتصادي والاجتماعي لغربي آسيا .(2001). ***لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة***، مؤتمر القمة العالمي جدول الأعمال (30)، تقرير الأمم المتحدة. E/CN.17/2001/PC/(www.unesco.org/education/tlsf/

2- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.(2000).دور المعلمين (http://www.geocities.com/syrianeducation/htm/new_page_9.htm)

- **المراجع الأجنبية:**

1- Amir Khawaja .(2002). ***Measuring the Environmental Attitudes of Children in Grade 4: A Study in Clark,*** Department of Environmental Studies, University of Nevada, Las Vegas UNLV.

2- Auf H Ziadat .(2010). ***Major Factors Contributing To Environmental Awareness Among people in A third World Country Jordan***. Environment, Development And Sustainability. Dordrecht. Vol. 21. Iss. 1. Pg. 135.

3- Beutler (Lawrence),j .(1988). ***"environmental education: ma-king"*** national association of secondary school principals .U.S Virginia.

4- Blomfiles, C & Barber, B. .(2010). ***Australian Adolescents Extracurricular Activity Participation and Positive Development: Is the Relationship Mediated by Peer Attributes?*** Australian Journal of Educational & Developmental, Psychology, 10: 114-128.

5- David G. Henderson& others .(2002***). Learning environment and student attitudes in environmental science classrooms***, ERIC,ED329682.

6- Fistman, L. (2005). ***The effects of local learning on environmental awareness in children: An empirical investigation***. The Journal of Environmental Education.

7- John M.Ramsey and others .(1991). ***Environmental Education I the UK-12 Curriculum Finding ANiche***. Journal of Environmental Education Vol.23.No.2.

8- Kirk A .(2001). ***Extra-curricular activities in the state of Montana, the basic stage***, Dissertation Abstract International.

9- Lipscomb , stephen .(2006). ***secondary school extracurricular involvement and academic achievement*** : A fixed effects approach, university ofCalifornia. Department of economies.

10- Margret G, .(1977). ***"Unesco conference on Environmental Education Tablisi"*** (Geargia , Newy letters with the International Bureaw of Education), Unesco.

11- Ozden, M, .(2008). ***Envitonmental Awareness and Attitudes of student teachers***, International Research in Geographical and Environmental Education, 17(1).

12- Shernoff, Davidj- Vandell, Deborah .(2008). ***Youth Engagement And Quality Of Experience In Afterschool Programs***, After School Matters Occasional paper series.

13- S. M. Shobeiri,etal…(,2006). ***Influence of gender and type of school on environmental attitude of teachers in Iran and India***, University of Payame-Noor, Department of the Education, Tehran, Iran.

14- Stapp, William B. (1989).***"The Concept Environmental Education***" Journal of Environmental Education", Vol. 1, p.31.

15-Thomas, AlyceAnd Andre .(1987). ***Participation In Extracurricular Activities In Secondary: What Is Known, What Need To Be Known?***, Review Of Educational Research Vol 57. No 4.

16- Vlaardingerbroek, B. & Taylor, T.(2007). ***"The environmental knowledge and attiudes of prospective teachers in Lebanon: A Comparative study"*** .International Research in Geographical and Environmental Education, 16(2).

الملاحق:

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أدوات الدراسة:

* **د. أحمد الحاج موسى** الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. أحمد سلوطة** الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. حاتم البصيص** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. ديالا حميرة** تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة دمشق.
* **د. ربا التامر** المناهج وطرائق التدريس / كلية التربية/ جامعة البعث.
* **أ. د. رنا الأسعد** الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **أ. د. سلوى مرتضى** تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة دمشق.
* **د. سهى جمول** الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. عتاب قندرية** تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. فوزية السعيد** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **أ. د. محمد اسماعيل** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **أ. د. محمد موسى** فلسفة التربية/ كلية التربية/ جامعة دمشق.
* **د. محمود علي محمد** أصول التربية / كلية التربية/ جامعة دمشق.
* **د. منال صبري ابراهيم** تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. منذر الخوري** أصول التربية/ كلية التربية/ جامعة دمشق.
* **د. هناء المحرز** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. وائل البوفي** المناهج الإرشاد النفسي / كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. وفاء خليفة** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **د. وليد حمادة** تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة البعث.
* **أ. د. يوسف خضور** المناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة البعث

الملحق (2) عبارات التعدّيل والحذف والإضافة بعد تحكيم الأدوات

العبارات المعدلة في أسئلة الاستبانة	
واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة.	
في مجال الأنشطة الثقافيّة	
تدعم المدرسة تشكيل الفرق الثقافيّة.	تـدعم المدرسـة تشـكيل الفـرق والأنديـة الثقافيّـة وتشـجع طلابها على المشاركة فيها.
تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المهرجانات الثقافيّة.	تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المسـابقات والمهرجانات الثقافيّة المتنوعة.
في مجال الأنشطة الاجتماعيّة	
تـوزع المدرسـة الأنشـطة الاجتماعيّـة المختلفـة على الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم.	تـدعم المدرسـة الأنشـطة الاجتماعيّـة المختلفـة وتوزعهـا على الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم.
تقدم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة فـي المدرسـة التّـي تقـدم خـدمات للمجتمـع المحلّي.	تقـدم المدرسـة الـدعم لمجموعـات الخدمـة العامـة فـي المجتمع المحلّي (دعم مادي، مءنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....).
في مجال الأنشطة الفنيّة	
يكتشـف النـادي الفنـي فـي المدرسـة المواهـب الفنيّة لدى الطلبة من تمثيل ورسم وغناء.	تفعّـل المدرسـة دور المسـرح المدرسـي فـي اكتشـاف المواهب الفنيّة للطلبة من موسيقا وغناء ونشيد.
تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المهرجانات الفنيّة المتنوعة.	تشـجع المدرسـة طلابهـا علـى المشـاركة فـي المسـابقات والمهرجانات الفنيّة المتنوعة.
في مجال الأنشطة العلميّة	
تهـيء المدرسـة المـواد والتجهيـزات العلميّـة والمخبرية اللازمة للأنشطة العلميّة.	تعمـل المدرسـة علـى تـوفير المـواد والتجهيـزات العلميّـة والمخبرية اللازمة للأنشطة العلميّة.
تقيم المدرسة نوادي للكمبيوتر والحاسب الآلي.	تقيم المدرسة نوادي للحاسوب لخدمة الأنشطة العلميّة.
في مجال الأنشطة الرياضيّة	
تـوفر المدرسـة المـواد والأجهـزة والملاعـب الرياضيّة.	تجهز المدرسة الملاعب الرياضيّة.
تقـوم المدرسـة بتشـكيل الفـرق الرياضـيّة المتنوعة.	تشكل المدرسة الفرق الرياضيّة المتنوعة وتوزعها حسب ميول الطلبة وقدراتهم.
تعمـل المدرسـة علـى وضـع جـدول زمنـي للمسابقات والمباريات الرياضيّة.	تضـع المدرسـة جـدول زمنـي للمسـابقات والمباريـات الرياضيّة.

في مجال الأنشطة الكشفيّة	
تنشئ المدرسة فرق الكشافة متعدّدة المهام.	تنشئ المدرسة فرق الكشافة متعدّدة المهام وتوزعها على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.
تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الكشفيّة.	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الكشفيّة وتوفر المواد والتجهيزات اللازمة لهم.
تضع المدرسة جدول زمني وبرنامج منظم خاص بفرق الكشافة.	تضع المدرسة برنامجاً منظماً خاصاً بفرق الكشافة.
في مجال الأنشطة الصّحيّة	
تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الصّحيّة.	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الصّحيّة وتوفر المواد والتجهيزات الطبية اللازمة لهم.
تشجع المدرسة طلابها على المشاركة بالفرق الصّحيّة.	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم.
في درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.	
عمل برامج توعية لطلبة المدرسة حول المحافظة على البيئة.	عمل برامج توعية لطلبة المدرسة حول المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.
زيارة المحميات الطبيعية في المحافظات.	زيارة الأماكن الحراجية والمحميات الطبيعية في المحافظات.
زيارة أماكن حرجية.	
زيارة مصانع تدوير علب المشروبات الغازية.	زيارة مصانع إعادة التدوير.
في معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة.	
لا يوجد هدف النشاط اللاصفي البيئيّ.	عدم وضوح أهداف النشاط اللاصفي البيئيّ بالنسبة للمعلم.
ضعف مشاركة أولياء الأمور في الاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	ضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.
في الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.	
أتعاون مع إدارة المدرسة لمشاركة أولياء الأمور في الاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.	أشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.

أتعاون مع إدارة المدرسة لتوفير الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ	أعمل على توفير الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ.
أتعاون مع إدارة المدرسة لتخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.	أتعاون مع الجهات المعنية على تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.
في استبانة الوعي البيئيّ	
إذا كان هناك حملة تطوعية للتنظيف فسوف أشارك فيها.	أشارك في الحملات التطوعية التّي تقام لتنظيف الحدائق والشوارع.
العبارات المحذوفة في أسئلة الاستبانة	
واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة.	
في مجال الأنشطة الثقافيّة	
تشجع المدرسة طلبتها للمشاركة بالأندية الثقافيّة	
تشارك المدرسة بالمسابقات الثقافيّة المتنوعة على مستوى مدارس المحافظات	
في مجال الأنشطة الاجتماعيّة	
تشارك المدرسة مجتمعها المحلّي بالخدمة الاجتماعيّة من خلال جماعة النظام.	
في مجال الأنشطة الفنيّة	
تحرص المدرسة على توفير الأدوات والخامات اللازمة لمجموعات الفرق الفنيّة.	
تشارك المدرسة في المسابقات الفنيّة المختلفة.	
في مجال الأنشطة العلميّة	
تؤسس المدرسة نادياً للعلوم.	
تهتم المدرسة بمراعاة الأنشطة العلميّة لمحتوى المنهاج المدرسي.	
في مجال الأنشطة الرياضيّة	
توزع المدرسة الفرق الرياضيّة حسب ميول الطلبة وقدراتهم.	
تتيح المدرسة للطلبة فرص الاختيار من الأنشطة الرياضيّة المتنوعة المطروحة.	
في مجال الأنشطة الكشفيّة	
توزع المدرسة الأنشطة الكشفيّة المختلفة على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.	
في مجال الأنشطة الصّحيّة	
توزع المدرسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.	
توفر المدرسة المواد والتجهيزات الطبية اللازمة للفرق الصّحيّة.	
في درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.	
عمل برامج توعية لطلبة المدرسة لترشيد استهلاك المياه.	

عمل مشاريع داخل المدرسة لترشيد استهلاك الكهرباء.
استخدام الانترنت لممارسة أي نشاط بيئي.
في معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة.
عدم وجود حوافز تشجيعية للطلاب والمعلمين لممارسة الأنشطة البيئيّة اللاّصفيّة.
قناعة بعض الطلبة بأن النشاط يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.
في الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.
أتابع باستمرار تشويق الطلبة للنشاط اللاصفي البيئيّ.
أعمل على نشر ثقافة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة بين أولياء الأمور والمجتمع المحلّي.
في استبانة الوعي البيئيّ
عند زيارتي لأحد المصانع أركز على طريقة التخلص من النفايات.
أعتقد بأن عملية تنظيم النسل تساعد في الحد من التضخم السكاني.
العبارات المضافة على أسئلة الاستبانة
واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة.
في مجال الأنشطة الثقافيّة
تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة.
في مجال الأنشطة العلميّة
تنمي المدرسة في طلابها مهارة البحث العلمي وأخذ المعلومات من مصادرها الأساسية.
في درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.
استغلال المناسبات البيئيّة المختلفة لنشر الوعي البيئيّ.
القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة.
في استبانة الوعي البيئيّ
أفضّل المشاركة في الرحلّات التّي تقيمها المدرسة والتّي تهدف إلى التعرّف على البيئة.
أهتم بالاطلاع المستمر على مخاطر التلوث البيئيّ بكافة أشكاله.

ملحق رقم (3) استبانة موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة

السيد المحترم/ السيدة المحترمة:

أضع بين يديك أسئلة استبانة تهدف للاطلاع على واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.

علماً أن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
لذا أتوجه إليكم بخالص الرجاء أن تولوا الأسئلة كل الاهتمام والدقة والصراحة لما فيه خير للمجتمع والعلم.
يرجى وضع إشارة في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة المتوافقة مع وجهة نظرك:
واقع الأنشطة المدرسيّة اللاّصفيّة ومدى ممارستها في مدارس المرحلّة الثانويّة.

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	أبداً
	مجال الأنشطة الثقافيّة:					
1	تشجع المدرسة طلابها للذهاب إلى المكتبة المدرسيّة والاستفادة من الكتب الموجودة فيها.					
2	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الثقافيّة بشكل دوري					
3	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في المسابقات والمهرجانات الثقافيّة المتنوعة.					
4	تدعم المدرسة تشكيل الفرق والأندية الثقافيّة وتشجع طلابها على المشاركة فيها.					
5	تضع المدرسة برنامجاً منظماً للإذاعة المدرسيّة.					
6	تشجع المدرسة طلابها على الإسهام الفعال في إثراء الصحافة المدرسيّة.					
7	تُوظف المدرسة الأنشطة الثقافيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي					
8	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الثقافيّة.					
	مجال الأنشطة الاجتماعيّة:					
9	تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء أمور الطلبة.					

10	تشارك المدرسة مجتمعها المحلّي بالمناسبات الاجتماعيّة المتنوعة.					
11	تدعم المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة المختلفة وتوزعها على الطلبة حسب ميولهم وقدراتهم.					
12	تنمي المدرسة لدى الطلبة حب العمل الجماعي.					
13	تقدم المدرسة الدعم لمجموعات الخدمة العامة في المجتمع المحلّي (دعم مادي، معنوي، محاضرات، جمع تبرعات.....).					
14	تقيم المدرسة المعسكرات الاجتماعيّة الصيفية المختلفة.					
15	تنظم المدرسة الرحلّات والزيارات الاجتماعيّة المتنوعة.					
16	تُوظف المدرسة الأنشطة الاجتماعيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.					
	مجال الأنشطة الفنيّة:					
17	تدعم المدرسة تشكيل الفرق الفنيّة وتشجع طلابها على المشاركة فيها.					
18	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في المسابقات والمهرجانات الفنيّة المتنوعة.					
19	تفعّل المدرسة دور المسرح المدرسي في اكتشاف المواهب الفنيّة للطلبة من موسيقا وغناء ونشيد.					
20	تغرس المدرسة في الطلبة حب العمل اليدوي والمهني.					
21	تقيم المدرسة الأعمال الفنيّة المختلفة من (رسم وتمثيل وتصوير).					
22	تقيم المدرسة المعارض الفنيّة المختلفة.					
23	تُوظف المدرسة الأنشطة الفنيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.					
24	تكرّم المدرسة المتميزين بالأنشطة الفنيّة.					
	مجال الأنشطة العلميّة:					
25	تعمل المدرسة على توفير المواد والتجهيزات العلميّة والمخبرية اللازمة للأنشطة العلميّة.					
26	تشجع المدرسة طلابها على تصميم وسائل علمية تعليمية.					
27	تنمي المدرسة في طلابها مهارة البحث العلمي وأخذ المعلومات من مصادرها الأساسية.					
28	تشارك المدرسة في مسابقات الأنشطة العلميّة التّي تقيمها وزارة التربية.					

29	تقيم المدرسة نوادي للحاسوب لخدمة الأنشطة العلميّة.					
30	تقيم المدرسة الرحلّات والزيارات العلميّة.					
31	تقيم المدرسة المعارض العلميّة المختلفة.					
32	تكرّم المدرسة المتميزين بالأنشطة العلميّة.					
	مجال الأنشطة الرياضيّة:					
33	تشكل المدرسة الفرق الرياضيّة المتنوعة وتوزعها حسب ميول الطلبة وقدراتهم.					
34	تجهز المدرسة الملاعب الرياضيّة.					
35	تهتم المدرسة بألعاب اللياقة البدنية					
36	تهتم المدرسة بالألعاب الرياضيّة الجماعية والفردية.					
37	تشارك المدرسة في المباريات الرياضيّة التّي تقيمها وزارة التربية.					
38	تضع المدرسة جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضيّة.					
39	تُجري المدرسة بطولات ودورات ومهرجانات رياضية بشكل دوري.					
40	تكرّم المدرسة المتميزين في النشاط الرياضي.					
	مجال الأنشطة الكشفيّة:					
41	تنشئ المدرسة فرق الكشافة متعدّدة المهام وتوزعها على الطلبة حسب قدراتهم وميولهم.					
42	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الكشفيّة وتوفر المواد والتجهيزات اللازمة لهم..					
43	تضع المدرسة برنامجاً منظماً خاصاً بفرق الكشافة.					
44	تنمي المدرسة في طلابها حب الاستطلاع والمغامرة من خلال الانضمام لفرق الكشافة.					
45	تشارك المدرسة في مهرجانات وحفلات الكشافة التّي تقيمها وزارة التربية.					
46	تقيم المدرسة بالتعاون مع الجهات المعنية المعسكرات والمخيمات الكشفيّة.					
46	تُوظف المدرسة الأنشطة الكشفيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.					
48	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الكشفيّة.					
	مجال الأنشطة الصّحيّة:					
49	تنشئ المدرسة فرقاً صحية متعدّدة المهام كجماعة الهلال الأحمر					

	وجماعة الأمن والسلامة.					
50	تقدم المدرسة الدعم المادي للفرق الصّحيّة وتوفر المواد والتجهيزات الطبية اللازمة لهم.					
51	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الصّحيّة بشكل دوري.					
52	تشجع المدرسة طلابها على المشاركة في الفرق الصّحيّة وتوزعها عليهم حسب قدراتهم وميولهم.					
53	تدرب المدرسة طلابها على إجراء بعض الإسعافات الأولية البسيطة.					
54	تراعي المدرسة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة الصّحيّة المختلفة.					
55	تُوظف المدرسة الأنشطة الصّحيّة لخدمة بعض الدروس في المنهاج الدراسي.					
56	تكرّم المدرسة المتميزين في الأنشطة الصّحيّة.					

ملحق رقم (4) استبانة موجهة لأعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة لتعرف درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارسهم.

السيد المحترم/ السيدة المحترمة:

أضع بين يديك أسئلة استبانة تهدف إلى تعرف على درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة، وأبرز المعوقات والتحديات التّي تحول دون تنفيذ هذه الأنشطة في مدارسكم فضلاً عن الأساليب التّي تتبعونها للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة؟

وتضم هذه الاستبانة ثلاثة محاور:

- المحور الأول: درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.
- المحور الثاني: معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة.
- المحور الثالث: الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.

علماً أن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

لذا أتوجه إليكم بخالص الرجاء أن تولوا الأسئلة كل الاهتمام والدقة والصراحة لما فيه خير للمجتمع والعلم.

يرجى وضع إشارة في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة والّذي تراه صحيحاً من وجهة نظرك.

بيانات المعلم:

- الجنس: ذكر..... ، انثى .....
- الخبرة في العمل الحالي: 5 سنوات ومادون.....، من 5 إلى 10 سنوات.....، 10 سنوات وما فوق.....
- المؤهل العلمي: ثانوية عامة .....، معهد .....، إجازة جامعية.....

المحور الأول: درجة ممارسة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في مدارس المرحلّة الثانويّة.

الرقم	الفقرة	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	أبداً
1	استخدام الإذاعة المدرسيّة لنشر الوعي البيئيّ لدى الطلبة.					
2	استغلال المناسبات البيئيّة المختلفة لنشر الوعي البيئيّ.					
3	عمل برامج توعية لطلبة المدرسة حول المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.					
4	تنظيم المحاضرات والندوات واستدعاء مختصين في الأمور البيئيّة.					
5	القيام بأبحاث عن مشكلات بيئية محلّية وعالمية.					
6	عمل مجلات حائط تتضمن موضوعات بيئية مختلفة.					
7	عمل مسابقة لأفضل مقال بيئي.					
8	تنظيم مسابقة لأفضل قصة تتكلم عن أنواع النفايات الخطرة وأضرارها على البيئة.					
9	الاشتراك بمسابقة أفضل حديقة مدرسية.					
10	الاشتراك في مسابقات تصوير أجمل منظر للطبيعة على مستوى المحافظات ككل.					
11	الاشتراك في مسابقات للرسم حول موضوعات تتعلق بالبيئة على مستوى المدرسة والمدارس الأخرى.					
12	إقامة معارض في المدرسة تتعلق باستغلال خامات البيئة الطبيعية في إنتاج أعمال فنية.					
13	إعداد وسائل تعليمية من خامات البيئة المحلّية.					
14	إصدار نشرات ثقافية بيئية على مستوى المدرسة.					
15	الاحتفال بالمناسبات البيئيّة كعيد الشجرة مثلاً.					
16	تجميل البيئة المجاورة للمدرسة مثل دهن الأرصفة.					
17	القيام بحملات التشجير لزيادة المساحات الخضراء.					
18	القيام بحملات نظافة للحدائق والأماكن العامة.					

19	زيارة الأماكن الحراجية والمحميات الطبيعية في المحافظات.					
20	تنظيم رحلّات مختلفة لتعرف مصادر التلوث وإيجاد الحلّول المناسبة للتخلص منه.					
21	إقامة مخيم بيئي لمدة يوم أو أكثر.					
22	جمع الورق في أكياس خاصة لإرسالها للمصانع لإعادة تدويرها.					
23	زيارة مصانع إعادة التدوير.					
24	مراعاة قواعد الأمن والسلامة أثناء ممارسة الأنشطة البيئة المختلفة.					

المحور الثاني: معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة.

الرقم	من معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئة في مدارس المرحلّة الثانويّة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1	عدم وضوح أهداف النشاط اللاصفي البيئيّ بالنسبة للمعلم.			
2	عدم وجود دليل تربوي للنشاط اللاصفي البيئيّ.			
3	ضعف قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط اللاصفي البيئيّ.			
4	ضعف قناعة بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة واعتقادهم بأنّها للترفيه والتسلية ومضيعة للوقت.			
5	عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.			
6	عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ.			
7	قلة اهتمام الطلبة بالأنشطة البيئيّة لعدم معرفتهم بماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.			
8	اعتقاد الطلبة بأن المشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم الطالب.			
9	ضعف قدرة بعض الطلبة على تحمل مسؤولياتهم اتجاه المشاركة في الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
10	خوف بعض الطلبة من الظهور والمشاركة بالنشاط اللاصفي البيئيّ بسبب طبيعتهم الانعزالية.			
11	عدم وجود تعاون بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار النشاط			

	اللاصفي البيئيّ.			
12	عدم معرفة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة ومجالاتها المختلفة.			
13	ضعف إسهام المجتمع المحلّي في تبني النشاط اللاصفي البيئيّ الخارجي.			
14	ضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.			
15	اعتقاد بعض أولياء الأمور والمجتمع المحلّي أن النشاط اللاصفي يزيد من أعباء الطلبة.			
16	الاهتمام بالنشاط الصفي على حساب النشاط اللاصفي.			
17	قلة الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.			
18	عدم تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.			
19	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط بيئي لاصفي.			
20	ضعف جاهزية الأماكن والمرافق المدرسيّة المخصصة لتنفيذ بعض أنواع النشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.			

المحور الثالث: الأساليب التّي يتبعها أعضاء هيئة الإدارة والتدريس في المدارس الثانويّة للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.

الرقم	**من الأساليب التّي أتبعها للتغلب على معوّقات تنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.**	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1	أضع أهدافاً واضحة ومحددة للنشاط اللاصفي البيئيّ.			
2	أتعاون مع الجهات المعنية على تصميم دليل تربوي للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
3	أخطط للنشاط اللاصفي البيئيّ بحيث يمتد لخارج المدرسة.			
4	أفعل اللجان المدرسيّة المختلفة (الثقافيّة والعلميّة والفنيّة والاجتماعيّة والبيئيّة، الخ....).			
5	أقوم باتباع دورات تدريبية في مجال الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
6	أعمل على توفير الوقت المناسب لممارسة النشاط اللاصفي البيئيّ			
7	أوضح للطلبة ماهية النشاط اللاصفي البيئيّ.			
8	أُقيم باستمرار مستوى مشاركة الطلبة في النشاط اللاصفي البيئيّ.			

9	أنظم فعاليات لزيادة اهتمام الطلبة بالنشاط اللاصفي البيئيّ.			
10	أوجه الطلبة المنعزلين نحو أنماط مختلفة من النشاط اللاصفي البيئيّ.			
11	أفعل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اختيار وتخطيط النشاط اللاصفي البيئيّ.			
12	أعزز إسهام أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في رعاية الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة الخارجية.			
13	أعمل على تطوير إمكانات الطلبة في المجالات المختلفة للأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
14	أشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلّي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات اللاّصفيّة البيئيّة.			
15	أنظم برامج توعية لأولياء الأمور والمجتمع المحلّي بأهمية وضرورة الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
16	أوازن بين الاهتمام بالنشاط الصفي واللاصفي البيئيّ.			
17	أعمل على توفير الكتب والمراجع في مجال النشاط اللاصفي البيئيّ.			
18	أتعاون مع الجهات المعنية على تخصيص ميزانية كافية للنشاط اللاصفي البيئيّ.			
19	أتعاون مع الجهات المعنية على توفير الإمكانات المادية والتجهيزات والأدوات الخاصة بالأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة.			
20	أتابع جاهزية المرافق والأماكن المخصصة لممارسة وتنفيذ الأنشطة اللاّصفيّة البيئيّة في المدرسة (ملاعب، مختبرات، مكتبة، الخ...).			

ملحق رقم (5)

استبانة وعي بيئي

عزيزي الطالب/ الطالبة

يقوم الباحث بدراسة للتعرف على مستوى وعيكم البيئي والمخاطر التّي تحيط ببيئتكم والتقليل من تلك المخاطر من خلال تفعيل الأنشطة اللاّصفيّة في المدارس وتفعيلها بمجال البيئة، وذلك من خلال استبانة وعي بيئي تم تصميمها لهذا الغرض، وتتألف من 38 فقرة، لذا نرجو منكم الإجابة عن فقرات الاستبانة بكل موضوعية من أجل الحصول على نتائج حقيقية، علماً أنّه لا يوجد أي مسؤولية على إجاباتكم وإنما صُممت هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي، وتكون الإجابة من خلال وضع إشارة في العمود الّذي تراه مناسباً من وجهة نظرك.

بيانات الطالب:

الجنس: ذكر..... ، انثى .....

مكان الإقامة: ريف..... ، مدينة .....

التخصص: أدبي ..... ، علمي .....

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	أرغب بالمشاركة في حملات لتوعية الناس بمخاطر التلوث البيئيّ وكيفية الوقاية منها.			
2	أتعاون مع رفاقي بالمدرسة على نظافتها.			
3	أشارك في تنظيف البيت وأحافظ على نظافته دائماً.			
4	أرى ضرورة بإبعاد المعامل والمصانع عن الأراضي الزراعية والسكنية.			
5	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية.			
6	أعتقد أن الدخان المتصاعد من السيارات أمر يحتاج لمعالجة.			
7	أهتم بإيجاد حلّول مناسبة للتقليل من مشكلة التلوث في بلدي.			
8	أعتقد أنّه يجب تغريم كل من يقطع الأشجار.			
9	أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام.			
10	أرى أن الإسراف في استخدام المياه يؤدي إلى حرمان الآخرين منها.			
11	أحرص على عدم إيذاء الحيوانات وأشارك في مشروعات حمايتها.			
12	أعتقد أن إشعال الحرائق يقضي على كثير من الغابات والأماكن الحرجية.			
13	أعتقد بأن الري بالتنقيط يقلل من ضياع المياه ويحافظ عليها.			
14	أحافظ على المناطق الأثرية التّي أزورها.			
15	أعتقد بأن الإفراط في رش المبيدات الحشرية يؤدي إلى تلوث الهواء والتربة.			
16	أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية.			

17	أعتقد بأن رمي النفايات في الأنّهار والبحيرات يؤدي إلى تلوثها.			
18	أعتقد بأن زراعة الأشجار تساعد على حلّ مشكلة التصحر وانجراف التربة.			
19	أعتقد أنّه يجب تشجيع تجارب استغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.			
20	أحرص على عدم تلويث الأماكن الطبيعية التّي أزورها.			
21	أعتقد بأن إقامة مصانع خاصة لتدوير وصناعة المخلفات يحد من خطر النفايات ومن آثارها.			
22	أشارك في المشاريع والأنشطة التّي تقيمها المدرسة والتّي تخدم البيئة وتساعد في حلّ المشكلات البيئيّة.			
23	ألتزم بتشريعات حماية الطبيعة والحيوانات.			
24	أشارك في الحملات التطوعية التّي تقام لتنظيف الحدائق والشوارع.			
25	أهتم بالدعوات التّي تهدف إلى حماية البيئة من الإخلال بالتوازن البيئيّ.			
26	أرغب بحضور الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيئة.			
27	أفضّل المشاركة في الرحلّات التّي تقيمها المدرسة والتّي تهدف إلى التعرّف على البيئة.			
28	أرى أنّه من الضرورة أن يتضمن المنهاج الدراسي مقررات دراسية تعنى بالبيئة.			
29	أعتقد أن وجود وزارة خاصة بالبيئة ضرورة.			
30	أعتقد بأن الترشيد في استهلاك الكهرباء يعتبر مؤشر على الوعي البيئيّ للفرد.			
31	أعتقد بأن حرق المخلفات الزراعية في المزارع تعتبر من مصادر التلوث.			
32	أرى أن استخدام مكبرات الصوت والاستماع للتلفاز بصوت عال يؤدي إلى الضجيج.			
33	أهتم بالاطلاع المستمر على مخاطر التلوث البيئيّ بكافة أشكاله.			
34	أقدر الجهود التّي تبذل للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.			
35	أعتقد بأن إنشاء شبكات الصرف الصحي بالقرب من آبار مياه الشرب تلوث مياهها فتصبح غير صالحة للشرب.			
36	أعتقد بأن النفط المتسرب من ناقلات النفط يقضي على الكثير من الأحياء البرية والمائية.			
37	أعتقد بأن الضوضاء والتلوث الإشعاعي من الملوثات التّي تؤثر سلباً على الإنسان.			
38	أعتقد بأن الرعي الجائر يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي ويتسبب في التصحر.			

التدقيق اللغوي

الأستاذ: مشهور بدران

مدرس أول بمديرية تربية حمص

University of Damascus

Faculty of Education

Department of Education Foundation

A Vision of a Suggestion to Activate the Role of Outdoor Activities in the Environmental Education for the Secondary School Students in Syria

A Thesis Presented to get PHD Degree in

Education Foundation

Prepared by

Ala'a Khalil Hammoud

Supervised by

Prof. Zeinab Zayoud

Professor in the Department of Education foundation

Damascus: $\frac{\mathbf{2017-2018}\ \boldsymbol{AD}}{\mathbf{1438-1439}\ \boldsymbol{AH}}$

The Summary

The summary of this research includes two parts. The first is a summary in Arabic, the second is a summary in English.

A summary in English

A Vision of a Suggestion to Activate the Role of Outdoor Activities in the Environmental Education for the Secondary School Students in Syria

A Thesis Presented to get Doctrine Degree in

Presented By

Ala'a Khalil Hammoud

Supervisior

PH.D. Zeinab Zayoud

<u>The Targets of the Research:</u>

This research aims at putting a vision of a suggestion to activate the role of outdoor activities in environmental education for the secondary school students in Syria through:

1- To shed a light on the real presence of outdoor activities for the secondary school students in different fields (educational, social, artistic, scientific, sporting, outdoor and general health activities)
2- To recognize the differences between the average of the answers of the members of chair and the teachers at the secondary schools relating to their involvement in environmental outdoor activities at their schools according to the study changes (gender, qualification, experience in the present job).

3- To recognize the differences between the average of the answers of the students depending on the criteria of the environmental awareness according to the changes of (gender, place of living, major).
4- To recognize the obstacles of performing the outdoor activities in the secondary schools in Syria.
5- To come out with some methods to increase the involvement in outdoor activities in environmental education for the secondary school students in Syria.
6- To present a vision of a suggestion to activate the role of outdoor activities in the environmental education for the secondary school students in Syria.

The Course of the Research:

The researcher used the analytic descriptive course because it helps to collect information from the school members of chair and the teachers in the secondary schools and from the students, then write them down, classify them and analyze them statistically in order to answer the questions of the research and prove its assumptions.

The Tools of the Research:

The researcher designed three tools to collect the required data for the research. The tools are:

1- The First Tool: A survey consists of (56) figures oriented towards a sample of the school members of chair and the teachers in the secondary schools in Syria divided into seven parts to recognize the actual involvement in outdoor activities in those schools.
2- The second Tool: A survey consists of (64) figures oriented towards a sample of the school members of chair and the teachers in the secondary schools in Syria divided into three parts to recognize the actual involvement in environmental outdoor activities in those schools and the most important obstacles that prevent performing those activities and also the methods to overcome those obstacles.

3- The Third Tool: A survey of an environmental awareness consists of (38) figure in order to collect information from the students at the secondary schools in Syria in order to Know about their awareness of the environment and the most important sources and reasons of pollution.

The Original Society of the Research and its Sample:

The Syrian secondary schools are the original society of the research. The researcher classified them into five regions according to the administrative division to the regions in Syria which are (the north region, the east region, the south region, the coast region and the middle region). The researcher applied the cluster random sample on those regions. After that four regions were chosen to form the original society of the research with a percentage (80%) of the Syrian regions which are five regions, then the researcher chose only one city from each region, and they are (from the middle region: the city of Hama, from the north region: the city of Aleppo, from the south region: the city of Damascus, from the coast region: the city of Tartous) in order to form the original society of the research with a percentage (28.57%) of the Syrian cities which are fourteen cities, then the researcher divided those cities according to their administrative division, then he chose a random sample from those regions , after that he chose a random sample from the public secondary schools in those chosen regions, then he chose a sample of the school members of chair and teachers and the final number was (4446) students, and the researcher chose a random sample from them with a percentage (25.64%) so the number of the individuals of the sample became (1140) people from the school members of chair and teachers, and a sample from the students of the public secondary schools and the final number was (31581) students. Then the researcher chose a random sample with a percentage (15.64%) so the final number of the sample was (4890) students.

The Results of the Research:

- The calculative average of the answers of the school members of chair and teachers of the secondary schools (the sample of the research) related to the actual involvement in outdoor activities at the secondary schools in general according to their different fields (educational, social, artistic,

scientific, sporting, outdoor and general health activities) ranged between medium and low.

- The calculative average of the answers of the school members of chair and teachers of the secondary schools related to the actual involvement in environmental outdoor activities at the secondary schools (the sample of the research) ranged between medium and low.
- The standard calculation of the answers of the secondary school students (the research sample) about the level of their environmental awareness depending on the environmental awareness survey which is designed by the researcher for this purpose got a medium evaluation.
- The obstacles of performing the environmental outdoor activities at the secondary schools from the point of view of the members of chair and teachers at the secondary schools ranged between medium and high.
- The most important methods which are followed by the members of chair and teachers at the secondary schools to overcome the obstacles of performing the outdoor activities at their schools ranged between medium and low.
- Depending on the results of the research which showed a medium involvement in the outdoor activities in general according their different fields in addition to the low degree of the actual involvement in the outdoor activities in the environmental education, the researcher put a vision of a suggestion to activate the role of the actual involvement in the outdoor activities in the environmental education of the Syrian secondary school students.

The Results of the Assumptions of the Research:

The results of the assumptions showed that there are no differences with statistic reference at the level (0.05) between the answers of the members of chair and teachers about the degree of performing of the environmental outdoor activities in the secondary schools in Syria according to the change of **(gender, experience at present job, study qualification). At the same time, the results showed differences** with statistic reference at the level (0.05) between degrees of the answers of the secondary school students depending on the survey of the

environmental awareness according to the change of **(the change of gender in advantage of the highest average, the females, the change of the place of living in advantage of the highest average students in villages, the change of major in advantage of the highest average, the scientific branch).**

The Suggestions of the Research:

The research came to many suggestions. The most important suggestions are:

1- The necessity to condense the program of the outdoor activities at all the stages of teaching in Syria and orienting them to serve the environment and to spread the environmental awareness.
2- To connect the environmental concepts included in the school books with the behavior attitudes while teaching them instead of concentrating on the abstract theoretical Knowledge.
3- To include the class and the outdoor activities in the curriculum, and to make sure that they exist as basic activities in the school book.
4- To prepare the necessary training courses to qualify the teachers ant the supervisors to be able to apply the class and the outdoor activities included in the general education courses.
5- To increase the care of the class and outdoor environmental activities and enhance them to give the students the environmental values and the skills in order to enable them to carry an ethical responsibility towards the environment and its causes.